المجمع العربي للإدارة والمعرفة

منظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية

مجموعة طلال أبوغزاله

المؤتمر التأسيسي الدولي

ل «مجلس مجتمع المعرفة الآفرو آسيوي»

القاهرة ١١-١٢ كانون ثاني (يناير) ٢٠٠٩

وثائق المؤتمر

مجلس مجتمع المعرفة الأفروآسيوي

منظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية ـ شارع عبدالعزيز آل سعود ٨٩، روضة المنيل، القاهرة، مصر

ص.ب: ٦١١١٥٥٩ / الملك الصالح ، هاتف: ٣٧٠٠ ٢٣٦٢ (٢٠٢) ـ ٦٠٨١ ٢٣٦٣ (٢٠٢) ـ ٢٩٤٦ ٢٣٦٢ (٢٠٢) / فاكس: ٧٣٦١ ٢٣٦٣ (٢٠٢)

البريد الإلكتروني:christine@afro-asianinitiative.org / E-Mail: الموقع الإلكتروني:www.aapso-afro-asian.net

المؤتمر التأسيسي الدولي

لمجلس مجتمع المعرفة الأفرو آسيوي

المحتـويـات

مقدمة ٧

تقديم ٩

برنامج المؤتمر ..... ١٠ ـ ١٢

المنظمون ١٣

ـ منظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية
ـ المجمع العربي للإدارة والمعرفة
ـ مجموعة طلال أبوغزاله

وقائع الجلسة الافتتاحية ..... ١٥ ـ ٣٢

وقائع الجلسة الأولى: ..... ٣٣ ـ ٤٢

نظام عالمى متغير : الحاجة إلى تأسيس شبكة أفروآسيوية

وقائع الجلسة الثانية: ..... ٤٣ ـ ٤٩

مجتمع المعرفة: واضعو السياسات، تيسير التعرف على الحلول التقنية
واستخدامها وإنشاء البيئة التمكينية

وقائع الجلسة الثالثة: ..... ٥١ ـ ٦٠

أنماط البيئة التمكينية: تحديد الأنماط والأشكال الفعالة لتعزيز ودعم العمل

وقائع الجلسة الرابعة: ..... ٦١ ـ ٦٩

تقنية المعلومات والاتصالات لبناء الطاقات: تشجيع استخدام تقنيات المعلومات
والاتصالات فى بناء الطاقات وتنمية الموارد البشرية

وقائع الجلسة الخامسة: ..... ٧١ ـ ٨٠

قصص النجاح

المداخلات ..... ٨١ ـ ٨٧

وقائع الجلسة الختامية: ..... ٨٩ ـ ٩٤

- التوصيات والقرارات
- وثيقة القاهرة .. المسؤولية والإلتزام
- كلمة الوفود المشاركة

برقيات ٩٥

لجنـــة إدارة الـمجلس

أ. طـــلال أبـوغـــزالـــه	رئيس المجلس ورئيس لجنة ادارة المجلس
السفير سعيـد كمـــال	نائب رئيس لجنة ادارة المجلس
أ. نـــورى عبـــد الـــــرزاق	مستشـــار لجنة ادارة المجلس
أ. سمـــــر اللـبـــــاد	عضو لجنة إدارة المجلس، المدير التنفيذي لمجموعة طلال أبوغزاله
السفيـرة منـى عمـــــر	عضو لجنة إدارة المجلس، ومساعد وزير الخارجية للشؤون الأفريقية والاتحاد الأفريقي
السفير حسين الكامل	عضو لجنة إدارة المجلس والمشرف على التعاون الدولي فى مركز المعلومات واتخاذ القرار ـ مجلس الوزراء المصري
د. ساميـــــة موســـــى	عضو لجنة إدارة المجلس، ومدير العلاقات الدولية بوزارة الاتصالات
السفير أحمد حجـــاج	عضو لجنة ادارة المجلس، وأمين عام الجمعية الأفريقية
أ. السيـــد يـاسيـــــن	عضو لجنة ادارة المجلس، ومستشار مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، وأستاذ علم الأجتماع السياسي فى المركـــز الوطنى للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة
الإعلامية سناء منصور	عضو لجنة إدارة المجلس
د. أحمد يوسف القرعي	عضو لجنة إدارة المجلس، والمستشار التحريري لمجلة السياسة الدولية
أ. همســـة عبد الحميـد	عضو لجنة إدارة المجلس، ومسؤول القسم الـــدولي فى منظمـة التضامـــن
أ. أحمـــــد شحـــاتـــه	عضو لجنة ادارة المجلس

المؤتمر التأسيسي الدولي

لمجلس مجتمع المعرفة الأفرو آسيوي

مقدمـــة

انطلقت فكرة انعقاد المؤتمر من خطاب فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك فى قمة شرم الشيخ، والذي أشار فيه إلى ضرورة بذل الجهود للنهوض بالقارة الأفريقية وذلك من خلال التحرك في إطار من التنسيق والعمل المشترك لتحقيق تنمية ملموسة على مختلف المستويات المؤسسية ، والأقتصادية وغيرها .

ومن هنا استلهمت منظمة التضامن هذه الفكرة وخاصة لما لها من دور كبير في تحرير العديد من الدول الأفريقية والآسيوية، فعقدت العزم مع المجمع العربى للإدارة والمعرفة تحت رئاسة السيد طلال أبوغزاله العضو الفخري لمنظمة التضامن. وتم اختيار عنوان للمؤتمر باسم مؤتمرا تأسيسا لمجلس نحو مجتمع معرفة أفرو آسيوي، يعقد في القاهرة في الفترة ١١–١٢ يناير ٢٠٠٩.

الهدف من المؤتمر هو اقامة شبكة أفروآسيوية لمشاركة كلا من القارتين لأحداث تفاعل اجتماعي واقتصادي يقود إلى استيعاب أحدث التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات التقنية واستخدامها، وتطوير مجلس أفرو آسيوي لتحقيق اقتصاد المعرفة، وإنشاء مجلس أعمال أفروأسيوي.

وعقد المؤتمر تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء الدكتور أحمد نظيف، وبدعم من عدد من الوزراء والمؤسسات المتخصصة في جمهورية مصر العربية.

وقد تشكلت لجنة التوجيه والتسيير للإعداد للمؤتمر برئاسة السفير سعيد كمال عضو السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية.

وقد وجهت الدعوة إلى عدد من الباحثين والخبراء في مجال المعلومات، واقتصاد المعرفة، والتكنولوجيا من أفريقيا وآسيا والخبراء وممثلي الحكومات والسفراء لدى جمهورية مصر العربية لتعزيز الجهود المتواصلة لشعوب أفريقيا وآسيا لتطوير اقتصاد المعرفة.

تقـــديـــــم

تم إعداد هذا الكتاب الوثائقي تنفيذا لقرارات المؤتمر الدولي لمجلس مجتمع المعرفة الأفروأسيوي ويتضمن كافة الكلمات والمحاضرات والأبحاث وأوراق العمل والمداخلات.

أملي كبير في أن يسهم الكتاب في تعميم الفائدة لمن شارك وللذين لم تسمح لهم ظروفهم بالمشاركة في أعمال المؤتمر، وستجدون في وثائقه ومعلوماته الشيئ الكثير حيث قمنا بتوثيق الأبحاث بكل أمانة كما عرضت على المؤتمر وجرى تقسيم المحتويات على النحو التالي:

- وقائع الجلسة الأفتتاحية
- وقائع جلسات المؤتمر
- البيان الختامي
- وثيقة القاهرة

وقد عملت الإدارة التنفيذية للمجلس على ترجمة وإعداد الوثائق باللغات الثلاث العربية والأنجليزية والفرنسية لتعزيز المعرفة على نطاق واسع.

فقد أتاح الحشد من المشاركين فى المؤتمر والخبراء من ممثلي الحكومات والمؤسسات من بلدان أفريقيا وآسيا، وهيئات الأمم المتحدة، وخبراء المجمع العربي للإدارة والمعرفة إلى فتح حوار مباشر هادف وبناء في قضايا القارتين من كافة الوجوه وإلى تبادل الخبرة والمعرفة والتجارب وأجمع المشاركون على أهمية ماحصلوا عليه من وثائق ومعلومات عززت لديهم المعرفة للأوضاع في القارتين ومن يطالع هذا الكتاب سيخرج حتما بنفس النتيجة .

أترك لكم مطالعة الكتاب راجيا أن تتضافر الجهود في تنفيذ البرامج والوصول إلى مشاريع مشتركة في كافة القطاعات الأقتصادية والأنتاجية والخدمية، وصولا إلى اقامة المجلس الأقتصادي الأفريقي الآسيوي بما يحقق التطور والرخاء لشعوب وبلدان القارتين.

طـلال أبوغـزالـــه

رئيس المجلس

جـــدول أعمـــال الـمـؤتـمـــــر

اليوم الأول: الأحد ١١ يناير (كانون ثاني) ٢٠٠٩

الجلسة الإفتتاحية

- **كلمة معالي الدكتور بطرس بطرس غالي**
الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة ورئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان
- **كلمة السيد عبد الواحد خان**
مساعد المدير العام للاتصالات والمعلومات، منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة (اليونسكو)
- **كلمة السيد عبد الحميد ممدوح**
مدير قطاع التجارة في الخدمات، منظمة التجارة العالمية
- **كلمة السيد أحمد حمروش**
رئيس منظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية
- **كلمة السيد طلال أبوغزاله**
نائب السيد بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة في رئاسة الميثاق العالمي للأمم المتحدة
- **الكلمة الأفتاحية لمعالي الدكتور طارق الكامل**
وزير الاتصالات وتقنية المعلومات بجمهورية مصر العربية
يلقيها بالنيابة عن **السيد الدكتور أحمد نظيف** / رئيس وزراء جمهورية مصر العربية

لقـــاء مـع وسائل الإعـــلام

الجلســـة الأولـــى:

نظام عالمي متغير: الحاجـة إلى تأسيس شبكـة أفروآسيـوية

رئيس الجلسة: دولـة السيد أحمد عبيدات
رئيس وزراء الأردن الأسبق

المتحدثون:

- **معالى السيد محمد فائق**
وزير الإعلام السابق بجمهورية مصر العربية وعضو المجلس القومي لحقوق الإنسان
- **الأستاذ السيد ياسين**
مستشار مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام
وأستاذ علم الأجتماع السياسي في المركز الوطني للبحوث الأجتماعية والجنائية بالقاهرة
- **السيد طلال أبوغـــزاله**
رئيس المجمع العربي للإدارة والمعرفة

مقرر الجلسة: السيد طلال العوضي
المدير التنفيذي للإعلام ـ مجموعة طلال أبوغـــزاله

أسئلة وأجوبة

الجلســة الثانيــة:

مجتمع المعرفة: واضعو السياسات، تيسير التعرف على الحلول التقنية واستخدامها وإنشاء البيئة التمكينية

رئيس الجلسة: سعادة السفير الدكتور ديرى سيك
مدير معهد الأمم المتحدة الأفريقي للتنمية الاقتصادية والتخطيط، السنغال

المتحدثون:

- **الدكتور سالم الأقطش**
مستشار تقنية المعلومات والأستشارات ـ مجموعة طلال أبوغزاله
- **الدكتورة منى زكي**
الرئيس التنفيذي غلوبال استراتيجيك كونسلتانتس

مقرر الجلسة: السيد روفــان نحــاس
رئيس التحرير المسؤول ـ وكالة أنباء أبوغزاله للملكية الفكرية

أسئلة وأجوبة

اليوم الثاني: الإثنين ١٢ يناير (كانون ثاني) ٢٠٠٩

الجلســة الثالثــة:

أنماط البيئة التمكينية: تحديد الأنماط والأشكال الفعالة لتعزيز ودعم العمل

رئيس الجلسة: السيد عبد الحميد ممدوح
مدير قطاع التجارة في الخدمات في منظمة التجارة العالمية

المتحدثون:

- **د. محمود عبد الفضيل**
أستاذ الأقتصاد ـ جامعة القاهرة (مصر)
- **السيدة جيليان مارسيل**
أستاذ مشارك للأستراتيجية والإبداع، كلية ويتز للأعمال ـ جامعة وتزووقرزراند ـ جنوب أفريقيا
- **د. رائد عودة**
المدير التنفيذي العلاقات الدولية والتعليم الإلكتروني ـ كلية طلال أبوغزاله لإدارة الأعمال ـ الأردن
- **السيد جواد عباسي**
المدير العام ـ المجموعة الأستشارية العربية ـ عضو فى مجموعة البنك العربي الأردني للإستشارات

مقرر الجلسة: السيد خالد أبوعصبه
المدير التنفيذي ـ طلال أبوغزاله للإستشارات

أسئلة وأجوبة

الجلســة الرابعــة:

تقنية المعلومات والاتصالات لبناء الطاقات

تشجيع استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات فى بناء الطاقات

رئيس الجلسة: السيد نى كواينور
الرئيس والمدير التنفيذي لشركة نتويرك كمبيوتر سيستمز ليمتد

المتحدثون :

- **البروفيسور هاروب عثمان**
أستاذ بمعهد الدراسات التنموية ـ جامعة دار السلام (تنزانيا)
- **د. قنسطنطين فينوغرادوف**
مدير البحوث والبرامج التعليمية ـ الرابطة الروسية للتضامن والتعاون مع الشعوب الأفرو آسيوية
- **السيد عبد الواحد خان**
مساعد المدير العام للاتصالات والمعلومات منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة (اليونسكو)

مقرر الجلسة: السيد هيثم أبوغـزاله
المدير التنفيذي ـ طلال أبوغزاله وشركاه الدولية ـ مكتب الرياض

أسئلة أجوبة

الجلسة الخامسة:

قصـــص النـجـــــــاح

رئيس الجلسة: الدكتورة منى مكرم عبيد
عضو سابق فى مجلس الشعب المصري وأستاذ في الجامعة الأمريكية ـ القاهرة

الأستاذ هشام الديب (قصة نجاح عن مصر)
السيد صلاح أبو عصبه (قصة نجاح عن الدول العربية الأخرى)
المدير التنفيذي ـ أكاديميات طلال أبوغـزاله ـ مجموعة طـلال أبوغزالـــه
آسيا: د. وون ـ غيو هوانغ
بروفيسور ومستشار ـ وحدة الأستراتيجية والسياسات ـ مكتب الرئيس ـ جمهورية رواندا

مقرر الجلسة: السيد باسم اليوسف
المدير التنفيذي ـ أمانة السر ـ مجموعة طلال أبوغزالـــه

أسئلة وأجوبة

الجلســـة الختـامـيـــة

ـ توصيات المؤتمر / **سعادة السفير حسين الكامل**

ـ إعـلان القاهـرة / **سعـادة السفير سعيد كمال**

رئيس لجنة التوجيه / **سعادة السفير سعيد كمال** / أمـانـــة الســـر الدائمـة لمنظمـة تضامن الشعوب الأفروآسيوية

مقـرر الـمؤتـمـــــر / **السيد نـورى عبـد الـرزاق** / أمـانـــة الســـر الدائمـة لمنظمـة تضامن الشعوب الأفروآسيويـــة

المـنـــظـــمـــــــون

منظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية

منظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية منظمة غير حكومية تضم لجانا وطنية في آسيا وأفريقيا ولها لجان أعضاء مشاركة في أوربا وأميركا اللاتينية. عقدت منظمة تضامن الشعور الأفرآسيوية مؤتمرها الأول في القاهرة بين نهاية عام ١٩٥٧ والأول من يناير/كانون الثاني ١٩٥٨ وأسفر المؤتمر عن تأسيس الأمانة العامة للمنظمة ومقرها الرئيسي في القاهرة.

كافحت منظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية منذ تأسيسها بحزم وإصرار ضد الاستعمار وسياسة الفصل العنصري والحروب وسعت من أجل السلام وقدمت كل أشكال الدعم إلى شعوب أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية. ونتيجة لتغيرات كثيرة في الدول الأفريقية والآسيوية تبنت منظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية قضايا كثيرة في أنحاء آسيا وأفريقيا مثل التنمية والتكنولوجيا والثورة العلمية وتعاون الجنوب ـ الجنوب وتعاون الشمال ـ الجنوب.

لمنظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية وضع استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمم المتحدة واليونسكو ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. كما أنها المنظمة غير الحكومية الوحيدة التي تتمتع بوضع المراقب في حركة عدم الانحياز منذ تأسيسها علاوة على اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب.

عقدت منظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية طوال الخمسين عاما الماضية اجتماعات ومؤتمرات كثيرة لمناقشة قضايا مهمة تتعلق بالدول الأفريقية والآسيوية بما فيها المشاكل الاقتصادية وقضايا المرأة ومواضيع المعلومات والتعليم والتنمية الاجتماعية الدولية فضلا عن نزع الأسلحة وتسوية الصراعات والبيئة ومسائل التنمية المستدامة.

المجمـــع العربـــي للإدارة والمعرفـــة

المجمع العربي للإدارة والمعرفة منظمة غير ربحية أسست في ٢٩ أغسطس ١٩٨٩ في بفالو - نيويورك بالولايات المتحدة وسجلت رسميا في عمان في ١٠ أكتوبر ١٩٩٠ باسم «المجمع العربي للادارة.»

يهدف المجمع العربي للإدارة والمعرفة إلى تعزيز الوعي وتبادل الخبرات والمهارات في ميادين إدارة المعرفة بين الشركات والكيانات الاجتماعية والمؤسسية في العالم العربي من خلال تنفيذ برامج ونشاطات متخصصة تهدف إلى تطوير المهارات الإدارية والمهارات التي تركز على التكنولوجيا وغيرها. ويتولى المجمع دورا رائدا في تنظيم وإدارة وتحفيز وتطوير المجتمع العربي بهدف تحويله إلى مجتمع يستند الى المعرفة.

عقد المجمع العربي للإدارة والمعرفة اتفاق تعاون مع المنظمة الدولية للاختبار الموحد علاوة على المشاركة مع كلية كانيشيوس في بافالو، نيويورك، وجمعية الإدارة السعودية والجمعية الأردنية للجودة. كما أن المجمع عضو في عدد من المنظمات العربية والدولية من مثل معهد الجودة القانونية ولجنة ١٧٦ للاتصالات التابعة للمنظمة الدولية للتقييس والاتحاد متعدد اللغات لأسماء الانترنت وشركة الانترنت للأسماء والأرقام (ICANN) والنادي العربي للمعلومات.

مجموعة طـــلال أبـوغـــزالـــه

مجموعة طلال أبوغزاله منظمة عربية رئيسية لها ٧١ فرعا وأكثر من ٢٠٠٠ موظف يقدمون مجموعة واسعة من الخدمات في المحاسبة وتدقيق الحسابات والتدقيق الداخلي وحوكمة الشركات واستشارات الضرائب والاستشارات التعليمية والدراسات الاقتصادية والاستراتيجية وخدمات الاستشارات الإدارية والتدريب المهني والفني ونقل التكنولوجيا وإدارة المشاريع وإدارة العقارات والخدمات الاستشارية للمستثمرين والأعمال وخدمات الموارد البشرية والتوظيف والحكومة الالكترونية والتجارة الالكترونية والتعليم الالكتروني وتدقيق تكنولوجيا المعلومات واجراءات الامن المتعلقة بها، والمواقع الالكترونية وتصميمها والترجمة الشفهية والتحريرية المهنية وتعريب المواقع الالكترونية وتسجيل أسماء النطاقات والتخطيط الاستراتيجي لتقنية المعلومات والاتصالات وخدمات استشارات تخطيط موارد المشاريع والتدريب على مهارات تكنولوجيا المعلومات ومهارات الانترنت والامتحانات ووكالة أنباء الملكية الفكرية وخدمات تقييم أعمال وأصول الملكية الفكرية وتصميم العلامات التجارية وتسجيل حقوق الملكية والفكرية وحمايتها وتجديدات حقوق الملكية الفكرية وحماية وإدارة حقوق الملكية الفكرية والخدمات القانونية وخدمات الاكتتاب.

الجلسة الإفتتاحية

المتحدثون:

كلمة معالي الدكتور بطرس بطرس غالي
الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة ورئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان

كلمة السيد عبد الواحد خان
مساعد المدير العام للاتصالات والمعلومات، منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة (اليونسكو)

كلمة السيد عبد الحميد ممدوح
مدير قطاع التجارة في الخدمات، منظمة التجارة العالمية

كلمة السيد أحمد حمروش
رئيس منظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية

كلمة السيد طلال أبوغزاله
نائب السيد بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة في رئاسة الميثاق العالمي للأمم المتحدة

الكلمة الأفتاحية لمعالي الدكتور طارق الكامل
وزير الاتصالات وتقنية المعلومات بجمهورية مصر العربية
يلقيها بالنيابة عن **السيد الدكتور أحمد نظيف** / رئيس وزراء جمهورية مصر العربية

كلمة معالي الدكتور بطرس بطرس غالي

رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان
الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة

بداية أوجه التحية والتقدير إلى:
السيد الدكتور / أحمد نظيف / رئيس مجلس الوزراء، لرعايته للمؤتمر التأسيسي لمجلس «مجتمع المعرفة الأفرو الآسيوي».
والسيد الأستاذ طلال أبوغزاله / رئيس المجمع العربي للإدارة والمعرفة.
والسيد الأستاذ أحمد حمروش / رئيس منظمة تضامن الشعوب الأفرو آسيوية
كما أشكر السادة المسؤولين وجميع من ساهم وشارك وحضر مؤتمرنا هذا..

وأعتز بأن أكون معكم اليوم لأشارككم في هذا المؤتمر الهام. وأن يكون موضوع حديثي هو «مجتمع المعرفة الأفرو آسيوي». واسمحوا لي بداية أن نستذكر معا في نبذة تاريخية نشأة هذه الحركة والتي تجمع أكثر من ثلثي العالم وتضم شعوباً وأجناس بالمئات ومنها مئات اللهجات والمعتقدات وقبل ذلك وبعده جمعت هذه الشعوب إرادة قوية للتجمع في حركة الأفرو الأسيوية كحركة سياسية تجمع بين القارتين من أجل مواجهة الاستعمار وإتباع سياسة عدم الانحياز وعدم التميز العنصري وهو الهدف الأكثر عمقا والأكثر اتصالا بضمير الشعوب الأفرو آسيوية لأنه متصل بحقوق الإنسان. فضلا عن العمل من أجل التنمية الاقتصادية في القارتين لتكتمل منظومة الحقوق بالحق في العيش الآمن الكريم.

وتلك هي الركائز الأربعة التي تنادي بها الحركة الأفرو آسيوية والتي مازالت تمثل فلسفيا وعقائديا لشعوبنا جميعا، وبما يدفعنا اليوم للمطالبة بأن نكون مشاركين وفاعلين في اتخاذ القرار الدولي وليظل عملنا مع العالم ليس فقط لترسيخ الديمقراطية وحقوق الإنسان في العالم كله بل وأيضا لضرورة ديمقراطية النظام الدولي وحتي لا تنفرد دولة واحدة أو حفنة دول باتخاذ قرارات على مستوى الأمم لا تتفق وطموحات شعوبنا خاصة مع تزايد العولمة والتدخل بين الشأن الداخلي والشأن الخارجي.

وأعود مرة أخرى لنشأة هذه الحركة العملاقة ومصر في قلبها، فهي بموقعها الجغرافي الفريد يجعلها بذلك نموذج للدولة الأفرو آسيوية حيث يقع جزء منها في أفريقيا وجزء آخر في آسيا. وانطلاقا من القاهرة وتأكيدا لهذا الموقع الجيوبولتكي أصبحت مصر أيضا مقراً لجامعة الدول العربية عام ١٩٤٥ وهي بذلك تعتبر منظمة إقليمية تجمع بين الدول الافريقية والاسيوية تحت مظلة واحدة.

ومنذ هذا التاريخ انطلقت العديد من المؤتمرات الدولية من أجل التضامن الأفرو آسيوي، منها مؤتمر نيودلهي الذي عقد في مارس ١٩٤٧، اشتركت في هذا المؤتمر الدول الآسيوية ومندوب الجامعة العربية، ثم انعقد بعد ذلك مؤتمر نيودلهي الثاني في يناير ١٩٤٩ لمناقشة القضايا الآسيوية وبمشاركة دولتين افريقيتين فيه هما مصر واثيوبيا. بعد نهاية الحرب الأهلية الكورية سنة ١٩٥٣ وبعد ابرام الاتفاق الهندي ـ الصيني في ابريل ١٩٥٤ بين الزعيمين نهرو وشوان لاي فتحولت الأفرو آسيوية من مجرد تكتل سياسي إلى مذهب سياسي.

وقد عقدت الحركة مؤتمرها الأول في باندونج عام ١٩٥٨بمشاركة واسعة من زعمائها التاريخيين. إلا أنه ومن الملاحظ فقد عانت هذه الحركة من التجاهل الدولي لها ومن عدم تفهم بعض من أعضائها لأسسها ومرجعيتها الفكرية وخضوع بعضهم للاستقطاب من القطبين العظميين. وكانت أول دلائل هذه المحنة هي عدم استطاعت دولها بعد مشاورات دامت أكثر من العامين من عقد مؤتمرها الثاني الذي كان محدد له يوم ٩٢ يونيو ٦٥ في مدينة الجزائر.

ويرجع تأجيل هذه الدورات لأجل غير مسمى إلى عدة أسباب منها فقدان الدول الأفرو آسيوية بجدوى هذه المؤتمرات أو للانقسمات السياسية فيما بينهم أو للتغيرات الدولية مما يؤكد رأي البعض بوجود أزمة حقيقية للحركة الأفرو آسيوية.

إضافة إلى ظهور تيار سياسي أخر ينادي بفتح الدائرة الأفرو آسيوية حتى تتسع لدول أمريكا اللاتينية لما بين هذه القارات الثلاثة من قاسم مشترك يتمثل في التخلف ومناهضة الاستعمار القديم والجديد. وطبيعي أن من شأن هذا التيار أن يضعف الحركة والتي تعاني مشاكل أصلا فيضاف لها بعداً واتساعا جغرافيا جديد باختلافات عقائدية وثقافية جديدة تؤدي بالضرورة إلي حصرها في البعد الاقتصادي.

بالرغم من ذلك كان هناك رأيا آخر مضمونة أنه ليس هناك أزمة حقيقية بين الدول الأفرو آسيوية حيث تضامنها ونشاطاتها المشتركة في المحافل الدولية كالأمم المتحدة ومنظمات اليونسكو والعمل الدولية برهان على حيوية هذه الحركة. إلا إنه وفي الحقيقة فقد ثبت وبدون أي شك أن هذا التضامن والتفاعل كان منحصرا على محاور ثلاث فقط هم: تصفية الاستعمار، التمييز العنصري، قضية النمو الاقتصادي.

وحتى هذا التضامن فشل عندما عرضت سنة ٦٧ قضية الاعتداء الصهيوني على الوطن العربي والتي تقع دولة في القارتين الأسيوية والأفريقية وكانت القضية تمثل عدوانا وتميزا حيث أن اسرائيل هي دولة احتلال وتقوم علي فلسفة عنصرية ورغما عن ذلك فلم تستطع الدول الأفرو آسيوية علي التضامن في النقاط التي كان من المفترض ان تجمعها. وعلى هذا فيمكن لبعضنا أن يتصور زوال الحركة الأفرو آسيوية وهو تطور طبيعي باعتبارها أدت رسالتها في تصفية الاستعمار وتدعيم الأستقلال لدول القارتين ووضع قواعد تنظيمية لجعل المعونة الاقتصادية إلزاما دوليا على أسس ثابتة.

إلا أن ظاهرة العولمة وما تفرضه من تحديات جديدة على العالم الثالث يفرض على هذه الحركة ضرورة مواكبة هذه التغيرات الدولية وليكن ركيزة تعاونها وتحركها هي الركيزة الثقافية... فإن سابق ظهور الحركة وفقا لمعطيات منها يركز على الاستقلال وعلاج الفجوة بين الدول الغنية والفقيرة تواجه اليوم بظاهرة العولمة والتشابك الثقافي بإن جميعنا نؤكد أن هناك ميلادا جديدا لهذه الحركة يعتمد فيها على التضامن الثقافي والتقني كأساس فكري للتمشي مع متطلبات العصر وتلبية لاجتياحات شعوبنا جميعا في قضايا نتفق حولها جميعا بما يحفزنا لضرورة التعاون الايجابي.

فهناك المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وما وضعية المرأة ومشكلات التعليم والتنمية الاجتماعية المستدامة وفضلا على نزع الأسلحة وتسوية الصراعات ومشاكل البيئة، بما يشكل بعدا أوسع وتطور هام في فكر هذه الحركة متسق مع التحولات العالمية وملبيا أيضا لاحتياجات شعوبها لتحريرها من الفقر والجهل واستراجاع عزتها وكرامتها.

ومن هنا أهمية مؤتمركم هذا والذي ارتكزت فكرته على نتائج انعقاد القمة الأفريقية بشرم الشيخ في يونيو الماضي، ويهدف إلي تعزيز الجهود لشعوب القارتين الأفريقية والآسيوية من أجل تقدم وتطوير سبل اقتصاد المعرفة. ولتمثل استكمالا للجهود المبذولة في هذا المجال من قبل البنك الدولي والاتحاد الدولي للاتصالات واليونسكو وغيرها من الجهات المعنية.

وكما تعلمون إن اقتصاد المعرفة وهو يرتكز إلى التعليم، تدريب الأيدي العاملة، تطوير القدرات، تحديث البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات.

ومن الواجب أن يكون من أهداف هذا المؤتمر تأسيس شبكة أفروآسيوية من شأنها تطوير الدعامات الأربعة السابق ذكرها من أجل رفع مستوي كفاءة استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات وبالاضافة إلى العمل على زيادة وعي واضعي السياسات.

وفي عالمنا الذي تحكمه قوانين العولمة فعلى شعوبنا أن تتسلح بالأدوات التي تساعدها على مواكبة هذا العصر حتى نصبح أعضاء فاعلين في هذا المجتمع الدولي الجديد.

وبناء عليه، يجب علينا وضع تنفيذ خطط تعليمية جديدة لاتقان التعامل مع المعلوماتية بمعناها الكامل وإقامة البنية التحتية للمعلوماتية الأفروآسيوية، وكذلك يجب علينا تطوير التشريعات اللازمة لانتقال التقنية عبر اتفاقيات. وأخيرا يجب تطوير نظام متكامل لحماية حقوق الملكية الفكرية، لننتقل من مرحلة الشعارات إلى مرحلة العمل.

وعلى هذا فأنا أدعوكم لأن يكون هذا المؤتمر قاعدة انطلاق لتحقيق العولمة بما يلزم الأتفاق معا علي آلية ذلك ونعمل فورا لوضع خطة متكاملة تأخذ ما سبق في عين الأعتبار وبرامج تنفيذية لها وفقا لمعدلات أداء زمنية محددة وعلى أن يكون لقائنا القادم لمواجهة هذه الخطة ببرامجها وبدء تنفيذها.

كلمة السيد عبد الواحد خان

المدير العام المساعد للإتصالات والمعلومات
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
(اليونسكو)

صاحب السعادة السيد بطرس بطرس غالي ..
صاحب السعادة وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ..
السيد طلال أبوغزاله ..
أصحاب السعادة ... معالي الوزراء ..
السيدات والسادة .. الأصدقاء الاعزاء ..

إنه من دواعي سروري، وشرف لي أن أنقل لكم أطيب تمنيات اليونسكو بالنجاح للمؤتمر التأسيسي لمجلس «مجتمع المعرفة الأفرو-آسيوي».

أود أن أهنئ المنظمين على حكمتهم في التركيز علي الجوانب الإقليمية لبناء مجتمعات المعرفة، وهو مفهوم عززته اليونسكو لأكثر من ٥ سنوات حتى الآن.

تشمل رؤية وجود مجتمعات المعرفة في نهج شامل، وجماعي، وكلي، منظور ذا توجه تنموي واضح يهمين على تعقيدات، وديناميات عملية العولمة الحالية.

يقوم مفهوم مجتمعات المعرفة على الاقتناع بأن حجم تضيق الفجوات الرقمية اليوم هو الذي يحدد وتيرة التنمية من أجل المستقبل.
في الواقع، تعتمد ثروة الأمم على قدرتها علي انتاج وتبادل وتحويل المعرفة أكثر من إعتمادها على ثرواتها الطبيعية أو الانتاج الصناعي. وخلال فترة وجيزة من الوقت نسبيا، شهدنا زيادة كبيرة من الاعتماد علي عمليات التنمية العالمية عن القدرة علي الانتاج والنشر والاستخدام الفعال للمعلومات والمعرفة.

لقد شهدنا بجانب الدور الأساسي الذي لا ينكر للتكنولوجيا، الأهمية المتزايدة لإدارة المعلومات وقدرات البلدان على إكتساب المعرفة فى تحديد قدرتها على المنافسة عالمياً، لذا يشكل بناء مجتمعات المعرفة فرصة جديدة للتنمية على نطاق واسع.

بالرغم من مرور خمسة عشر عاما على إطلاق الشبكة العالمية ، وسنوات قليلة على إنعقاد القمة العالمية لمجتمع المعلومات، والآمال العريضة التي نتوقعها جميعا من شبكة الإنترنت، إلا أنه ما يزال أمامنا طريق طويل علينا أن نقطعه.

لم تنجز بشكل كامل وعود الإنترنت كأداة إتصال ومعلومات تفاعلية في جميع أنحاء العالم لتسهيل نشر المعرفة.

وكأمر واقع، فإن البلدان النامية ولا سيما في أفريقيا وآسيا متخلفة لحد كبير من حيث الوصول إلى جميع أشكال ووسائل الإعلام الحديثة والقديمة وبالتالي في تلقي ونقل المعلومات.

إن الفجوات التى لا تزال قائمة بين الدول المتقدمة، والنامية تتجاوز مجرد الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات، والإتصالات، والإنترنت، حيث تشير إلى التقسيمات المتعلقة بأربع عناصر رئيسية والتي هي بالنسبة لليونسكو لبنات بناء مجتمعات المعرفة أي خلق المعرفة ، والحفاظ على المعرفة، وإكتساب المعرفة، وتبادل المعرفة .

يشير الدليل عبر السنوات الماضية بوضوح أن كل واحدة من لبنات بناء مجتمع المعرفة سوف تحتل تكنولوجياً موقعاً وسطاً بشكل متزايد. ستنخفض في العقود القادمة أهمية إكتساب المعرفة الواقعية وفي ذات الوقت ستصبح القدرة على العثور على طريقة واحدة في النظم المعقدة وإيجاد الحلول والتنظيم والإستخدام بشكل خلاق للمعلومات والمعرفة ذات الصلة، فضلا عن القدرة على تعلم ما يجب عمله معها ستصبح غاية فى الأهمية.

نعلم جميعا أن الوصول إلى المعلومات والمعرفة يعتمد على بيئة تسهل عمليات الإتصال، والمعلومات الحرة والشاملة على جميع المستويات من كيانات عالمية، وإقليمية، ووطنية إلى مجتمعات محلية وأفراد.

أحرز المجتمع الدولي تقدماً طيباً فى مساعدة الدول على وضع أطر سياسة المعلومات الوطنية التي تعزز الشفافية في الحكومة، وبناء أواصر

المصداقية بين الأفراد والمؤسسات، وتسهيل مشاركة المواطنين في العملية الديمقراطية من خلال زيادة فرص الحصول على المعرفة، ومع ذلك لا يوجد نموذج (مثالي) فريد لمجتمع المعرفة حيث تطور كل منطقة، وأمة، ومجتمع معرفتها المحلية، والتقليدية، والأصلية.

ترحب اليونسكو لذلك بمجلس تطوير مجتمعات المعرفة الأفروآسيوية، حيث أنها تتمتع بإمكانيات كبيرة لتعزيز الحوار بين الأقاليم وبين الثقافات والتفاهم عبر تبادل المعرفة بين القارتين.

إن اليونسكو على استعداد للمشاركة فى هذا المجلس بـ:

ـ دعم التشابك بين أفريقيا، وآسيا، ومنطقة الباسيفيكي لزيادة الوعي بتكنولوجيا المعلومات والإتصالات من أجل التنمية بما فى ذلك الإستفادة من الآليات القائمة بالفعل مثل التحالف العالمي لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات من أجل التنمية ، وشراكة المعرفة العالمية.

ـ المساهمة فى رفع الوعي بقضايا تكنولوجيا المعلومات والإتصالات على سبيل المثال من خلال برامج المعلومات للجميع لمساعدة الدول الأعضاء على صياغة أطر سياسة المعلومات الوطنية وتعزيز بناء القدرات في مجالات ذات أولوية: المعلومات لأغراض التنمية، ومعرفة المعلومات، وحفظ المعلومات، والوصول إلى المعلومات.

ـ تعزيز إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات لبناء القدرات بما في ذلك الإسراع بالأجزاء ذات الصلة من خطة عمل جنيف للقمة العالمية حول مجتمع المعلومات.

أصحاب السعادة، السيدات والسادة ..

لا يعد بناء مجتمعات المعرفة ممكنا إذا لم نتمكن من حفظ الكتب، والملفات الإلكترونية حيث تسجل تلك المعرفة.

إننى لذلك، أشعر بسعادة خاصة حيث سنحتفل مباشرة عقب هذا المؤتمر فى ١٣ يناير فى القاهرة بإدراج مجموعة مهمة للغاية من المخطوطات الفارسية المزخرفة فى سجل ذاكرة العالم التابعة لليونسكو مع أصدقائنا المصريين.

سيتم حفظ بنود هذه المجموعة التى لا تقدر بثمن في القارة الأفريقية أي دار الكتب والوثائق الوطنية في القاهرة. وقد خطت هذه المجموعة في القارة الآسيوية في منطقة جغرافية واسعة تمتد من بغداد إلى الموصل ومن سمرقند إلى بخارى ومن إيران وأفغانستان إلى شبه القارة الهندية.

إن ما يرمز إلى أهمية مصر التي تربط القارة الأفريقية بالقارة الآسيوية هو أنها ستلعب دوراً رئيسياً في إعادة تجديد مجتمع معرفي أفروآسيوي.

شكراً لكم ...

كلمة السيد عبدالحميد ممدوح

مدير قطاع التجارة و الخدمات
منظمة التجارة العالمية

شكرا جزيلا لكـــم .. السيدات والســـادة .. اسمحـــوا لـــي أولا أن أشكر منظمة تضامن الشعـــوب الافريقيـــة الآسيويـــة والسيـــد أحمـــد حمـــروش والسيـــد طـــلال أبوغـــزاله لدعوتـــي لأمثل منظمة التجارة العالمية في هذا الجمع البارز.

هذا لقاء رسمي واللغة العربية غير مستعملة في منظمة التجارة العالمية، ولذا أرجو أن تغفروا لي طرحي لملاحظاتي الافتتاحية باللغة الانجليزية. كما أنني أود أيضا أن أرحب بالدكتور طارق كامل وزير الاتصالات بمصر نيابة عن د. نظيف رئيس الوزراء.

إن مادة موضوع هذا الجمع هي واحدة من أكثر الموضوعات أهمية في عقول كل الأمم التي تعيش على وجه هذا الكوكب. إن المعرفة هي أساس المجتمعات. ليس هنالك من جديد حول هذا، لكن الجديد هو المدى الذي غدت به المعرفة حقيقة في حياتنا اليوم من القرن الواحد والعشرين. هنالك تغير كيفي فيما يتعلق بالتفاوت بين البلدان ومستويات الثروة هنا، وذلك اعتمادا أكثر فأكثر على مستوى المعرفة في المجتمع. هنالك أيضا تغير كيفي فيما يتعلق بالسرعة التي تُنتج بها المعرفة وتنتشر وتطبق. إن تحقيق الثروة يعتمد في نهاية الأمر على المعرفة. إن هذا التحول قد قاد بالفعل المجتمع الدولي إلى تحويل نظام التجارة متعدد الجوانب. لقد كانت التجارة الدولية محكومة من قبل بواسطة الجات (الاتفاقية العامة لتعرفة التجارة) والتي لم تكن أكثر من اتفاقية دولية حكمت تخفيض التعرفة وترويج التجارة بين البلدان.

إن الحقيقة الجديدة للعالم المتعولم والدور الذي لعبته المعرفة، هي التي تسببت في أن يحول نظام التجارة المتعدد الجوانب نفسه إلى ما نعرفه اليوم باسم منظمة التجارة العالمية. إن على كل المكونات الجديدة، والاضافات الهامة الجديدة، لنظام التجارة متعدد الجوانب أن تكون على علاقة بالمعرفة. إن الأمر يتعلق بحماية المعرفة في شكل حقوق الملكية الفكرية. إن لدينا ما نطلق عليه «اتفاقية التريبس» في منظمة التجارة العالمية، أنها الأوجه ذات العلاقة بالاتفاقية حول التجارة والخاصة بحقوق الملكية الفكرية لحماية المعرفة وتعزيز الاستثمار في الأبحاث والتنمية وانتاج المزيد من المعرفة من أجل المزيد من رفاهية مجتمعاتنا.

وكانت الإضافة الأخرى هي الاتفاقية العامة حول التجارة والخدمات والتي كانت استجابة لتحول نموذج اقتصاد الخدمات. لقد عرفنا الخدمات دوما باعتبارها مهاما حكومية تقوم بها مؤسسات تؤدي خدمة عامة، وهي في الغالب احتكارات. وأعتقد أن د. طارق كامل سوف يشهد على هذا التحول في قطاع مثل الاتصالات عن بعد، حيث انتقلنا من النموذج القديم لوحدة قياس مهمة حكومية لمؤسسة تؤدي خدمة عامة إلى القطاع الخاص الذي يقود بناء يقوم على السوق التنافسي. إن كل ذلك قد اقتضي نظاما تجاريا دوليا جديدا. إن كل ذلك تحفزه وتحثه المعرفة.

إن منظمة التجارة العالمية تشاهد الحقائق الجديدة في خلق الثروة وتبادل الفرص التجارية في المجالات. إنها مزودة بالمعرفة والمعلومات سواء في صورة منتجات، وكثيرا في صورة خدمات، خدمات مهنية، أو في شكل وسائل تحول تلك المنتجات إلى مكونات قابلة للتجارة في صفقات متعددة. ولذا فإننا ننظر إلى التكنولوجيا التي مكنتنا من استخدام الاتصالات عن بعد ووسائل الحاسب الآلي في تطوير المزيد من المنتجات ونقل تلك المنتجات على امتداد العالم في سرعة لم نكن نحلم بها أبدا من قبل.

إنني لن أكون موفقا، إذا كنت اتحدث عن التجارة والمعرفة القائمة على الفرص إن لم أشر إلى ضخامة التجربة للتجارة الالكترونية. إننا نرى الفرص التي تتضاعف كل يوم لكل البلدان المتطورة والنامية، وفي أمثلة عديدة خاصة بالبلدان النامية في مجالات ليست عرضه لما أطلقنا عليه تجارة، فيما سبق. إننا نرى خدمات مرتبطة بالحاسب الآلي سواء كانت تصميم برامج حاسب آلي أو خدمات مرتبطة ببرامج حاسب آلي. إننا نرى خدمات موجودة مثل مراكز مخابرات هاتفية، خدمات مكاتب وقطاعات خدمات أخرى عديدة توفر فرصا هائلة للبلدان النامية مثل تلك التي في أفريقيا وآسيا. غير أن تلك الفرص تتوقف، في المربع الأول. إن مكونات معرفة ومهارة تلك المنتجات هي أساس الفرص التي توفر الرفاهية التي نسعى جميعا إليها.

إننا عندما نتحدث عن المعرفة، نحتاج إلى إلقاء نظرة على مكونات السياسة التي تجعل ثروة المصادر البشرية تزدهر، سواء كان ذلك تعليما، أو تدريبا، أو سواء كانت أطر سياسة مختلفة مُنظمة لتطور أساس الموارد البشرية. تلك هي الأشياء التي يجب أن تنظر إليها الحكومة. ولكن علينا، بينما ننظر إلى هذه الصورة، ألاّ ننسى أيضا دور القطاع الخاص الذي هو فعليا أساس تحول النموذج الذي حدث. لقد تغير دور الحكومات بصورة أساسية من كونها من يزود بالخدمات ويزود بالمنتجات إلى المنظم والمرشد إلى أبنية أسواق تنافسية حقيقية.

إن الأحداث القريبة في السوق المالية تشير إلى حقيقة أن عملية التحرير وحدها لا يمكنها جعل الأسواق تعمل بالصورة الصحيحة. إن القطاع

الخاص يوفر الوقود للتقدم ولخلق الثروة. وهذا ما يجب دفعه. إن أساس الثروة الحديثة هي المعرفة التي نتجت من تطور قاعدة المورد البشري من أي اقتصاد وفي أي مجتمع.

إن الشئ المثير في المعرفة والتي هي مورد هائل في زماننا أنها، على غير طبيعة الموارد المادية، لا تنفد بالاستخدام. إن خلق المعرفة الخاص بنا في العالم، في البلدان التي نعيش فيها والتي نأمل في تحقيقها في الجزء الخاص بنا من العالم، في البلدان الأفرو آسيوية التي تشارك في هذا الحدث. إنني أتقدم بامنيات النجاح باسم مديرنا العام السيد باسكال لامي، وإنني لعلى ثقة بأننا سوف نحظى اليوم وغدا بمساهمة هائلة تقدمها قائمة المتحدثين البارزين، وإنني لأتطلع كثيرا للغاية للمشاركة في تلك المناقشات.

شكرا لكم...

كلمة الاستاذ أحمد حمروش

رئيس منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية

السيد الدكتور طارق كامل
ممثل السيد الدكتور أحمد نظيف
رئيس مجلس الوزراء
السيد الدكتور بطرس بطرس غالي
رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان
السيد ممثل الأمين العام للأمم المتحدة
الأستاذ طلال أبوغـــزالـــه
السيد ممثل الأمين العام لليونسكو
الأستاذ عبد الواحد خان
السيد ممثل منظمة التجارة العالمية
الأستاذ عبد الحميد ممدوح
أصحاب السعادة الوزراء والسفراء والضيوف
السيدات والسادة ممثل الدول الأفريقية والآسيوية والهيئات العربية والدولية

أود في البداية أن أعرب عن خالص التقدير لكم جميعا لحرصكم على المشاركة في هذا المؤتمر التأسيسي «نحو مجتمع المعرفة الأفرو ـ آسيوي» والذي يأتي كاستجابة فورية للخطاب الاستراتيجي للسيد الرئيس محمد حسني مبارك أثناء مؤتمر القمة الأفريقية، الذي استضافته مصر في ٣٠ يونيو ٢٠٠٨ في شرم الشيخ.

وقد أرسى فيه السيد الرئيس الدعائم والركائز الأساسية نحو تنمية القارة الأفريقية. ومن هنا انطلقت فكرة المؤتمر بالتعاون بين منظمة التضامن والمجمع العربي للمعرفة لعقد مؤتمر دولي تأسيسي في القاهرة، ترسي في البنية الأساسية اللازمة لإقامة مجتمع معرفة أفرو ـ آسيوي.

كما أن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية ناضلت بعزم وثبات منذ نشأتها منذ خمسون عاما تقريبا لتحرير الشعوب في أفريقيا وآسيا، فهي تدرك أنه من حق الشعوب جميعا تحقيق تنمية مستدامة قوامها المعرفة والتي ينبغي أن تتاح دون مفاضلة أو تفرقة، فهي حق أصيل للشعوب.

فقد أدركت منظمة التضامن التغيرات التي طرأت على الساحة الدولية، وضرورة تبني أجندة عمل جديدة للمنظمة تتماشي مع تغيرات العصر، والتي اسهمت الثورة الرقمية والمعلوماتية والمعرفية في تشكيل أنماط جديدة في العلاقات الدولية. كما أن مدى تقدم الشعوب بات مربوطا بمدى تقدمها في المجال المعرفي والتكنولوجي.

وقد أشار تقرير التنمية الإنسانية إلى ضرورة توافر ثلاث عناصر أساسية من أجل تحقيق التنمية الإنسانية ألا وهي: **المعرفة والحرية وتمكين المرأة**. وقد وضع التقرير «المعرفة» في المرتبة الأولى.

ويرتبط إنشاء مجتمع المعرفة بنقاط حيوية، وهي اقتصاد المعرفة، والتنمية الاقتصادية والمجتمعية، والثقافة والتعليم. وسوف تطرح هذه القضايا بقوة أثناء جلسات المؤتمر. وأنني على ثقة تامة في تعاونكم البناء من أجل صياغة استراتيجية شاملة لهذا المجلس، انطلاقا من مسؤوليتنا جميعا أمام شعوبنا والأجيال القادمة، والتي نطمح بالنهوض بها، ومن هنا تبرز التساؤلات الآتية، والتي أود أن يدور النقاش حولها خلال جلسات المؤتمر وهي:

- ما هي عناصر بناء مجتمع المعرفة؟
- مدى الفجوة المعرفية والرقمية بين الدول المتقدمة والدول الأفريقية والآسيوية النامية؟
- التحديات الراهنة في مجال التعليم والتربية في الدول النامية؟ وكيفية ترسيخ الاهتمام بالتعليم المعرفي والتكنولوجي.
- ما هي الأسس اللازم توافرها لتجديد الخطاب الثقافي؟
- ما هي الخصوصيات الثقافية والحضارية لمجتمع المعرفة؟
- كيف تنتج المعرفة وكيف توزع؟
- ما هي سبل تمويل برامج بناء مجتمع المعرفة؟
- كيفية استدامة مجتمع المعرفة؟

وغيرها من التساؤلات العديدة التي تبرز في هذا المجال.

إننا مطالبون جميعا إلى دفع بناء مجتمع المعرفة المتكامل وفق الأطر والمواثيق العالمية والدولية التي تحكم مجال تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، والاقتصاد، بصورة تضمن بناء قدرات الدول الأفريقية والآسيوية، وتقليص الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والنامية.

وفي النهاية، لا يفوتني تقديم وافر الشكر للسيد طلال أبوغزاله، ليس بوصفه ممثل الأمين العام للأمم المتحدة فحسب، بل بوصفة رجل الاقتصاد القومي العربي والعضو الفخري في منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية والذي تفضل مشكورا بدعم منظمة التضامن في كافة الميادين تخليدا لذكرى مؤسسها جمال عبد الناصر، إنني اتمني التوفيق والنجاح لنا جميعا نحو بناء مجتمع معرفة أفرو ـ آسيوي.

كلمة الأستاذ / طلال أبوغـــزالـه

نائب الأمين العام للأمم المتحدة
رئاسة الميثاق العالمي للأمم المتحدة

معالي الدكتور طارق كامل وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات
ممثل السيد الدكتور أحمد نظيف رئيس وزراء جمهورية مصر العربية، راعي المؤتمر
معالي السيد الدكتور بطرس بطرس غالي رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان وأمين عام الأمم المتحدة الأسبق (U.N)
سعادة السيد عبد الواحد خان ممثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO)
سعادة السيد عبدالحميد ممدوح ممثل منظمة التجارة العالمية (WTO)
سعادة الأستاذ أحمد حمروش رئيس منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية
أصحاب المعالي والسعادة الوزراء والسفراء ...
السادة ممثلو دول أفريقيا وآسيا و ممثلو الهيئات العربية والدولية ...

السيدات والسادة ....

أود بداية أن أنقل إليكم تحيات الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون بصفتي نائباً له فى رئاسة الميثاق العالمي..
وأنني إذ أرحب بكم، وأشكركم على حضوركم، أعبر عن اعتزازي بهذا الحضور النوعي المتميز بما يضفى الأهمية والاهتمام على ما نحن مقبلون عليه.

كما أود أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى معالي الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء على رعايته ودعمه وتوجيهاته وإنابة معالي الدكتور طارق كامل وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لينوب عنه في حضور المؤتمر وإلى أصحاب المعالي الوزراء وإلى وزارات ومؤسسات الدولة التي قدمت لنا كافة التسهيلات ويسرت للمنظمين مهامهم.

لقد جاءت الترتيبات لعقد المؤتمر قبل جريمة العدوان على شعب فلسطين بقطاع غزة الصامد. وأؤكد لكم أنه حتى لو كانت هذه الترتيبات للمؤتمر بعد إعلان هذه الحرب، فسنستمر فى الإعداد لها وإطلاقها، ذلك أننا لن نسمح لهذا العدوان أن يشل برامج أمتنا الهادفة إلى تنمية أوطاننا وإلى بناء مستقبل أفرو آسيوي نسعى كي يصبح تكتلاً فعلياً وموازياً للإتحاد الأوربي .

ولما كان الموقع الجغرافي لفلسطين في قلب الضفة الغربية وقطاع غزة هو في قلب قارتي أفريقيا وآسيا وبينهما. فإن برامجنا وجهودنا اليوم تصب في قلب مصلحة القضية. إن فلسطين أيها السيدات والسادة وشعبها صاحب المبادرات الخلاقة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والإتصالات قد حقق نسبة من أعلى النسب في تعلم القراءة والكتابة وفي محو أمية الكمبيوتر في العالم وفق الإحصاءات الدولية.... إن فلسطين أيها الجمع الكريم باقية بينما العدوان سيندحر، ولن نسمح لعدونا المحتل أن يثنينا عن بناء وصنع المستقبل الذي هو ملك أجيالنا فى الحاضر والمستقبل....
لقد جاءت فكرة انعقاد المؤتمر انسجاما مع خطاب فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك في القمة الأفريقية التي انعقدت بشرم الشيخ فى صيف ٢٠٠٨ والتي كانت الدافع لي للتوجه إلى المنظمة التي لها الدور الأكبر في تحرير أفريقيا وآسيا ألا وهي منظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية، هذه المنظمة العريقة التى ندين لها جميعاً بدورها التاريخي.

ولقد سعدت بتجاوب رئيس المنظمة أستاذي أحمد حمروش وسكرتارية المنظمة على عقد المؤتمر التأسيسي «مجلس مجتمع المعرفة الأفرو آسيوي» في مصر.

السيدات والسادة ...
لقد أطلقت قبل عدة سنوات تعريفاً لمجتمع المعرفة من وجهة نظري هو أنه «المجتمع الذى يدرس ويتواصل ويبتكر ويصنع الثروة ويحكم ويعمل ويضع الأنظمة ويتقدم في كافة جوانب الحياة من خلال استعماله للتقنية الرقمية. إنه مجتمع ذو جهاز عصبي رقمي يوفر له موارد غير محدودة لإدارة المعرفة بهدف تحقيق المزيد من التقدم وصنع المعرفة».

ويأتي هذا المجلس انسجاماً وتواصلاً مع جهود سابقة للمنظمة العالمية للتجارة، الإتحاد الدولي للاتصالات و منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية والمنظمات الإقليمية الآسيوية وغيرها والتي أكدت على أهمية هدفنا المتمثل بتقييم وتعزيز الجهود المتواصلة لشعوب أفريقيا وآسيا الرامية إلى تقدم وتطور اقتصاد المعرفة.
ولما كانت بلدان الوطن العربي تمتد عبر آسيا وأفريقيا التي تشكل البعد الجيواقتصادي للوطن العربي، لذا كنت فى منتهى السعادة بأن يتاح لي شرف العمل في هذا المجلس.

السيدات والسادة ...

لقد توصلت الدول الرئيسية في العالم إلى اتفاقيات عديدة الأطراف (Plurolateral) وليست متعددة الأطراف (Multilateral) تركزت في ثلاثة قطاعات هي: الخدمات المالية، والاتصالات، وتقنية المعلومات، وهذه القطاعات تشكل البنية التحتية للتجارة الإلكترونية وبالتالي فإن أمامنا فرصة لن يسامحنا التاريخ عليها إذا لم نستغل تقنية المعلومات والاتصالات في تنمية التجارة البينية في آسيا وأفريقيا في مجال الخدمات، لكي تصل إلى ما نسبته ٨٠٪ من الناتج المحلي لدولنا كما هو الحال في الدول المتقدمة.

ولتحقيق هذا الغرض جاء إطلاق هذا المجلس للتوعية والمساعدة في خلق مجتمع معرفة بما في ذلك بناء القدرات البشرية ووضع السياسات وإقامة شبكات الاتصالات ونقاط الاتصال والبنية التحتية للاتصال.

ذلك أن مجتمع المعرفة يتيح نقل المعرفة بكل مخرجاتها بما في ذلك التعليم وتبادل الخبرات، خدمة للمجتمع المدني ولأهداف التنمية والتقدم.

إن العالم هو في مرحلة انتقال من مجتمع المعلوماتية الذي يشكل البنية التحتية للمعرفة إلى مجتمع المعرفة حيث نستعمل تقنية المعلومات لصنع المعرفة بكل مكوناتها وأبعادها التنموية، ومستقبلاً ننتقل إلى مجتمع الحكمة حيث نستعمل المعرفة لما فيه خير المجتمع ومستقبل البشرية وبالتالي فإننا في بداية مسيرتنا إلى أن نصبح مجتمع حكمة.

السيدات والسادة ...

نطمح أن نخرج من هذا المؤتمر ببعض التوصيات التي أجزم أنها قابلة للتحقيق وتتمثل في:

- تأسيس برنامج للتوعية بأهمية معرفة تقنية المعرفة كأداة مساعدة للتنمية والتقدم وصنع الثروة والمعرفة.
- بناء وتطوير شبكة معرفية بين أقطار دول آسيا وأفريقيا لتبادل المعرفة رقمياً.
- إنشاء مجلس أعمال أفرو أسيوي معرفي لخدمة دول القارتين.
- تشكيل فرق عمل تتخصص في كل مكونات بناء مجتمع المعرفة.
- إطلاق إعلان وثيقة القاهرة عن تأسيس مجتمع معرفة أفروآسيوي.
- إنشاء آلية متابعة لهذا الغرض تتكون مبدئياً من لجنة التسيير والتوجيه لهذا المؤتمر برئاسة أخي سعادة السفير سعيد كمال.

ولهذا الغرض أدعو المنظمة العالمية للتجارة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) والإتحاد الدولي للاتصالات والاتحاد الأفريقي للمشاركة في قيادة هذا المجلس.

السيدات والسادة ...

ليس أدل على دور مصر التاريخي والقيادي على مستوى المنطقة من احتضانها لمنظمة تضامن الشعوب الأفرو آسيوية منذ نشأتها وبتاريخها العريق منذ عام ١٩٥٨، ولذا فإن هذا المجلس سيكون في ضيافة هذه المنظمة ومن مقره بالقاهرة سيكون في مكانه الطبيعي.

وبصفتي رئيساً للمجمع العربي للإدارة والمعرفة (نيويورك) ومؤسس ورئيس مجموعة طلال أبوغزاله المهنية الرائدة على مستوى المنطقة والعالم فإنني أضع خبراتنا في خدمة هذا المجلس، فرسالته في بناء القدرات لخدمة التنمية والتقدم هي رسالة مجموعتنا.

السيدات والسادة ...

وأختتم بتوجيه التحية والشكر إلى الشعب المصري العريق بقيادة فخامة الرئيس محمد حسني مبارك على رعايته لهذا المجلس وللحكومة المصرية على ما قدمته من تسهيلات.

كما أود أن أتقدم بهذه المناسبة بالشكر الجزيل إلى ضيوفنا أعضاء المؤتمر وممثلي كافة وسائل الإعلام المحلية والعربية والعالمية التي شاركتنا وتشاركنا في إبراز أهمية هذا اللقاء والشكر لكم على حضوركم ومتابعتكم واهتمامكم.

وبهذه المناسبة أعلن عن افتتاح المبنى الإداري لمجموعة طلال أبوغزاله في هذه القرية وفي قريكم هنا فنحن سعداء بان يكون الافتتاح بهذه المناسبة الكريمة حيث سيكون مقر مجموعتنا الرئيسي، وشرف لنا أن تحتضن القاهرة والقرية الذكية التي يديرها معالي الوزير الأخ العزيز الدكتور طارق كامل

نحن سعداء بهذا الشرف ...

كلمة معالي الدكتور طارق كامل

وزير الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات
نيابة عن السيد رئيس الوزراء الدكتور أحمد نظيف

السيد الدكتور بطرس بطرس غالي الامين العام الأسبق للأمم المتحدة
اصحاب المعالي السفراء والوزراء ..
الوفود والضيوف الكرام ..
السيدات والسادة ..

اهلا بكم جميعاً اليوم فى مصر وفي القرية الذكية وذلك بالانابة عن السيد الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء وبالاصالة عن نفسي، ويسعدني أن اقف أمام هذا الجمع الكريم لالقاء كلمة السيد رئيس مجلس الوزراء في افتتاح مؤتمركم تحت عنوان: (نحو مجتمع معرفي أفرو آسيوى ـ المؤتمر التاسيسي) ذلك المؤتمر الذي نتشرف باستضافته فى القاهرة.

السيدات والسادة ...
اسمحوا لي في بداية حديثي أن أرحب بكم جميعا وبضيوفنا خاصة فى أرض الكنانة وأن أبدي خالص أمنياتي لهذة المشاركة الآفروآسيوية، ومع تقديري لمنظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية والمجمع العربي للإدارة والمعرفة ومؤسسة طلال أبوغزاله على جهودهم الصادقة لإنعقاد هذا المؤتمر.

كما يطيب لي أن أشير إلى أن لقائنا اليوم إنما هو فكرة مستوحاة من القمة الافريقية التي أقيمت فعلياتها بمدينة شرم الشيخ فى شهر يونيو الماضي تحت رئاسة السيد الرئيس محمد حسني مبارك والتي دعت إلى تنمية التعاون الافروآسيوي في شتى المجالات.

ولا يفوتني ونحن نتحدث عن التعاون الأفروآسيوي أن نؤكد تضامننا الكامل مع أهل غزة حيث أننا نجتمع اليوم وأخواننا في غزة يتعرضون لحرب غير متكافئة، لاتفرق بين مدنيين ومقاتلين، أو نساء ورجال واطفال ... وان مصر التي تتشرف بانها قدمت الالاف من الشهداء لاتقبل باستمرار العدوان الاسرائيلي على أهل غزة، وتحمل اسرائيل المسؤولية كاملة عن نتائجة. كما اننا ندعو ان تتحمل كافة الاطراف الدولية مسؤولياتها تجاة وقف العدوان الاسرائيلي الغاشم ومنح الشعب الفلسطينى حقة فى تنمية ارضة والعيش فى سلام بالمنطقة.

السيدات و السادة ...
لقد قدمت تكنولوجيا الاتصلات والمعلومات اسهامات بارزة لمسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في القارتين الافريقية والآسيوية على مدار السنوات الماضية، الأمر الذي جعل من هذا القطاع ركيزة أساسية في كافة جهود التنمية، حيث يمر الاقتصاد العالمي في السنوات القادمة بمرحلة انتقالية صوب اقتصاد المعرفة، وهو ما يمثل امتداداً طبيعياً لمجتمع المعلومات.

ويصبح نمو اقتصاد العرفة أمرا بالغ الاهمية مما يدفع الحكومات إلى تشجيع الاستثمار في قطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصلات، وذلك لإتاحة الفرصة في أن تبدأ دورة فعالة وقوية تثمر فيها الاستثمارات عن تحقيق مستويات من الكفاءة والفعالية في كافة قضايا التنمية الإقتصادية والإجتماعية.

السيدات والسادة ...
شهد الإقتصاد الوطني في مصر طفرات كبيرة في مسيرة الاصلاح والتحديث في السنوات الماضية بهدف إرساء لبنات اقتصاد السوق الذي يتسم بالفاعلية ويراعي الأبعاد الاجتماعية، والذي يمهد بدورة لتنمية اقتصاد المعرفة، فقمنا بوضع الاطر التنظيمية والتشريعية اللازمة لتحقيق هذا الغرض بالاضافة إلى تحسين مناخ الاستثمار، وجاءت النتائج مبشرة، حيث وصل معدل النمو فى العام الماضي إلى حوالي ٧٪ ، كما تخطى معدل النمو في قطاع الاتصالات ٢٠٪ . وأدت الاصلاحات إلى زيادة حجم الإستثمار الاجنبي المباشر إلى أكثر من ١٢ مليار دولار أمريكي في العام الماضي، مع تنامي معدل الصادرات ليزيد عن ثلاثين بالمائة سنويا في السنوات الماضية.

ورغم إدراكنا أن عام ٢٠٠٩ سوف يشهد انخفاض ملحوظة في معدلات النمو والاستثمارات بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية إلا أننا لازلنا متفائلين بمستقبل الاقتصاد المصري في السنوات القادمة.

وفى قطاع الاتصال وتكنولوجيا المعلومات الوطني، تسعى مصر لرفع الكثافة التليفونية للتليفون المحمول من ٥٠٪ فى عام ٢٠٠٨ الى حوالي ٧٠٪ بزيادة عدد المشتركين من ٤٠ مليون الى ٥٦ مليون مشترك بنهاية عام ٢٠١١.

كما أن هناك ١١ مليون مستخدم للإنترنت في مصر تتزايد معدلات نموهم نسبة ٢٥٪ سنويا ويعتبر قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مصر نموذجا يحتذى به على صعيد تحرير الخدمات وإعادة الهيكلة.

فضلا عن دوره في الإسراع بوتيرة الاصلاحات في القطاعات الاخرى .وهكذا مضى القطاع العام قدما بمعدلات نمو متزايدة وصلت الى ٢٠٪ مهيئا المناخ لاستثمارات تزيد قيمتها على ٨ مليار دولار امريكي على مدار السنوات الاربع الماضية . وساهم قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بما يوازي ٣٠ مليار جنية لخزانة الدولة خلال الفترة من ٢٠٠٥ ـ ٢٠٠٨.

ولعل من أبرز التحديات التي تواجة القطاع في السنوات القادمة هو الحفاظ على معدل نمو يفوق ١٥٪ وجذب استثمارات بمقدارمليار دولار سنويا رغم الأزمة العالمية حيث ان قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لازال حتى الآن من أقل القطاعات التي تأثرت بالأزمة على مستوى العالم.

لقد طورت تكنولوجيا المعلومات من طريقة ادارتنا للاعمال , وادركت مصر اهمية التكيف مع هذة التطورات، فوضعت الخطط لتطوير قدرتنا في تنفيذ الاعمال بنظام التعهيد بهدف زيادة حجم صادرات الخدمات التكنولوجية وجذب الشركات الوطنية والاقليمية والدولية لاقامة مراكز لها بمصر وهو ما أهل مصر لاحتلال مركزا متقدما في قائمة الدول الرائدة في تقديم خدمات التعهد في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

فقد حصلت مصر عام ٢٠٠٨ على المركز الاول في خدمات التعهد من الجمعية البريطانية للتعهد وذلك بسبب تمتع مصر بعدة مزايا لعل من أبرزها الموقع الجغرافي المتميز والدعم الحكومي القوي لدور القطاع الخاص والبيئة الاقتصادية المستقرة والبنية الاساسية المتقدمة ومناطق التكنولوجيا المتطورة مثل القرية الذكية والتكلفة المعقولة للأجور والخدمات والقدرات اللغوية والفنية المتميزة للكوادر البشرية وحجم السوق المحلي وكلها عوامل ساعدت على جذب الإستثمارات العربية والأجنبية والآسيوية خاصة من الهند في الفترة الماضية.

الضيوف الكرام ...

إننا في مصر العربية الافريقية نعتز بوقوع جزء عزيز من أراضيها في القارة الآسيوية، ونعتز بمجلس التضامن الآفروآسيوي الذي انطلق من مصر منذ سنوات طويلة، كما نثق ثقة كاملة فى القدرات الابداعية والابتكارية للنموذج الآسيوي في تكنولوجيا المعلومات من ناحية ورحابة آفاق التعاون مع افرقيا بكل ما تتمتع بة من موارد بشرية نفسية وموقع استراتيجي مميز من ناحية أخرى. ولا يقتصر التعاون المثمر في قطاع تكنولوجيا المعلومات والإتصالات على تحقيق المنافع الاقتصادية لكلتا القارتين فحسب، بل سيقدم ايضا نماذج جديدة للتنمية إجتماعية من شأنها أن تعود بالنفع على شعوب القارتين.

وايماناً منا باهمية التعاون الافروآسيوى، فاننا نقدم الدعم المستمر لمجلس وزراء الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التابع للإتحاد الافريقي بوصفة المنتدى الأعلى للسياسات في القارة والذي يعمل على استمرار جهود التنمية في القارة الإفريقية. كما شجعنا من جانبنا برنامج تطوير البنية التحتية للإتصالات وتكنولوجيا المعلومات التابع لمجلس نيباد NEPAD (إتفاقية الشراكة الجديدة لتنمية افرقيا) وقمة توصيل إفريقيا Connect Africa في رواندا، بالإضافة إلى ١١ مشروع افريقي متميز ضمن خطة العمل الإقليمية الإفريقية لاقتصاد المعرفة ARAPKE، لدعم أجندة عمل القارة الافريقية في الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ولاسيما فيما يتعلق بالنفاذ والبنية التحتية وبناء القدرات في القارة من خلال عدد من البرامج التدريبية التي أعدت خصيصا للعاملين في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الدول الافريقية وهي جهود لازلت في حاجة إلى المزيد والمزيد لتلبية الإحتياجات المتنامية لهذة القارة السمراء في خدمات تكنولوجيا المعلومات حيث بدأت افريقيا تسجل معدلات كبيرة للزيادة فى الخدمات التكنولوجية تخطت ١٥٪.

أما القارة الآسيوية فكانت ـ وما تزال ـ مصدر إلهام لنا في حقبة اقتصاد المعرفة. وهو ما استلزم دراسة الإنجازات التي حققتها كلا من اليابان والصين والهند وسنغافورة وكوريا وغيرها من البلدان في تنمية قطاع الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات. بل إننا نفخر بإبرام العديد من اتفاقيات الشراكة مع الدول الآسيوية جنبا إلى جنب مع بعض شركات القطاع الخاص في هذه الدول.

وأود هنا الاشادة بالجهود التي يبذلها أبناء القارتين لإطلاق منتديات حوار وتعاون بين شعوبنا في مختلف المجالات، وهوما يتجسد فى منتدى التعاون الصين ـ إفريقيا ومنتدى تعاون الهند ـ افرقيا، فضلا عن الزيارات الثنائية المستمرة بين القادة بما يبشر بافاق تعاون جديدة مبتكرة لما في مصلحة شعوب القارتين.

السيدات والسادة ...

إن إقتصاد المعرفة ليس مجرد مفهوما نظريا فحسب، بل إنه يستند الى عدد من المحاور العملية التي ينبغي أن يضعها المجلس الأفروآسيوي في الاعتبار. واسمحوا لي أن أسلط الضوء على بعض القضايا التي تعكس أهميته و رؤيتنا للتعاون المشترك في هذا الصدد.

فيما يتعلق بالتعليم، فإننا ننظر إلى أدوات الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات على اعتبار أنها (أحد العوامل الرئيسية للارتقاء بالتعيلم)، وذلك في مراحل التعليم المختلفة وايضا فيما يعرف بالتعليم مدى الحياة حيث بات استخدام الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في تطوير التعليم أمراً ضروريا Life-Long Learning إذا أردنا بناء إقتصاد قائم على المعرفة. واحسب أن الدول الأفروآسيوية لديها القدرة على الاستفادة من الخبرات المحلية والاقليمية المتاحة لضمان تحقيق النجاح في هذا الصدد .

أما ما يتعلق بالهيئة البيئية الملائمة، فلقد بات من الواضح ان تكنولوجيا المعلومات والاتصلات قد غيرت وجهة الحياة التقنية والاقتصادية

اللازمة للابدع. واصبحت حكوماتنا وشركاتنا بحاجة الى تطوير العلاقة الفعالة بين قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جهة والابداع من جهة أخرى. واحسب هنا ايضاً أن الطاقات الكامنة فى الدول الآفروآسيوية قادرة على تحقيق الطفرات المطلوبة في هذا الموضوع الهام.

وتشكل قضية تأمين الفضاء الالكتروني (cyber security) والانترنت ركيزة هامة من ركائز مجتمع المعرفة. حيث ينبغي أن يتناول أي حوار عالمي حول تأمين الانترنت طبيعة مجتمعاتنا وخصوصيتها، مما يساعدنا على مواجهة مباعث القلق السائد. أن مصر تلعب دورا هاما في الحوار الجاري حول هذا الموضوع من خلال مجموعة الخبراء رفيعة المستوى التي كوّنها الاتحاد الأوروبي للإتصالات لتناول هذة القضية. ويهمني أن أدعو المجلس الأفروآسيوي إلى مناقشة تحديات تأمين الفضاء الالكتروني والأنترنت من حيث الإجراءات التشريعية المقترحة عالميا، والهياكل التنظيمية المطلوبة وبناء القدرات العابرة للقارت. فالتهديدات التى تواجة الانترنت هي تهديدات تواجة صناعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ككل، حيث أن عالمنا مفتوح الحدود. ولذا فعلينا أن نوحد جهودنا لمعالجة هذة القضية الحيوية التي تمس استمرارية ونمو مجتمع المعلومات والمعرفة.

ولا يفوتني في هذا الإطار التأكيد على ضرورة حماية الأطفال على شبكة الانترنت وهو حق يجب أن نصونة لاولادنا على الشبكة الدولية مثلما نحرص على حمايتهم في الحياة العادية. ويلزم هنا العمل على اشراك جميع الاطراف التي يمكن ان تسهم في دعم هذا الهدف النبيل كمؤسسات التعليم والإعلام وشبكات القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني المعنية .

وعلى الجانب الآخر، فإن ضعف إتاحة المحتوى الالكتروني بلغاتنا الأم في عالمنا الأفروآسيوي يعني إفراغ مجتمع المعرفة من مضمونة، كما أنة يمثل تهديداً لجهود التنمية الثقافية للشباب ومن ثم، فإن اتاحة محتوانا الفكرى على شبكة الانترنت لشبابنا في عالمنا الأفروآسيوي انما هو أساس أصيل من أسس مجتمع المعرفة الذي ننشدة مع اعتزازنا الكامل بانفتاح شبابنا على العالم الخارجي وعلى ثقافات الآخرين فان ضعف إتاحة المحتوى الإلكتروني الذي يعكس ثقافتنا إنما يهدد الهوية الثقافية والإجتماعية لمجتماعتنا الآفروآسيوية.

السيدات والسادة ...

يظهر جليا من الاحصاءات العالمية أهمية زيادة معدلات النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات لاسيما أن المليار مستخدم الجدد للإنترنت على المستوى العالمي في السنوات القادمة يرتكزون أساسا فى عشر دول منها الهند والصين وجنوب افرقيا ومصر حيث تشكل منطقتنا اعلى معدلات للنمو في النفاذ الالكتروني. حيث ان القارتين الإفريقية الآسيوية تتمتعان بكوادر بشرية مميزة من حيث الكم والكيف ويتوفر لهما التعدد اللغوي والتي يمكن توظيف طاقاتها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة.

الضيوف الاعزاء ...

اننا نشهد اليوم الاضطرابات الإقتصادية العالمية التي خيمت بظلالها علينا جميعا، لكن هذا هو الوقت المناسب لتوحيد الجهود وتبادل الخبرات للحد من الاثار السلبية للازمة غلى مجتمعاتنا الافرواسيوية التي تضم اكبر نسبة من سكان العالم.

ولعل مجلس مجتمع المعرفة الافروآسيوي يشكل فرصة ممتازة ليكون قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الاداة والوسيلة المناسبة لمساعدة القارتين على السواء، شريطة صياغة المجلس على نحو مناسب يتيح ادارته بصورة فعالة. الأمر الذي يتطلب التزاما حقيقيا من جميع الشركاء.

ومما يدعو للتفاؤل أن قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات يتصف بالديناميكية مما يؤهلة لتحمل الازمات المالية. هذا فضلا عن ان ابواب القطاع ما تزال مفتوحة للاستثمار فى مختلف المجالات كتطوير البنية التحتية الاساسية، وتقديم خدمات تكنولوجيا المعلومات بنظام التعهد حيث يعد التعاون الافرواسيوى لة اهمية خاصة فى هذا الصدد نظرا للقدرات الهائلة لهذة الصناعة الجديدة الواعدة.

الضيوف الكرام ...

يحدوني الأمل في استمرار جسور الحوار بين القارتين الإفريقية والآسيوية التي شهدت تنامياً ملحوظاً أثناء دورات إنعقاد القمة العالمية حول مجتمع المعلومات واجتماعاتها التحضيرية والتي انعقدت دورتها الثانية على ارض افرقيا فى تونس فى عام ٢٠٠٥، حيث ساهمنا معا في وضع أجندة القمة ولعبت كل من القارتين الافريقية والآسيوية دورا رئيسيا في تحديد خريطة أعمال مرحلة ما بعد القمة بما في ذلك تكوين منتدى إدارة وحوكمة الإنترنت.

وقد شاركنا بفاعلية في دورة المنتدى التي انعقدت بالهند في ديسمبر ٢٠٠٨ تحت عنوان (الإنترنت للجميع) حيث تسلمت فيها مصر رئاسة المنتدى للدورة الجديدة في نوفمبر ٢٠٠٩. وإننا لنأمل أن تشهد دورة منتدى إدارة الإنترنت بشرم الشيخ ٢٠٠٩ عودة قوية للتواجد الافريقي والآسيوي الذي سعدنا بة طوال العملية التحضيرية للقمة العالمية حول مجتمع المعلومات والذي أثبت قدرتة على التفاوض وتحديد أولويات مجتمع المعرفة بل وفرضها على المجتمع الدولي باسرة .

ومن هنا أدعوكم للمشاركة أيضا في هذا الحوار العالمي الذي يتناول أبعاد (مستقبل إقتصاد المعرفة) المعني بتداخل تكنولوجيا المعلومات في كافة مناحي الحياة مثل أسلوب إدارة الأعمال، والإبتكار، والعلاقة بين المواطن والحكومة ... وما إلى ذلك.

وبهذة الدعوة أصل إلى نهاية حديثي، وأنقل لكم تمنيات الدكتور أحمد نظيف رئيس الوزراء بمؤتمر مثمر وإقامة سعيدة في بلدكم مصر.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الجلسة الأولى

نظام عالمي متغير ..
الحاجة إلى تأسيس شبكة أفرو ـ آسيوية

رئيس الجلسة: دولة السيد أحمد عبيدات
رئيس وزراء الأردن الأسبق

المتحدثون:

معالي السيد محمد فائق
وزير الإعلام السابق بجمهورية مصر العربية وعضو المجلس القومي لحقوق الإنسان

الأستاذ السيد ياسين
مستشار مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام
وأستاذ علم الأجتماع السياسي في المركز الوطني للبحوث الأجتماعية والجنائية بالقاهرة

السيد طلال أبوغزاله
رئيس المجمع العربي للإدارة والمعرفة

مقرر الجلسة: السيد طلال العوضي
المدير التنفيذي للإعلام ـ مجموعة طلال أبوغزاله

كلمة معالي الأستاذ محمد فائق

عضو المجلس القومي لحقوق الانسان
رئيس الاعلام السابق ـ مصر

أصحاب السعادة السيدات والسادة ...
أسمحوا لي بكلمة عن المجلس الذي أطلق اليوم «نحو مجتمع معرفة آسيوي أفريقي» فنحن أمام مجلس هام وطموح يهدف إلى تقديم المساعدة لإقامة مجتمعات المعرفة في أفريقيا وآسيا، الأمر الذي نفتقده في معظم بلداننا.

فمجتمع المعرفة يحتاج إلى إطلاق حريات الرأي والتعبير والتنظيم، وضمان استمرار ذلك بالحكم الصالح القائم على الشفافية، وحكم القانون، كما يحتاج إلى نوعية راقية من التعليم وتعميم البحث العلمي والتطور التقني، والتحول الحثيث نحو نمط إنتاج المعرفة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية، وإثراء التنوع الثقافي، والانفتاح على الثقافات الإنسانية الأخرى.

وهي كلها أمور نفتقدها أو نفتقد بعضها، ولكنها أصبحت مطلبا شعبيا يساندها المجتمع المدني، وبعض الحكومات التي بدأت مسيرة الإصلاح، مما يجعل لهذا المجلس فائدة وقيمة عالية وفرصة كبيرة للنجاح.

ويتميز هذا المجلس بالقائمين عليه : منظمة التضامن الأفريقي الآسيوي برئاسة الأخ والصديق أحمد حمروش الذين يمثلون أمجاد فترة مضت ولكنهم يحتفظون بروح باندونج التي نريد إحيائها والتي كانت أساسا لحركة التضامن الأفريقي الآسيوي، وأساسا للتحرر من الاستعمار والهيمنة الأجنبية، والدعوة للتعايش السلمي، والسلام القائم على العدل. وهي دعوة أصبح لها صدى كبير الآن في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية لمقاومة كل أنواع الهيمنة وأساليبها الجديدة.

والطرف الثاني في هذا المجلس المجمع العربي للإدارة والمعرفة برئاسة الأخ والصديق العزيز طلال أبوغزاله، الذي يشدنا إلى المستقبل مرتكزا على تجربة ناجحة له في عصر العولمة كان قوامها أساسا المعرفة، أدرك من خلالها أن المستقبل مرتبط في المقام الأول بالمعرفة. فالمجتمعات لم تعد تتمايز بمن يملك ومن لا يملك، بقدر ما أصبح ذلك التمايز بمن يعرف ومن لا يعرف.

الأخوات والأخوة الأعزاء
يأتي هذا المجلس في لحظة تاريخية تستوجب الكثير من المراجعات الفكرية والنظرية، والعملية تتعلق بالنظام الدولي القائم التي يواجه العديد من الأزمات. الأزمة الاقتصادية والمالية وقبلها أزمة الغذاء العالمية، كما أنه يواجه خللا خطيرا في توازن المجتمع. فدائرة الفقر الجوعي تتسع في العالم إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥، إلا أن شيئا من ذلك لم يتحقق. بل أن دائرة الفقر في تزايد مستمر. فقد زاد عدد الجوعى والذين يعانون من سوء التغذية خلال عام ٢٠٠٨ وحده بمقدار ٤٠ مليون شخص. ويموت من الجوع وسوء التغذية يوميا ٦٠ر٠٠٠ نسمة منهم ٣٥ر٠٠٠ من الأطفال.

وتزداد دائرة العنف بشكل مخيف بعد أن عسكرت الولايات المتحدة سياستها الخارجية باحتلال العراق، وسياسة حصار وتجويع الشعوب، كما يحدث في غزة التي يتعرض شعبها لعدوان غير مسبوق من دولة الاحتلال إسرائيل على الشعب المحتل في الوقت الذي يفرض عليها القانون الإنساني الدولي أن تحمي رعاياها وتوفر لهم سبل الحياة الكريمة فتشن عليها ـ عوضا عن ذلك ـ حربا مستخدمة كل آلتها العسكرية براً وجواً وبحرا في حملة إبادة، وقضت على البنية التحتية وارتكبت جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وقد أدانتها كل الجهات القانونية بما في ذلك الصليب الأحمر، إلا مجلس الأمن بقوة الفيتو الأمريكي. والغريب أن الرئيس بوش يعلن في كل مناسبة أن إسرائيل تستخدم حقها في الدفاع عن النفس. لقد تميز النظام العالمي الحالي بالانتقائية والمعايير المزدوجة التي جعلته غير قادر على السيطرة على العنف.

أعود مرة ثانية إلى اللحظة التاريخية التي يمر بها العالم، لأقول أن النظام الدولي أصبح في حاجة شديدة إلى التغيير **أولا:** للخروج من الأزمة الاقتصادية والمالية **وثانيا:** لتحرير العولمة من إدارة الليبرالية المتطرفة أو المتوحشة كما وصفها أحد علماء الاقتصاد المصريين «رمزي زكي» هذه الليبرالية المتطرفة التي فرضت الخصخصة على كل شئ ودعت إلى انسحاب الدولة وإطلاق آليات السوق على مداها دون أي حدود كما يحتاج الأمر إلى إعادة النظر في سياسة آليات العولمة الأساسية (البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية) لتكون سياستها أكثر إنصافا، وأكثر عدلا في توزيع مغانم العولمة وتوزيع أعبائها، وبحيث تعكس هذه الآليات توازن المصالح وليس توازن القوى فقط. ولحسن الحظ أن صيحة التغيير تتعالى في كل أنحاء العالم بدأ بها المجتمع المدني الدولي ـ أو العالمي ـ الذي علا صوته في بورت اليجيري، وجنوه وغيرها وكذلك في مؤتمر مناهضة العنصرية دربن ٢٠٠١، والآن تنتقل صيحة التغيير إلى الولايات المتحدة نفسها قادها أوباما وحظي بتأييد لم يحظى به رئيس آخر في الولايات المتحدة الأمريكية.

تبقي أيام قليلة وتبدأ إدارة الرئيس باراك أوباما، الشئ الوحيد الذي نتأكد منه هو اختفاء جورج بوش، ولكننا بطبيعة الحال لا نعرف المدى الذي يمكن أن تصل إليه الإدارة الجديدة من تغيير في سياستها الخارجية بما في ذلك ما يؤثر في النظام العالمي. ولاشك أن الضغوط والرؤى العالمية قد يكون لها تأثيرها في هذه اللحظة التي وصل فيها النظام إلى مأزق حقيقي يستدعي التغيير.
فعلينا أن نضع رؤيتنا وأن نسعى إلى فرضها:-

فعلينا أن نتمسك بمنظومة المواثيق والإتفاقات الدولية بما فيها القانون الدولي الإنساني وقوانين حقوق الإنسان الدولية حتى لا يسود حكم الغاب الذي لن نكون فيه أقوى الذئاب.

كما علينا أن نتمسك بالمنظمة الدولية «الأمم المتحدة» ونعمل على أن تعود إليها فاعليتها بعد إصلاحها بحيث تكون قادرة على التحرك وفقا للمواثيق الدولية وليس وفقا للتوازنات السياسية التي تشل حركة المنظمة.

إن الحاجة للأمم المتحدة في عصر العولمة والإعتماد المتبادل ضرورة أكثر من أي وقت مضى فهي المحفل الذي تجمعنا فيه إنسانيتنا المشتركة.
إننا نريد أمم متحدة فاعلة قوية تلتزم بحكم القانون وليس بمنطق القوة.

إن دور الدولة الوطنية القوية مازال مطلوبا، بشرط أن تكون دولة المؤسسات وليس الدولة التي تختصر في فرد أو شلة أو عائلة، وإنما الدولة التي تستمد شرعيتها من الجماهير، وعليها أن تحمي الفئات المهمشة كما أنها الحارس على حياة المواطنين. آليات السوق وحدها لن تخلق التوازن.

يجب العمل باستمرار لنكون فاعلين في هذا النظام العالمي وفي إقراره وبلورته. وعلينا أن ندرك أننا في عالم لم يعد فيه مكان للكيانات الصغيرة إذا أردنا أن نكون فاعلين لنسعى لنكون كيانا كبيرا.

وحدة أفريقيا ـ الاتحاد الأفريقي به الآليات التي توحد العمل الأفريقي.
وحدة العرب وللأسف ليس لديه الآليات الكافية.
المجتمع المدني الدولي.
والتضامن الأفريقي الآسيوي وامتداده لأمريكا اللاتينية.

==========

الأستاذ السيد ياسين
أستاذ علم الاجتماع السياسي
مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية

تحولات المجتمع العالمي

مقدمة:

لم يشأ القرن العشرون أن ينتهي ليسلم زمام البشرية إلى القرن الحادى والعشرين، قبل أن يحسم حسماً نهائياً المناظرة الكبرى التي دارت في جنباته بين الرأسمالية والماركسية. وليس هناك من شك فى أن ثورة أكتوبر الكبرى التي وقعت أحداثها عام ١٩١٧ في الاتحاد السوفيتي، والتي ترتب عليها نشوء نظام سياسي جديد لم يشهده العالم من قبل، كانت من أهم أحداث القرن. فلأول مرة في التاريخ تترجم أيديولوجية سياسية صاغها فى صورتها النهائية مفكر واحد هو كارل ماركس، إلى نظام سياسي عالمي لم يقنع بالتطبيق في بلد واحد هو الاتحاد السوفيتي، ولكنه امتدا إلى قارات متعددة. فشهدنا تطبيقاً له في آسيا حيث تبرز التجربة الصينية، وفي أفريقيا وفي أمريكا اللاتينية.

ومنذ نشأ هذا النظام، شنت ضده الحملات العسكرية السياسية والدعائية والإعلامية، وكرس مفكرون غربيون عديدون حياتهم العلمية للهجوم عليه، وتفنيد أسسه الفلسفية ودعائمه الاجتماعية والاقتصادية. وفي مقابل ذلك قام المعسكر الاشتراكي بحملة مضادة على الرأسمالية والإمبريالية والديمقراطية الغربية. وهكذا هيمن على مناخ القرن العشرين هذا الصراع الضاري بين الماركسية والرأسمالية، الذي إتخذ أبعاداً بالغة الخطورة، تمثلت في سباق التسلح النووي، الذي وضع البشرية كلها على حافة الخطر.

ودارت المناظرة ـ المعركة ـ وكل فريق يتوعد الآخر بقرب هزيمته الكاملة.
غير أن الرأسمالية أثبتت ـ بما لا يدع مجالاً لأي شك ـ قدرتها على تجديد نفسها، واستفادتها من النقد الماركسي فى تطوير مشروعها، في الوقت الذي جمدت فيه الماركسية جموداً شديداً، على الرغم من المحاولات الجسورة لإنقاذ المشروع الاشتراكي من الفشل، سواء من خلال الممارسات النظرية النقدية التي أرادت أن تقدم قراءة جديدة للماركسية، ربما من أبرز صورها محاولة الفيلسوف الفرنسي لويس التوسير، أو من خلال الممارسة السياسية، وخصوصاً محاولة الشيوعية الأوروبية التخلى عن بعض المسلمات، في سبيل التكيف مع النظام البرلماني الأوروبي، وقبول فكرة الوصول إلى الاشتراكية من خلال الانتخابات.

غير أن هذه المحاولات ـ نظرية كانت أو سياسية ـ فشلت فشلاً ذريعاً، لأسباب متعددة ليس هنا مجال الخوض فيها. غير أنه من قبيل التسرع الزعم أن المناظرة بين الماركسية والرأسمالية قد حسمت نهائياً لصالح الرأسمالية. ذلك أنه ـ على سبيل اليقين ـ سقطت الشمولية كنظام سياسي. غير أن الخلط بين الشمولية والماركسية باعتبارها إيديولوجية تنطوي على عديد من القيم والأفكار، الخاصة بالعدالة الاجتماعية ومنع الاستغلال وحرية الإنسان، والعمل على تنمية كل قدراته الإبداعية، يعد خلطاً للأوراق. فكثير من هذه القيم الإيجابية وجدت طريقها إلى النظرية الغربية ذاتها، لأنها تعبر عن قيم إنسانية عامة، أثبتت الخبرة التاريخية أنها جديرة بأن تتبع.

ومن هنا يمكن القول أن فهم ما حدث فى العالم، لا يمكن أن يتم بشكل موضوعي مبني على أساس «المنهج الاستقطابي» ـ إن صح التعبير ـ الذى يميز تمييزاً فاصلاً بين الماركسية والرأسمالية، كما يم التمييز بين الأبيض والأسود. ذلك أنه عبر مرحلة تاريخية طويلة، تمت فيها عملية التأثر والتأثير، ومن خلالها انتقلت الأفكار والتجارب من نظام إلى آخر، في صمت ومن غير إعلان رسمي.

وهذه العملية البطيئة المعقدة، لا يغني في فهمها سوى مدخل التحليل الثقافي، الذي يركز على أنظمة الأفكار في نشوئها وتحولها وتغيرها. ومن هنا فإن تتبع الرحلة الطويلة التي قطعها العقل الغربي بعد الحرب العالمية الثانية حتى الآن، سواء فى شقه الماركسي أو الرأسمالي، وهو الذي يسمح لنا بفهم ما حدث من انقلابات سياسية وتغيرات اقتصادية. فما السياسة في النهاية سوى مشروع ثقافي، ونفس الملاحظة تسري على الأنساق الاقتصادية التي تنهض في العالم على أساس مجموعة متماسكة من القيم الثقافية.

ولو تتبعنا ما حدث في العالم في الفترة الأخيرة، لوجدنا أن مقولات المنهج الجدلي تنطبق بشدة عليه. فإذا كان سقوط الماركسية يمثل الفكرة، فإن صعود الرأسمالية والزعم أنها ستكون هي الأيديولوجية الكونية المقبلة تمثل في الواقع نقيض الفكرة. غير أننا نرى ـ من خلال قراءة دقيقة للتحولات العالمية ـ أن المحصلة النهائية ستتمثل في عملية تأليف خلاقة بين الماركسية والرأسمالية، من خلال صياغة نموذج عالمي جديد يتسم بالتوفيقية بين عناصر فلسفية وثقافية والاقتصادية وسياسية، كان يرى من قبل أنها متناقضة.

ومن هنا يأتي منهجنا في قراءة تغيير العالم، فبعد أن أشرنا إلى سقوط الشمولية وصعود الرأسمالية، نقدم تصورنا عن النموذج العالمي الجديد، الذي يتشكل ببطء من خلال معارك بالغة الحدة والعنف، تأخذ شكل تصفية الحسابات التاريخية في نهاية القرن العشرين، تمهيداً لإعداد المسرح للألفية الثالثة.

والواقع أنه لو أردنا أن نرسم خريطة معرفية شاملة للمجتمع العالمي لاكتشفنا أن هناك تغيرات كبرى لحقت ببنيته سبق أن أطلقنا عليها اسم الثورة الكونية. وهي الثورة التي استدعت تأسيس مشاريع فكرية كبرى تحاول أن تصوغ سياسات فعالة لمواجهة تحديات هذه الثورة. وقد يكون أبرزها مشروع الثورة العالمية الذي سنشير إليه من بعد.

ولو أردنا أن نعدد التغيرات الكبرى التي لحقت بتكوين المجتمع العالمي لقلنا أنها تكاد تنحصر في خمس تغيرات:

- من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات العالمي
- من الحداثة إلى العولمة
- من الأمن النسبي إلى مجتمع الخطر
- من الأمن القومي التقليدي إلى النموذج المعلوماتي للأمن القومي
- بزوغ نموذج حضاري جديد

وندرك منذ البداية أن الإحاطة بكل المشكلات النظرية والمنهجية والتطبيقية الخاصة بكل تحول من هذه التحولات يتجاوز حدود الدراسة الراهنة، ولذلك سنقنع برسم لوحة الملامح البارزة للتغيرات الكبرى في عصر العولمة.

من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات العالمي:

يمثل الانتقال من المجتمع الزراعي إلى المجتمع الصناعي أكبر تحول في تاريخ الإنسانية. ذلك أن المجتمع الصناعي بتأثير الثورة الصناعية، فتح الباب أمام إشباع الحاجات الأساسية لملايين البشر الذين كانوا يعانون مشكلات جسيمة في حياتهم في ظل اقتصادات زراعية بدائية.

والمجتمع الصناعي يمثل في الواقع نموذجاً حضارياً جديداً، أثر تأثيراً بالغاً على بنية المجتمعات الإنسانية وعلى القيم السائدة فيها، وعلى وضع الطبقات المختلفة. بل إنه قد خلق طبقة اجتماعية جديدة لأول مرة هي طبقة العمال أو البروليتاريا بالتعريف الماركسي، أى هؤلاء الذين يبيعون قوة عملهم لقاء أجر ثابت.

ونعرف من التاريخ السياسي للعالم أنه دارت حول هذه الطبقة في نشأتها وتطورها وصراعها مع باقي الطبقات، أكبر المعارك الفكرية والإيديولوجية بين الفلاسفة والمفكرين والسياسيين. بل إنها أصبحت وراء قيام ثورات عالمية كبرى كالثورة البلشفية في الإتحاد السوفيتي عام ١٩١٧ والثورة الشيوعية فى الصين عام ١٩٤٩.

ويمكن القول أن المجتمع الصناعي ابتكر فضاء جديداً غير مسبوق هو «السوق» Market، الذي أصبح مجال المعاملات التجارية والتفاعلات الاقتصادية بناء على آلية العرض والطلب. وهناك إجماع على أن المرجع العالمي المعتمد في مجال تأصيل نشأة السوق الرأسمالي هو كتاب كارل بولانى «التحول العظيم» والذى مازال حتى اليوم يعتبر الكتاب المعتمد في الموضوع. وذلك بالرغم من أنه وجهت له انتقادات متعددة، على أساس أنه ينقد اقتصاد السوق نقداً عنيفاً. ولكن من المفارقات التاريخية أن كتاب بولاني القديم أعيد إحياء أفكاره في عصر العولمة بواسطة المفكرين الذين يقفون موقفاً مضاداً من العولمة، لأنها تمثل الرأسمالية المتوحشة التي تحاول من خلال وهم حرية السوق إطلاق العنان للشركات العالمية الكبرى للهيمنة على الاقتصاد العالمي، مما ترتب عليه تهميش الطبقات الاجتماعية الوسطى والفقيرة حتى في البلاد الصناعية الغنية، وإلى استبعاد دول العالم الثالث من الدورة الاقتصادية المنتجة.

والتحول الأساسي من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات العالمي سبقته إرهاصات شتى أشارت إلى نهاية مرحلة المجتمع الصناعي، نتيجة تغيرات كبرى في بنية العلم والتكنولوجيا والاتصالات والتراكم الرأسمالي، وبداية تخلق مجتمع عالمي جديد لم يستطع المفكرون الرواد ممن بشروا بقدومه إعطاؤه أسما محدداً لغموض ملامحه في بدايته. ولعل الذي يكشف عن ذلك كتاب عالم الاجتماع الأمريكي دانيل بل في كتابه المعروف «المجتمع ما بعد الصناعي» والذي تبين من بعد أنه هو مجتمع المعلومات العالمي. الذي أصبحنا بفضل العولمة نعيش فى ظله.

وإذا كان كارل بولاني هو المفكر الأساسي الذى نظر للمجتمع الصناعي من خلال تحليله لمفهوم السوق، فإن المفكر الرائد الذي نظر لمجتمع المعلومات العالمي من خلال تحليله لمفهوم المجتمع الشبكي Network Society هو مانويل كاستلز عالم الاجتماع الأمريكي الأسباني الأصل مؤلف الثلاثية الكبرى وعنوانها: "**عصر المعلومات**" **والتي تتشكل من ثلاثة أجزاء هى: المجتمع الشبكي، وقوة الهوية، ونهاية الألفية.**
ونحتاج إلى أن نقف وقفة طويلة نسبياً مع نظرية كاستلز لأنها الأساس الذي سيسمح لنا بفهم المجتمع العالمي الراهن.

أولاً: التكوينات الاجتماعية في عصر المعلومات:

تمثل الإحاطة الكاملة بأفكار مانويل كاستلز في موسوعته الثلاثية عن عصر المعلومات تحدياً للباحثين، بحكم اتساع رؤية هذا المفكر وجدة منهجه وحداثة المفاهيم التي يعتمد عليها، وتعدد الجوانب التي يعالجها. لكل ذلك نعتمد على العرض الشامل لهذه الموسوعة بأجزائها الثلاثة والذي قدمه فلكس ستادلر ونشره في مجلة Information Society (٤/١٤) ١٩٩٨

ويقدم ستادلر لعرضه بتأكيد حقيقة أجمع عليها العلماء الاجتماعيون في العالم، وهي أن كتاب كاستلز يعد أشمل نظرية عامة صيغت حتى الآن لشرح وتحليل أبعاد مجتمع المعلومات العالمي، لأنه استطاع بعبقرية فذة معالجة السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة، من زاوية التغيرات التي لحقت بكل مجال من هذه المجالات.

ولعل السؤال الذى ينبغي طرحه الآن ما هي الأطروحة الأساسية التي يقدمها كاستلز؟

تتمثل هذه الأطروحة في أن شكلاً جديداً من أشكال الرأسمالية قد بزغ وذلك فى نهاية القرن العشرين، وهي رأسمالية كونية في طبيعتها، مصممة على تحقيق أهدافها، وأكثر مرونة من الأشكال الرأسمالية السابقة.

وهذه الرأسمالية تواجهها على مستوى العالم قوى تتحداها، تتمثل في تشكيلة واسعة من الحركات الاجتماعية تدافع عن الخصوصيات الثقافية، وقدرة البشر على التحكم في مصيرهم، وفي البيئة التي يعيشون فيها. وهذا التوتر هو الذي يصنع الديناميكية الرئيسية لعصر المعلومات، ويلخص كاستلز هذا التوتر في عبارة جامعة حيث يقرر «إن مجتمعاتنا أصبحت بشكل متزايد تتبلور حول «الصراع الثنائي القطبية بين الشبكة والذات» The Net and the self

ويقصد كاستلز بالشبكة Net التشكيلات التنظيمية الجديدة التي قامت على أساس الاستخدام الواسع المدى للميديا الاتصالية المتشابكة ونماذج التشبيك Network والتي تميز أكثر القطاعات الاقتصادية المتقدمة. وينطبق ذلك على الشركات الكبرى المتنافسة تنافساً شديداً، وكذلك بالنسبة للمجتمعات المحلية والحركات الاجتماعية.

ومن ناحية أخرى فالذات Self ترمز إلى الأنشطة التي يحاول فيها الناس تأكيد هوياتهم. في ظل ظروف تتسم بالتغيرات البنائية وعدم الاستقرار التي ترافق تنظيم الأنشطة الرئيسية الاجتماعية والاقتصادية، وتصوغها في شكل شبكات ديناميكية. وبزغت تشكيلات اجتماعية جديدة تدور حول الهويات الأولية Primary identities والتي قد يكون تركيزها على الجنس أو الدين أو السلالة أو القومية. وهذه الهويات ينظر إليها عادة وكأنها بيولوجيا أو اجتماعيا غير قابلة للتغير، وذلك في مواجهة التغيرات السريعة التي يمكن أن تلحق بالآفاق الاجتماعية.

ويمكن القول أنه في سياق التفاعل بين الشبكة والذات فإن ظروف الحياة الإنسانية والخبرة العملية يعاد صياغتها بشكل عميق وذلك على مستوى العالم. وتحليلات كاستلز يوجهها فرض رئيسي مؤداه «أن مجتمعاً جديدا ينشأ إذا ما لوحظت تغيرات بنيوية في علاقات الإنتاج، وفي علاقات القوة وفي علاقات الخبرة».

وهذه التحولات هي التى أملت على كاستلز تقسيم كتابه إلى ثلاثة أجزاء. **فالجزء الأول وعنوانه "المجتمع الشبكي"** يركز أساساً على التغيير في علاقات الإنتاج، من حيث الاقتصاد الكلي والمشروع المتشابك، والنماذج المتغيرة للعمل.

أما الجزء الثانى وعنوانه "قوة الهوية" فيتركز على علاقات القوة والخبرة، والتي تتخذ شكل أزمة الدولة ـ الأمة في مواجهة المؤسسات الكونية وما يصحبها من أزمة في الديمقراطية السياسية في مواجهة الهويات المصاغة المستحدثة.

والجزء الثالث والأخير "نهاية الألفية" يرصد فيه كاستلز تجليات عصر المعلومات وأبرزها انهيار الاتحاد السوفيتي، ونمو العالم الرابع، واستبعاد أقاليم وجماعات اجتماعية، وبزوغ اقتصاد عالمي إجرامي.

وإذا تساءلنا عن الافتراضات النظرية التى بنى عليها كاستلز تحليلاته العميقة لقلنا أنه يقف وراء فرضه الرئيسي عن الصراع بين الشبكة والذات افتراضين أساسيين:
الافتراض الأول ويشير إلى نشوء الشبكة ويقرر أن سببه هو التفاعل الجدلي بين العلاقات الاجتماعية والتجديد التكنولوجي، أو بحسب تعبيرات كاستلز بين أنماط الإنتاج وأنماط التنمية.

أما الافتراض الثاني فيشير إلى أهمية الذات ويعنى بذلك أن الطريقة التي تعرف بها الجماعات هوياتها هي التي تحدد شكل مؤسسات المجتمع. وبعبارة كاستلز كل عملية لبناء هوية متميزة تؤدي إلى ناتج مختلف في البناء الاجتماعي. على سبيل المثال عملية بناء هوية دينية متشددة ومنغلقة، لابد أن تؤدي إلى أنساق إجتماعية مرتبطة بها.

وهذه الافتراضات تحتاج إلى بعض التفصيل لشرح أبعادها المختلفة، ونقطة البداية بالنسبة للإفتراض الأول أن التنمية الاجتماعية لا يمكن فصلها عن التغيرات في مجال البنية التحتية التكنولوجية. وهذه الفكرة قريبة من التفرقة التي سبق للفيلسوف الماركسي لويس التوسير أن أقامها بين علاقات الإنتاج وقوى الإنتاج (التكنيك).

ثانياً: الهوية والتنمية الاجتماعية

أما الافتراض الثاني والذي يركز على دور الهوية في التنمية الاجتماعية فيذهب إلى أن عملية بناء الهويات المتمايزة هي التي تشكل المجتمع.

وتعريف الهوية عند كاستلز أنها «عملية بناء المعنى استناداً إلى سمة ثقافية ما، أو بالنسبة لمجموعة سمات ثقافية تكون لها الأسبقية بالنسبة للمصادر المعنية الأخرى.
وقد ميز كاستلز ـ تأثرا بنظريات عالم الإجتماع الفرنسي آلان تورين ـ بين ثلاثة أنماط للهوية وهي:

- هوية إضفاء الشرعية Legitimizing identity وهو الهوية التي تستند إليها المؤسسات المسيطرة في المجتمع لكي تبسط رواق سيطرتها على باقي الفاعلين الاجتماعين، ولكي تعطي معنى عقلانيا لهذه السيطرة.
- هوية المقاومة Resistence Identity وينتجها هؤلاء الذين يشعرون أن وضعهم أو ظروفهم تؤدي إلى استبعادهم بحكم منطق الهيمنة. وهوية المقاومة من شأنها أن تقود إلى صياغة مجتمعات محلية أو «كوميونات» كوسيلة للتعامل مع ظروف القهر التي يخضعون الناس لها، ومثالها النموذجي المقاومة الفلسطينية ضد الدولة الإسرائيلية العنصرية.
- هوية المشروع المستقبلي: Project identity وهي الهوية التي تصوغها الحركات الاجتماعية التي تسعى إلى التغيير الشامل للمجتمع. ومثالها هوية جماعات الإسلام السياسي التي تريد القضاء على الدولة العلمانية وتأسيس دولة دينية محلها.

ثالثاً: المجتمع الشبكي: The Network Society

ومما لا شك فيه أن وصف مجتمع المعلومات العالمي الراهن بأنه «مجتمع شبكي» يعد وصفاً أساسياً في نظرية كاستلز.

فما هو المجتمع الشبكي؟
نشأ المجتمع الشبكي ـ وفقاً لكاستلز ـ نتيجة ظهور تكوينات جديدة حيث تبلورت نشاطات اقتصادية رئيسية أثرت على ظروف مكانية وزمانية. وقد اعتمدت عملية إعادة التنظيم على التطبيق الواسع المدى للتجديد التكنولوجي منذ السبعينيات، والذي تمثل في الجمع بين «الحاسوبية» نسبة إلى الحاسوب والاتصالات. والنقطة الهامة في تحليل كاستلز أن تكنولوجيا المعلومات تطورت بطريقة مغايرة للتطور التكنولوجي السابق، مما سمح بتشكيل «النمط المعلوماتي للتنمية» وهو نمط يتسم بالمرونة والانتشار والتكامل، بمعنى أنه ليس مجرد إضافة إلى تكنولوجيات سابقة.

وقد أدت هذه التطورات في مدى لم يزد عن عشرين عاماً إلى خلق اقتصاد له طابع جديد هو الاقتصاد المعلوماتي والكوني global. وهذا الاقتصاد يوصف بأنه معلوماتي لأن تنافسية الفاعلين الرئيسيين فيه ونعني الشركات والأقاليم والأمم، تعتمد على قدرتها على توليد وإدارة المعلومات الالكترونية. وهى رأسمالية كونية لأن أبرز جوانبها من أول التمويل إلى الإنتاج منظمة على مستوى العالم، من خلال الشركات الدولية النشاط مباشرة أو عن طريق الشبكات بشكل غير مباشر. في ضوء هذا الاقتصاد المعلوماتي تحول الإنتاج القومي ليصبح إنتاجاً عابراً للقوميات. وما يميزه أيضاً أنه اقتصاد قادر على العمل كوحدة واحدة في الوقت الواقعي real time وعلى مستوى كوني. وقد بدأت نواة هذا الاقتصاد في السبعينيات واستكمل دورة نموه في الثمانينيات.

والمجتمع الشبكي يقوم على أساس اتساع مجال التدفقات الحرة في مجال السلع والأموال والخدمات والأفكار والبشر. وقد أدى هذا الاتساع إلى خلق ثقافة «الافتراضية الحقيقية» real virtnality والتي تتسم كما يقول كاستلز «بالزمن اللا زمني والفضاء اللا مكاني»! والمجتمع الشبكي إذ يقوم على أساس فيضان من التدفقات المتنوعة، وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالقوة Power بحيث يقرر كاستلز في عبارة تبدو غريبة إلى حد ما أن «فكرة التدفقات تسبق تدفق القوة»! ويقصد بذلك أن مجال التدفقات يعكس المنطق الاجتماعي المسيطر فى المجتمع الشبكي. بعبارة أخرى الدولة التي لديها قدرة أكبر على إفراز التدفقات المتنوعة ستصبح أقوى من الدولة التي ليست لديها هذه القوة. ومعنى ذلك أنه في ضوء المجتمع الشبكي تغيرت موازين القوة الدولية، وذلك في ضوء الانتقال الذي يتم ـ ببطء وإن كان بثبات ـ من مجتمع المعلومات العالمي إلى مجتمع المعرفة، حيث ستصبح عملية إنتاج المعرفة هي أهم العمليات قاطبة في المجتمع الشبكي.

رابعاً: خريطة للتراث العلمي لمجتمع المعلومات

يمكن القول أن التراث العلمي الخاص بمجتمع المعلومات العالمي الذي يطلق عليه مانويل كاستلز المجتمع الشبكي، أصبح في العقود الأخيرة غزيراً غزارة تتجاوز قدرة الباحث الفرد على الإحاطة بكل مفرداته في ميادين السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة. لذلك حاول بعض الباحثين محاولة رائدة في مجال رسم خريطة للتراث العلمي الخاص بمجتمع المعلومات العالمي حتى يستطيع الباحث أن يخوض في هذا الخضم الزاخر بأقدام ثابتة.

وقد قام بهذه المحاولة كل من ايزابيل ألفاريز وبرنت كيليورن في دراستهما المنشورة على الإنترنت بعنوان: "**رسم خريطة التراث العلمي للمجتمع المعلوماتي: الموضوعات، والمنظورات، ورؤى العالم**". وقد صدرت الدراسة بمقدمة هامة عن أسباب تشتت الأدبيات المنشورة عن مجتمع المعلومات العالمي، وتقوم الخريطة المقترحة على ثلاثة أبعاد:

- الموضوعات Topics
- والمنظورات Perspectives
- ورؤى العالم Root metaphors

١. **الموضوعات Topics**

بالنسبة للموضوعات تبين أن الباحثين عموماً يناقشون خمس موضوعات وهى:

- **العولمة:** وهي تشير إلى العملية العامة الاقتصادية والاجتماعية التى حين تحدث في مكان معين من العالم يعاد تكرارها في أماكن أخرى.
- **الموضع Location**: ويشير إلى أماكن الأشياء والمفاهيم والناس في الزمان والمكان.
- **التفاعل Interaction:** ويشير إلى طبيعة الصلات بين الناس والأشياء
- **التفريد Individualization:** وتشير إلى الحفاظ على هوية الناس أو المفاهيم في سياق الظاهرة الأعم للتجانس والعولمة.
- **المعلومات Information:** وتشير إلى الأفكار المتعددة التي يقدرها الناس أو لا يقدرونها في سياقات مختلفة باعتبارها وسائل البقاء أو الإشباع.

ولا يناقش كل باحث فى الميدان بالطبع كل هذه الموضوعات دفعة واحدة. وإنما هى قائمة بالموضوعات التى عادة ما يتطرق إليها الباحثون فى ميدان مجتمع المعلومات.

٢. **المنظورات Perespectives**

وتعنى زاوية الاقتراب من الموضوع التي يتبناها كل باحث. وهناك على وجه العموم أربع منظورات لمجتمع المعلومات:

- المنظور التكنولوجي
- المنظور السياسي ـ الاقتصادي
- المنظور الاجتماعي
- المنظور التعليمي

٣. **رؤى العالم Root metaphors**

مصطلح الاستعارات الجذرية Root metaphors استقى من كتاب ألفه Pepper عام ١٩٤٢ بعنوان «القروض الخاصة بالعالم: دراسة في الدليل» A Study in Evidenq World Hypotheses: وهذه الاستعارات الجذرية أقرب ما تكون لمفهوم رؤى العالم World Views

وهذه الرؤى تحاول فهم العالم من خلال التركيز على فئات أو مفاهيم محددة. على سبيل المثال مصطلح الآلة Machine ساعد بعض المفكرين على تبني نظرة ميكانيكية للعالم.

وقد ركز «بيبر» على ست استعارات جذرية هي: الشكل، والآلة، والسياق، والعضو، والاستبصار، والسلطة، وإن كان ركز على أربعة فقط منها.

لدينا أولاً الشكل Form وهي تركز على الفئات والنظرة الشكلية للعالم. وتركز على النماذج المفهومية والفيزيقية وعلى الأنواع Kinds والأجناس genres. أما الآلة machine فهي من أشيع الاستعارات في زماننا.

ومن ناحية أخرى فالسياق Context طريقة مختلفة في النظر للعالم لأن السياق مشغول بالحاضر أو ما يطلق عليه بيبر Pepper «الحدث التاريخي».

ولا يتسع المقام للتفصيل في الفروق بين كل رؤية للعالم من هذه الرؤى ولا لمشكلاتها في التطبيق، ولكن أردنا فقط أن نشير إلى أن مصطلح رسم الخرائط mapping أصبح يستخدم بشكل منهجي متميز في مسح التراث العلمي لمجتمع المعلومات.

السيد طلال أبوغزاله

رئيس المجمع العربي للإدارة و المعرفه

أنا فخور بأن أكون بجانب أساتذتي أ. محمد فائق، أ. سيد ياسين، وهذا يكفي شرفاً لي في هذا اليوم، المهم والذي أنظر إليه كبداية لمسيرة تجربة طويلة لأن المسيرة الطويلة هي التي تحقق الأهداف، وهي أقصر الطرق.

هل تستطيع أفريقيا وآسيا أن نجد لهما موقعاً في هذا العالم المتغير ؟ نعم ...
وهل هناك الإرادة السياسية؟ نعم ...
ولكن حتى بدون هذه الإرادة السياسية لا عذر لنا أن نحقق ذلك فى ظل تقنيات المعرفة والاتصالات. لم يعد مقبولاً أن نتأثر بانعدام الإرادة السياسية أنا أعرف أنها ليست منعدمة وأنا أعرف بأنني لم أعمل في بلد، وطلبت قرارا سياسيا في موضوع له أثاراً إيجابية واقتصادية سواء ثقافية أو علمية.

أنا أريد بهذا المشروع أن نكون شركاء للقيادة السياسية،و أن نأخذ زمام المجلس لبناء مجتمع اقتصادي أو مجتمع علمي أومجتمع مدني ومجتمع ثقافي لنقود مجلسا في ظل القضايا السياسية في آسيا وأفريقيا ودعماً لها وبشراكة معها، أريد أن أعطى مثالا بسيطا كيف أننا في هذا العالم المتقدم لا عذر لنا بأن نخلق الحجج والشكاوي و الأعذار بأننا لا نستطيع أن نحقق وهذا ما أقوله من تجربة خاصة لماذا أصبحت وكيف أصبحت أبوغزاله للملكية الفكرية أكبر شركة في العالم في مجاله. بسبب واحد أننا أثرينا هذه الشركة بالمعرفة وبتقنية المعلومات حولنا نشاط الملكية الفكرية الذى يمارسه كاتب المعاملة بتقنية وكفاءة المحاماة حولناه إلى تقنية معرفية أي استعمال تقنية المعلومات والاتصالات. ومن خلال ذلك استطعنا أن نتفوق على الشركات الأمريكية والأوروبية وفي العالم كله لأننا تفوقنا عليه تقنيا من خلال تقنية المعلومات ولذا يمكننا أن نحقق الكثير.

هذا العالم المتغير فرصة تاريخية لنا كأمة وكقارتين حيث أننا لم نبدأ بعد الاستفادة من هذه الفرص التاريخية التي وفرتها لنا الانترنت وثورة الاتصالات. ٨٠٪ من الناتج القومي يجب أن يكون من التجارة. التجارة الألكترونية توفر لنا ذلك ولا نحتاج فيها لاتفاقيات سوق مشتركة ولا اتفاقيات تعاون مشتركة ولا أتفاق جمركي ولا ضرائب ولا موافقة حكومة. أنت تستطيع الآن أن تتعامل بكل ما تريد الكترونيا ودون أن تستأذن ودون أن يأذن لك.

أوباما عندما انتخب أعلن خطته للاقتصاد الأمريكي والأقتصاد الأمريكي لاينهض سيتأخر. المشكلة التي سنواجهها الآن هي الأزمة المالية في السوق الموازي الذي هو سوق الأسهم وسوق السندات إذاً الأقتصاد الحقيقي ستبدأ أزمته ابتداءاً من هذا العام ويستمر عبر عشر سنوات على الأقل من الكوادر الأقتصادية على العالم المتقدم بالدرجة الأولي وعلينا حسب علاقاتنا بالعالم المتغير وتأثرنا به ستؤدي إلى تحولات تارخية في النظام الأقتصادي العالمي بالتكتلات العالمية وفي أسواق المال العالمية في مراكز المال العالمية في الحملة الإعلامية في كل ما يترتبط بالعلاقات العالمية بين الدول عندما أعلن خطته لنطاق الأقتصاد تكلم عن الأستثمار لبناء البنية التحتية وجلست أفكر من خلال البنية التحتية هل يستطيع أن ينقذ الأقتصاد.

كان التفسير الذى سمعته من وسائل الإعلام أنه عن طريق البنية التحتية يشغل العمال ويتيح فرص عمل واستثمار وفرص للمقاولين ذلك ليس له علاقة بإدارة الأقتصاد. بناء البنية التحتية هو للعودة إلى بناء المشروع الذى توقف في أمريكا منذ أكثر من عقدين وهو telecommuncation high wey information knowledge high wey يريد أن يعيد فكرة بناء مجتمع المعرفة الأمريكي ومن خلال البنية التحتية الأساسية التي لايمكن بناء مجتمع معرفة حقيقي بدون بنية تحتية حقيقية أو بنية تحتية فعالة.

يريد أوباما الآن أن يعود إلى الأساسيات في مجتمع المعرفة في عقد تقنية المعلومات يريد أن يحول أمريكا إلى مجتمع معرفي حقيقي ويتيح فيه فرصة واستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لانقاذ الاقتصاد يريد انقاذ الاقتصاد من خلال بناء مجتمع معرفة أمريكي هذه هي حقيقة الأمر وكل من يسمع غير ذلك أنا بصفتي أعمل في هذا الحقل الدولي كعامل أقول بأن الحقيقة هي ليست بتشغيل العمال، إنما سيوظف لنا ملايين العمال في البنية التحتية، شركات السيارات لوحدها ستفقد ٣ ملايين عامل فهذه أكذوبة. العالم سيتغير جذرياً وخلال عشر سنوات لن نسمع بـ GA، ستصبح من التاريخ وستستعمل الكلمات حقيقيا، وأن هنالك تكتل جديد، وهذا استعيره من تقرير أمريكي صادر عن الناشونال سكورت الأمريكية يقول أن هنالك تكتل جديد أسمه ابريك البرازيل ـ الهند ـ روسيا ـ الصين وأضيف لها حديثا كوريا ونحن نذكر قبل شهرين أن هناك اجتماع باليابان ضم كوريا والصين واليابان وتحدثوا عن اقامة سوق مشتركة بينهم، ليست سوق اتفاقيات، سوق حقيقية، سوق مصالح وسوق تبادل.

اليابان حولت وجهها عن أمريكا، دارت من أمريكا إلى الصين وإلى كوريا، هذا حدث مهم جدا مر علينا ونظن أن الدنيا كما هي العالم ليس هو كما كان، نحن في عالم جديد القوى، تغيرت فيه العملات أو ستتغير، لن يكون هناك عملة واحدة ولن يكون هناك سوق مالي واحد كمركز لأسواق المال... الخ أننا فى هذه الفرصة التاريخية للتحول الاقتصادي والاجتماعي والثروة والمال والمعرفة والسياسة وطبعا القوى العسكرية.

كل شئ متغير فى هذا العالم وهذا يشكل فرصة تاريخية لهاتين القارتين العظمتين أفريقيا وآسيا .. هاتان القارتان هما المستقبل.

علينا أن ندعو قادتنا وحكومتنا لكي يقودوا هذا التحول وهذا البناء، لهم مسؤوليات يعرفونها أكثر مني بينما نحن عندنا مسؤوليات وأنا أعرفها أيضا، مسؤوليتنا بأن نقيم بين دول هاتين القارتين أولاً في مجتمعتنا ثم فيما بيننا هذه الشبكة من المصالح الاقتصادية من خلال تقنية المعلومات كما قلت ولا أريد أن أكرر لانحتاج فيها إلى قرار وهي متاحة لنا.

لقد لفت نظري مفهوم مجتمع المعرفة. منذ ٣٠ عاما حضرت ندوة تكلم فيها رجل اسمه (أريل) مسؤول عن الأنترنت، وأظهر على الشاشة كلب يجلس أمام الكمبيوتر ومكتوب على الشاشة أن عظمة هذا النظام أن الذي على الطرف الآخر لايعرف أنني كلب، هذا ما يتيحه هذا النظام، أي أننا جميعا متساوون عندما ندخل في هذا البحر وفي هذا العالم أنت لك الآن فرص تساوي الطالب في كل جامعة عريقة في العالم لأنك تستطيع أن تدخل فى نفس البحر من المعلومات دون أن يتيح لك أحد إذن هذا النظام ستتيح الديمقراطية التي لم تحقق فى الدول لأن في هذا العالم هنالك ديمقراطية كاملة لأن كل من هو على الخط هو متساوٍ مع الطرف الآخر ليست هنالك مركز ولا منصب كلنا متساوون عندما نجلس أمام الأنترنت.

إذاً فلنخرج من هذه المشكلة أن هنالك عالم متقدم وعالم متأخر في هذا العالم الجديد عالم المعرفة والتقدم هو لمن يحسن استخدام تقنية المعلومات والاتصالات وهي متاحة ولاعذر لنا أن نقول بأننا في مشكلة في استعمالها أو أننا في وضع نحتاج فيه إلى قيادة أو إلى إرادة سياسية، من هذا المنطلق أقول أننا تشرفنا عندما اتيحت لنا فرصة بأن نعمل مع منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية العريقة وهي مقر المجال الصحيح لمجلس من هذا النوع وهي المجال الصحيح أيضا لدورها في القاهرة التي هي قلب هاتين القارتين وفي قلبهما وهي في المكان الصحيح لوجود امكانات وفرص لنقود ونتشارك في صناعة تاريخ مستقبل جديد لهاتين القارتين العظيمتين بدون عُقد بل بكل فخر نحن لسنا بحاجة للمساعدة ونحن لسنا بحاجة إلى التبرعات، نحن بحاجة إلى أن نقبل أولا بأننا نحن أبدعنا المعرفة فى القارتين، نحن أبدعنا الحضارات، نحن اخترعنا المعلومات، نحن اخترعنا الرقم الذي أتاح استعمال الأنترنت، هاتان القارتان هما مهد الحضارات والتقدم والتطور.

التقدم بدأ من القارتين اللتين لهما تاريخهما فى عملية التقدم وليس فقط التطور التقني، والتطور العلمي، والتطور المعرفي إذاً من نقطة الأنطلاق الكبيرة في هاتين القارتين، أفريقيا من أغنى دول العالم وهي ليست أفقر قارات العالم، هي أغنى العالم كطاقات وامكانات وفرص ومستقبل، وسيأتي اليوم الذي تصبح فيه هذه القارة في مقدمة قارات العالم في كل المجالات، فنحن نتكلم باعتزاز وبفخر وبثقة ولسنا نتكلم هنا بأننا نريد ولانتمنى، بل نقول أننا في هذا اليوم نريد أن نبدأ بمجلس بسيط يبدأ بثقة وبإيمان وبقدرة على أننا نستطيع أن نفعل.

وشكرا ...

==========

الجلسه الثانيـة

"مجتمع المعرفة.. واضعو السياسات.. تيسير التعرف على الحلول التقنية واستخدامها وانشاء البيئة التمكينية"

رئيس الجلسة: سعادة السفير الدكتور ديري سيك
مدير معهد الأمم المتحدة الأفريقي للتنمية الاقتصادية والتخطيط ـ السنغال

المتحدثون:

الدكتور سالم الأقطش
مستشار تقنية المعلومات والأستشارات ـ مجموعة طلال أبوغزاله

الدكتورة منى زكي
الرئيس التنفيذي ـ غلوبال استراتيجيك كونسلتانتس

مقرر الجلسة: السيد روفان نحاس
رئيس التحرير المسؤول ـ وكالة أنباء أبوغزاله للملكية الفكرية

الدكتور سالم الأقطش

عميد لتكنولوجيا المعلومات، و مستشارا للأستاذ طلال أبوغزاله في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا

إنه لمن دواعي سروري اليوم أن أكون معكم ويشرفني أن أمثل كل الخبرات لدى موسسة طلال أبوغزاله وهي مؤسسة متخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وهي احدى اهم أنشطة المؤسسة.

طلال أبوغزاله مؤسسة دولية لتكنولوجيا المعلومات، ذلك أننا نعتقد في مؤسسة طلال أبوغزاله أنه لدينا في مجال تكنولوجيا المعلومات المؤهلات لتقديم مبادرات الحلول التقنية لتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتمكين بيئة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات فعالة، والبيئة المواتية نحو المزيد من منتج مجتمع المعرفة حصرياً في منطقتنا، وسأبدأ بما يسمى الشبكة الأفريقية الآسيوية.

وهذه الشبكة التي تدعو إلى الكثير من الإجراءات لتعزيز فعالية استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات من أجل التنمية وذلك من خلال التيسير، والتحديد واستخدام الحلول التقنية، وخلق البيئة المواتية.

وهنا وأنا أقوم بهذا العرض أود أن أعطي لمحة عامة عن مختلف العصور. حاليا لدينا معلومات فيما نسميه عصر المعرفة والعناصر الرئيسية والكثير من الموارد من مختلف العصور والتي قد تعني بالنسبة لكم الموارد الطبيعية، والعمل والعمال، والوقت والجهود والخبرات ورأس المال (المعدات، المصانع والثروة)، والأخير هو المعرفة. العصر الزراعي (القرن ١٨) والعصر الصناعي (القرن ١٩ و ٢٠) وعصر المعلومات المعرفة (القرن ٢١) في الألفية الجديدة، أو ما نسميه في المجتمع العشرين.

أن المعرفة والمعلومات هما الأهم للقرن المقبل، والسعي إلى هذه المعرفة يكون عن طريق الإنترنت، وكما تعرفون إن الإنترنت مصدر ضخم لتوفير المعلومات التي يمكن أن نستخدمها في أنشطتنا.

اليوم في الجلسة الافتتاحية عندما تكلمنا عن مجتمعات المعرفة كان هناك العديد من الاستفسارات، وكان واحد من الاستفسارات هو ما مكونات مجتمع المعرفة؟ الآخر هو ما هي البيئة الرقمية لمجتمع المعرفة الأفروآسيوي؟ ما هي التحديات؟ وأنا على استعداد للإجابة على كل هذه الأسئلة لكنني سأقوم بطرح بعض القضايا التي نتحدث عن مجتمعات المعرفة في الدول الافريقية والاسيوية، بالنسبة للفجوة الرقمية، فإن الجواب على ذلك هو رسم بياني للامم المتحدة، التي تظهر احصاءات لعدد ١٢٨ بلدا حول مستخدمي الإنترنت. و يوضح الرسم البياني أن البلدان النامية تصل النسبة فيها لأقل من ٢٠ شخصا، ويوجد بالطبع تفاوت بين البلدان، لذلك لدينا مشكلة، بالإضافة إلى وجود انقسام في مجال التكنولوجيا الرقمية في هذه البلدان. الكثير منكم يظن أن الإنترنت يبدو شبكة افتراضية اجتماعية ولكن في الحقيقة أنها ليست كما كانت في الرسم البياني الذي شاهدناه اليوم. إن مجتمع المعرفة كان الدافع لجميع أنشطتنا، والتعليم ، والمالية، والتجارة، والأعمال التجارية ، والحكومة وكل شيء. حتى إن الوضوع ليس عن الشبكة الاجتماعية، ليس عن (يوتيوب)، ليس عن (جوجل) انما الموضوع بصدد مسألة الاستفادة لمجتمعنا من شبكة الانترنت.

وثمة سؤال أخر عن أهم عنصر مكون أساسي من العناصر الأساسية في مجتمعنا المعرفي. وأحد هذه العناصر هي شبكة البنية التحتية، وكما ترون هنا. يجب أن يكون هناك بنية تحتية. الشئ الآخر هو الحلول التقنية، مثل الإنترنت ، والطرق السريعة وهناك السائقين. ولم يقتصر الأمر على ذلك، نحن بحاجة إلى دخول مفتوح حتى يتمكن أفراد المجتمع من الوصول إلى الإنترنت، والوصول إلى المعلومات والاستفادة من المعلومات للحصول على معرفة كبيرة. والتعليم هو عنصر أساسي أيضا، حتى نتمكن من تعليم أبنائنا في محاولة لجعل شبكة الانترنت على مستوى عال لمعرفة القراءة والكتابة، ومحاولة للقضاء على أمية الانترنت. لدينا أيضا ما نطلق عليه سياسات وأنظمة.

وعنصر أساسي أيضا ذكر اليوم في الجلسة الافتتاحية «الملكية الفكرية». هو عنصر أساسي في إنتاج المعرفة لأن الناس عندما ينتجوا المعرفة فإنهم بحاجة لهذه المعرفة أن تكون مثمرة، ويحتاجون لهذه المعرفة أن ترى النور. إنشاء المحتوى الحقيقي هو عنصر رئيسي. إننا نفتقر في منطقتنا إلى المحتوي العربي. معظم المحتويات تأتي من الدول المتقدمة، وبلغات مختلفة وهي في معظمهاالفرنسية والألمانية والانكليزية واللاتينية، واذا نظرنا الى المحتوى العربي فلا يوجد أي محتوى باللغة العربية. وإن كان هناك بعض المحتوى العربي ولكن ليس على مستوى المضمون مثل غيرها من اللغات.

إن دورنا في شركة طلال أبو غزاله الدولية لتكنولوجيا المعلومات والتي هي شركة شُكلت من عدد من المؤسسات الدولية كانت قد تأسست في عام ١٩٧٢ ولديها أكثر من ٢٠٠٠ موظف يعملون من خلال ٧١ مكتبا في جميع أنحاء العالم.

هناك الكثير من الشركات التي تعمل بالتوازي مع مؤسستنا. أود أن أسجلها في العرض الذي سأقدمه. إحدى هذه الشركات هي طلال أبوغزاله لتكنولوجيا المعلومات الدولية، وطلال أبوغزاله لمجتمع المعرفة وهناك شركات أخرى سأتحدث عنها في العرض الذي سأقدمه.

إن الحلول التقنية التي تعمل علي تقدم مجتمع المعرفة، هي أن يكون لدينا شبكة اتصالات وبنية تحتية، وحلول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبرمجيات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمراجعة الحسابات، استشارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وحلول تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، وحلول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلم.

وكما ترون الآن هذه المؤسسة ذات الدور البارز يمكن أن تسهم في تنظيم مناسب و بمؤهلات صحيحة تدفع مجتمع المعرفة في منطقتنا. وسوف اتحدث عن ماذا نفعل مع العناصر المختلفة لحلول المعرفة. أول هذه العناصر هي الشبكات والبنى التحتية. انها تدور حول صميم وتنفيذ وتوصيل الشبكات والمعدات، ومركز البيانات، واسترجاع المعلومات في حالات الكوارث والطوارئ، والأجهزة الحاسوبية والمرافق، والأمن والعمل المتبادل.

أريد أن أوضح لكم أنه يمكن تقديم شيء من خلال تلك الشبكة لبناء مجتمع المعرفة في منطقتنا.

ـ **حلول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:** إنها تدور حول تطبيقات وخدمات الإنترنت والبريد الإلكتروني، وجدار الحماية، وحدة تحكم المجال، وتطبيق البوابة الأمنية، DBMs، خدمات الدعم، والشبكة الخاصة الافتراضية والعديد من التطبيقات الأخرى التي قد تساعد في هذه البنية التحتية والشبكات، وسيلة الانترنت للحصول على التكنولوجيا المعلوماتية. استضافة المواقع، تسجيل أسماء النطاقات وهي ليست فقط مكون يعطي اسم تسجيل اسم النطاق واستضافة المواقع ، وهذا شيء أصبح ينتشر في كل أنحاء العالم. بالطبع نحن لا يمكننا ان نجد كل ذلك في جميع المواقع، نحن نعرض للآخرين ما يمكنهم القيام به.

ـ حلول تخطيط موارد المؤسسات، وحلول الأعمال الإلكترونية، وحلول الأعمال، وهو المكون لسلسلة التوريد المالي، الموارد البشرية، إدارة علاقات العملاء.

ـ **المنتجات:** ظهرت بيئة جديدة تسمي TAG.com، وهي من البرمجيات التي يمكن استخدامها في نظم المحاسبة.
برمجيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات :

ـ نظم المعلومات الإدارية، تخزين البيانات، وتطوير الشبكات وتطبيقات الوسائط المتعددة.

ـ التعلـــم الإلكتـــرونـــــي
ـ خدمات الحكومة الإلكترونية

ـ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمراجعة الحسابات
ـ المـراقـبـــة العـــامـــة
ـ الأمن لمراجعـة الحسابـــات
ـ شبكـــة تقييـــم الأمـــن
ـ تقييم الأمن على الإنترنت

استشارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:
أنا في الحقيقة لا أريد تحويل هذه المناقشة لتسويق أعمالنا ولكن في واقع الأمر أريد تقديم كل الخبرات والمؤهلات من هذا الابتكار الجديد أو من مجتمع المعرفة والمعلومات الجديدة.

استشارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:
التخطيط الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات و خطة التنمية لتكنولوجيا المعلومات، وتحليل أثر الأعمال التجارية، وتحليل التهديدات والمخاطر وتقييم ضمان الجودة.

حلول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلم :
كل هذا الكلام عن بناء القدرات، انه عن التعليم. ما نتحدث عنه هو المستويات الأساسية نحو الأمية الحاسوبية. ويعتبر برنامج كامبردج لمهارات تقنية المعلومات هو برنامج لدينا منذ السنوات العشر الأخيرة، يهدف إلى تاهيل الافراد و الالمام بالكمبيوتر.
الشفافية في مجال التسلح شركات: + شبكة الأمن + المشروع.

حلول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتخصصة في التعليم: وهذا هو تخصص أكثر تركيزاً على التكنولوجيا الفائقة مثل:
ـ أنظمة أوراكل لتخطيط موارد المؤسسات
ـ مايكروسوفت لحلول الأعمال
ـ برمجة وتطوير البرمجيات، جافا
ـ الشبكات والحلول الإدارية، ويندوز من مايكروسوفت، سيسكو.

مبادرات طلال أبو غزاله: هذه هي المبادرات:
الأولى هي مبادرة طلال أبوغزاله لمجتمع المعرفة التي ذكرها السيد أبوغزاله اليوم وسيكون هناك عرض غداً عن مجتمع المعرفة ولكن هي باختصار كما قال السيد أبوغزاله اليوم هي ابتكار الملكية الفكرية المسجلة، وهذا هو المكان الذي يمكن أن يأتي إليه طلاب الجامعات لتبادل التكنولوجيا الالكترونية فيما بينهم.
ـ أنه المناخ الاجتماعي للطلبة والشباب والمتعلمين حيث يمكن للناس أن يجتمع معا والتحدث مع بعضهم البعض، عن المصادر التي يمكن أن يتعلموها، يمكنهم استخدام جزء كبير من المصادر المتاحة لدى مؤسسة طلال أبوغزاله في هذا السياق، وهذا ما يسمى بمجتمع طلال أبوغزاله للمعرفة.

هناك الكثير من الأمور، لذلك فإن المجلس يساعد في الترويج لمجتمعات المعرفة والمعلومات في المستقبل.

الأمر الثاني فهو ينبغي أن يمارس على أساس إتاحة الحواسيب المحمولة والحواسيب الشخصية، وكان هناك الكثير من الجهود التي بذلت خلال الثلاث أو الأربع سنوات الأخيرة، والهدف من هذا المجلس هو تحقيق إتاحة أجهزة الكمبيوتر المحمول بتكلفة من ٢٠٠ أو ٣٠٠ دولار ولكن حتى الآن لم نتمكن من تحقيق هذا الهدف بالنسبة للمواطنين في منطقتنا، على طول الخط ونحن نعمل مع الامم المتحدة - مبادرة ١٢/٥٠٠ وهي مبادرة مع الامم المتحدة، وقد ساهم السيد أبوغزاله إسهاما كبيرا لجعل هذه التكنولوجيا في متناول يد مواطنينا. والهدف من مبادرة ١٢/٥٠٠ للامم المتحدة هو إيجاد ٥٠٠٠٠٠ كمبيوتر لتوزيعها على ١٠٠٠٠ مدرسة من أجل ٣٣٠٠٠٠٠٠ طالب في ٦٠ دولة بحلول عام ٢٠١٢ ونجد أن هذه المبادرة بدأت عام ٢٠٠٨، وقد بدأت بالفعل في لبنان وسوريا والاردن، لدينا مبادرتان تابعتان للحكومات في الأردن وسورية. وقد أنشأ لبنان مراكز بالتعاون معنا، والتي حاولت فعلا تحقيق رؤية تكنولوجيا رخيصة في البلدان النامية. كما رأينا فإن هذه البلدان النامية هي البلدان التي تفتقر إلى الإنترنت. مؤسسة طلال أبوغزاله تدار على أن تكون أول مؤسسة تتبني ورقة المبادرة تلك في كل هذه البلدان.

لذا يمكننا أن نرى تنفيذ خطة عام ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠١٢، في السنة الأولى كان هناك حوالي ٣٠٠٠ كمبيوتر، عام ٢٠٠٩ هو نفس العدد، بينما العدد الإجمالي ٥٠٠٠٠٠ موزعة على ١٠٠٠٠ مدرسة وهذه هي الخطة: لكل مدرسة خمسون كمبيوتر وكل مدرسة بها مائتان وخمسون طالبا وبذلك يصبح إجمالي عدد الطلاب ٢٠٧٥٠٠٠ ويكون إجمالي عدد الطلاب المستفيدين من المبادرة ٣٢٣١٢٥٠٠ ونحن نقود هذا العمل في المنطقة.

الشركات التي تعمل في هذه المبادرة هي إنتل، مؤسسة طلال أبوغزاله، مايكروسوفت، سيسكو، GSKA (الرابطة الكورية للجمعية العالمية)، وشركة كومبيومنتل ومركز كيكوال للحاسوب.

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم: وهذه مبادرة آخرى تقودها أيضا مؤسسة طلال أبوغزاله وهي مؤسسة تعمل في ظل الامم المتحدة والتحالف العالمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتنمية، وهي بصدد تحقيق تواجد قوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم. وبالتعاون مع اليونسكو، طلال أبوغزاله، فريق الخبراء، وسيسكو، رويال هولواي، وDOT وغيرها من الشركات.

هذا مفهوم جديد يصل إلى مجتمعاتنا هو عن المجتمع مفتوح المصدر، وهذا اقتراح تم تطويره طوال السنوات القليلة الماضية مع نحو عشر دول في الجامعات، لدينا جامعة أسيوط في مصر، لدينا جامعة في لبنان، لدينا جامعة في فلسطين وطبعا جامعة في الأردن. وبالتعاون مع جامعة في ألمانيا وجامعة في فنلندا والسويد وشركة في فرنسا وجامعة في ايطاليا، لتحقيق مصادر مفتوحة للمنح الدراسية التكنولوجيا لتصبح في متناول الجميع كبديل للشبكات التي يضطر الناس لشرائها بأسعار مرتفعة. والغرض من ذلك هو تطوير المعرفة الرقمية في البلدان النامية. هذا هو عنصر للمجتمعات المعرفة، وعنصر هام لمجتمعات المعرفة.

باختصار كان لمؤسسة طلال أبوغزاله دوراً إقليمياً من خلال مبادرة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات. والحلول التقنية المبتكرة وبرامج بناء القدرات البارزة، ودفع آفاق المعرفة لصالح مستقبل أجيالنا الشابة. للاستمرار في العمل مع الشركات العالمية الرائدة والحكومات والوكالات نحو مجتمعات المعرفة على نطاق أوسع لمزيد من فرص الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأسعار معقولة.

شكرا لكم ...

د. منى زكي

أستاذ مساعد، مديرة إدارة - الجامعة الأمريكية بالقاهرة

التفكير الإستراتيجي في تفسير إدارة المعرفة

إن الحاجة إلى تفكير استراتيجي في الأزمنة المضطربة للقرن الواحد والعشرين ، في بيئة مليئة بالضغوط السياسية والتحديات الاقتصادية والفوضى الاجتماعية ، لم تكن البتة بهذا القدر الكبير من قبل . يضاف إلى ذلك ، أن القدرة على التفكير الاستراتيجي قد غدت أمراً لاغنى عنه لأداء أية منظمة في مستوياتها العليا.

يجب على المنظمات والقادة والمدراء أن يكونوا قادرين على أن يصبحوا استراتيجيين في استخدامهم للمعرفة ، ليكونوا قادرين على أداء دورهم على مستوى استراتيجي وليبقوا أحياء في بيئة اليوم غير المستقرة والسريعة التغير. إن هذا يقتضي أن يكون المرء قادرا على إدارة البحث ورصد البيئة لتلقي التغذية المرتدة من مطبوعات المنظمة. إن ذلك يقتضي أيضا العمل من خلال خطة تتعامل مع القضايا والأزمات بطريقة مبتكرة أكثر منها طريقة تقوم على رد الفعل. أن التفكير الاستراتيجي يستلزم أن تكون منخرطا في عملية صنع القرار مع الإدارة العليا للمنظمة، ومتعاملا بثقل مع عملية ضبط المنظمات مع بيئاتها، وضبط البيئات مع المنظمات.

إن فكرة التفكير الاستراتيجي إنما هي تجريد صعب، كما أنها مفهومة ومعترف بها بطرق مختلفة . إن نماذج عدة، اعترفت بها المنظمات النشطة المبتكرة، وذات التوجه المستقبلي تشتمل على إدارة موضوعات، إدارة موضوعات استراتيجية ، أنظمة تخطيط استراتيجي مندمجة ، موضوعات عن دورات الحياة وتخطيط موضوعات عن دورات الحياة، والتي تتناول كلها اختيار موضوعات وتحليلها ، اختيار مقررات عمل ونتائج تقديرية (برون، ٢٠٠١).

إن الطريقة التى يفكر الناس بها فيما يتعلق بالاستراتيجية وفهم عوالمهم التنظيمية أنما هى نتيجة التعليم والتكيف التنظيمي ، والدور الذي تلعبه القيادة في هذا (هنرى وآخرون،١٩٩٣) والسوق في تغير دائم، فإن الحاجة للتفكير الاستراتيجي لاتنتهي أبدا. ولما كانت الأوضاع متغيرة ، فإن الاستراتيجي يغدو أكثر أهمية بشكل مضطرد ، بينما لابد من وضع عاملين في الحسبان: حل المشكلة، وابداع المستقبل.

إن هذا هو سبب تحقيق مفهوم التفكير الاستراتيجي لوضع ما، كما أنه يشكل شأنا خاصا في «منظمة التعليم». ويُعترف الآن بالتفكير الاستراتيجي باعتباره ضرورياً لتخطيط النشاطات داخل أية منظمة، كما أنه صفة هامة للمدراء الفاعلين. إن دارسين أخرين يؤمنون أيضا بصرورة أن يكون التفكير الاستراتيجي أساس كفاءة المنظمة. يجب على القادة المدراء أن يطوروا بصائرهم الاستراتيجية ليقودوا شركاتهم (براهالاد وهامل، ١٩٩٠).

«إن التفكير الاستراتيجي لايكتسب عن طريق السحر، كما أنه ليس بالشئ الذي تملكه القلة المختارة، أو تمتلكه مجموعة النخبة من العرافين. إن نفاذ البصيرة موهبة، وقدرة، يمكن تغذيتها فينا جميعا (جابل ، ٢٠٠٠)». إن لكل أمرئ القدرة على التفكير في أفعال الماضي وأحداثه، وافتراض النتائج المستقبلية المحتملة. إن الأوجه الثلاثة الأكثر حسما لرعاية التفكير الاستراتيجي هي:

أولا: القدرة على استيعاب قدر من المعلومات، والمقدرة على فهم هذه المعلومات بدقة، الأمر الذي يدعوه جابل «حصاد المعلومات» ، وهنا يجئ الدور الهام لـ «إدارة المعرفة».
ثانيا: السعي إلى الوضوح، والأمانة، والشفافية والكمال.
ثالثا: شجاعة التساؤل ، والاستكشاف والابداع. ويؤمن جابل أنه بممارسة المرء تلك الصفات، يمكن له أن يصبح استراتيجياً (جابل ، ٢٠٠٠).
تلعب طريقة سى إى أو للتفكير في الحقيقة دورا في تطوير الاستراتيجية داخل الشركة وفي وسعها أن تحقق دفعة من أجل تغير استراتيجي (هنري آخرن، ١٩٩٣٩).

وقد ناقش هاربر (١٩٩١) أهمية التفكير الإستراتيجي، باعتباره ضروريا لتطوير خطة طويلة المدى لأية منظمة. إنه يؤمن بأن القادة والمدراء المشغولين بما هو فى متناول أيديهم مباشرة، في محاولة لتحسين «أرباح» هذا العام، أكثر من العمل على رعاية «الفرص البازغة»، إنما هم يزيدون من سرعة إنزلاق شركتهم كي تصبح متوسطة القدرة أو ضعيفة (هاربر،١٩٩١).

لقد حقق التفكير الاستراتيجي ،بالإضافة إلى وصفه بأنه حالة عقلية، حقق وضعا ما. إن الشركات التى تزود القائمين على التنفيذ فيها بالأدوات والمعدات، الاحصائيات، بيانات البحث، وحزم برامج العقل الإلكتروني والتقارير التنافسية، تزودهم في كلمات أخرى بكل البيانات والمعلومات الممكنة، تصيبها الدهشة وخيبة الأمل عندما لا يحقق القائمون على التنفيذ النتائج المتوقعة.

وبالتالي، فإن غالبية الموظفين التنفيذيين الرؤساء ، في الشركات المعاصرة، التى تحتل مرتبة القمة، سوف يوافقون على أن «التفكير الاستراتيجي»

أمر حيوي. وهنا يأتي السؤال الهام: هل أنت استراتيجي أم مجرد مدير؟ ليس كل المدراء مفكرين استراتيجيين. (هينترهوبر وبوب ،١٩٩٣). وطبقا للدراسين في هذا المجال، هنالك خط فاصل واضح بين المدراء والاستراتيجيين. إن الأخيرين ناجحون عندما يتصورون، ويقتنعون، ويساعدون على الأقتراب من طريق يقود إلى الأعمال القائمة على المقاولة.

يقول الخبراء أن «النجاح يأتي إلى هؤلاء الذين يمتلكون الاجابات قبل أن يكون أي شخص آخر قد وعى الأسئلة» (هاربر، ١٩٩١).
ويمكننا، انطلاقا من هذه النقطة، أن نبحث ونشجع أهمية المعرفة، وإدارتها، كقاعدة أساسية للاستراتيجيين حتى ينجحوا في تحقيق أعظم النتائج لمنظماتهم.

هنالك قول مأثور مشهور للغاية نعرفه جميعاً: «المعرفة قوة»، وبالتالي فإن إدارة هذه «القوة» هي مفتاح توجيه العمل الناجح. إننا باعتبارنا نمتهن الأعمال، فإنه لا يكفينا امتلاك قوة المعرفة هذه، ولكن يجب علينا أن نبتكر الأدوات اللازمة لاستخدام هذه القوة، والوصول بها إلى حدها الأقصى بفاعلية ونجاح وإنتاجية. يجب علينا أيضا استخدام هذه المعرفة لتطويرها طبقا لحاجة العميل وحاجة الأعمال. وفي كلمات أخرى، يجب علينا، لإدارة أعمال ناجحة، أن نكون قادرين على إدارة معرفتنا بحكمة، وأن نفكر، كما سبق وذكرنا في هذه الورقة، بطريقة استراتيجية.

يجب عدم خلط المعرفة، بالبيانات أو المعلومات. كما أن المعرفة ليست حاصل جمع المعلومات أو البيانات. وإذا كانت المعلومات، القائمة على البحث، قاعدة كبرى للتفكير الاستراتيجي، فإن إدارة المعرفة هي الجزء الأكبر من هذه القاعدة ،باعتبارها تشتمل على مجموع المعلومات من داخل المنظمة ومن خارجها، وكذا أيضا عملية امعان النظر في البيئة من أجل تحديد الفرص والتهديدات.

إن البحث، سواء كان رسميا أو غير رسمي، يقتضي معلومات دقيقة ومفيدة فيما يتعلق بالمعرفة: الآراء، والمواقف وسلوكيات الجماهير المهتمة بأفعال وسياسات المنظمة والمتأثرة بها. كما يوفر البحث تحذيرا مبكرا عن أي موضوع يمكن أن يصبح أزمة فى المستقبل.

وكما يلمح (ساندرس) في كتابه «التفكير الاستراتيجى والعلم الجديد» ، فإن التفكير الاستراتيجى، باعتباره النموذج الجديد للتخطيط،يساعد المنظمة على تحديد الاستجابة للتغيرات في بيئتها والتأثير فيها (ساندرس، ١٩٩٨). وقد شرح أنه لفهم ديناميكيات التغيير فى السياق العالمي، فإنه يتوجب على المرء أن يضع فى حسبانه كل أوجه البيئة العالمية، والمحلية، والإقليمية، والوطنية والدولية. إن هذه العملية يمكن مباشرتها بالنظر إلى الأنظمة فى مجموعها، وليس فقط إلى أجزائها: إن القطع الناقص المرسوم في مركز الصفحة، يرمز إلى أهمية الخطو إلى الوراء من أجل الفحص الدقيق لسياق الصورة الكبيرة للموضوع، أو للأعمال، من وجهة نظر عالمية. والنتيجة أنه من المعقول أن نقول، خدمة لاغراضنا، أن جمع أجزاء المعلومات أو البيانات ليس معرفة، مالم توجد علاقة بينها (فليمينج، ١٩٩٨). إن مجموعة المعلومات سوف تصبح معرفة في سياق خاص. ومن ثم، فإن هذا يقودنا، منطقيا، لافتراض أن المعرفة هي سلسلة من العلاقات والنماذج، وأن الحالات أو السياقات المختلفة، سوف تقدم معرفة مختلفة.

ما هى إدارة المعرفة؟
إن كانت المعرفة تمثل «رأس مالك الفكري»، أو «موجوداتك الخفية»، فإن إدارة المعرفة سوف تكون إذاً التسخير والاستخدام الصحيح للمعرفة الموجودة لدى شركتك بطريقة تولد قيمة أكبر، بطرقة أفضل، عبر استخدام هذه المعرفة، من أجل تنمية مواردك البشرية، ولا تتاح منتجات وعمليات أفضل. إن إدارة المعرفة سوف تكون، بصورة أكثر وضوحا حفظ المعلومات، واحتجازها، وإعادة استخدامها، والنقل الفاعل لمعناها إلى أناس آخرين تحقيقا للغرض النهائي الذى يعطي شركتك ميزة تنافسية فى السوق.
ويشير «سيكرمي» إلى الدراسات التى تمت فى أعمال عدة، والتي تبين وجود قوتين دافعتين كبيرتين استراتيجيتين نحو إدارة معرفتكم بنجاح فى بيئة أعمال متغيرة (سكيرمي،١٩٩٨):

الاستراتيجية الأولى: تستخدم المعلومات الموجودة بالفعل في الشركة، استخداما جيدا. وغالبا ما تكون تلك المعلومات، عن كيفية فعل الأشياء، موجودة في رؤوس بعض الموظفين، أكثر منها وجودا في كتيب يمكن أن يشارك فيه كل شخص آخر في الشركة.

إن المدير الجيد لابد أن يكون ذلك الذي يجد وسيلة لتحقيق ما هو أقصى من كل موظف فرد، وذلك بتجميع معرفتهم المتراكمة، وتخزينها في مكان واحد، يمكن وصول الجميع إليه بسهولة. إن هذا الشكل الأول من استراتيجية إدارة المعرفة يجمع معا كل المعلومات، التي يعرفها كل الموظفين، في مجموعة واحدة من قاعدة البيانات، مجموعة تكون متاحة ومستخدمة من كل واحد فى الشركة. إن هذا يمكن عادة القيام به عن طريق تركيب انترانت أو شبكة داخلية من نوع ما. (سكيرمي،١٩٩٨).

الاستراتيجية الثانية أكثر تعقيدا، حيث تركز على استخدام المعلومات الموجودة من أجل خلق مجموعة جديدة من الحالات بهدف إنتاج المزيد من المعرفة. إن هذه الاستراتيجية غالبا ما يشار إليها باعتبارها ابتكارا للمعرفة. إنها خلق مجموعة جديدة من العلاقات أو السياقات، من مجموعة أخرى موجودة بالفعل ، ثم تحويل تلك الأفكار إلى منتجات وخدمات ثمينة . من المهم، على أي حال، عدم خلط ابتكار المعرفة، مع البحث، والتنمية كما يفعل، في الغالب، العديد من المدراء. إن التعبير الصحيح والفعال للآراء الخلاقة، في أفضل ممارسة للأعمال، هو يقينا للاستراتيجية الأكثر تعقيدا. ومع ذلك، فإن لها، في ذات الوقت، الطاقة الكامنة الأكبر.

إن هذه الإدارة الفاعلة، على اساس تجاري لهذه الأراء، هي التي أطلقت شركات مثل نتسكاب آند فورميولا ون كالمنجنيق بين الشركات ذات الملايين المتعددة من الدولارات في فترة زمنية قصيرة للغاية (سكيرمي، ١٩٩٨).

وبهذا نصل إلى سؤالنا التالي:

ماذا يعنى التفكير الاستراتيجى ارتباطا بإدارة المعرفة؟

ليس كل المدراء استراتيجيين، كما قررنا بالفعل من قبل. ما الذي يميز مديرا استراتيجيا من آخر عاديا؟ إن الاستراتيجي هو ذلك الذي في وسعه أن يتخذ قرارات ذكية عن طريق استخدام المعلومات التى في يديه / يديها، وأن يطبق عملية اتخاذ القرار بنجاح، وأن يتعلم من الخبرة حتى يلجأ إليها في حالات مستقبلية . (لانج، ١٩٩٩). وحتى المدير الأفضل سوف يكون ذلك الذي يأخذ معادلات تم إثباتها، ويوفقها بنجاح مع مجموعة جديدة من حالات المعرفة. هذه هي قيمة التفكير الأستراتيجي عندما يقوم بادارة المعرفة. إن لدى الأستراتيجيين رؤية استخدام وإدارة المعرفة التي عليهم أن يتكهنوا بها ويسبقوا المستقبل . ويقوم ذلك على معرفتهم القائمة، مستخدمة بطريقة استراتيجية.

إن فى وسع شركات الأعمال الناجحة، والتى تنظر قدما إلى الأمام، أن تبتكر ميزة استراتيجية لنفسها، وذلك بتنمية رأسمالها من المعرفة. وهنالك توجهان يتمم الواحد منهما للآخر، مقترحان لحجز الموجودات المخفاة للشركة.(سكيرمي، ١٩٩٨):

١. تحويل المعرفة إلى شكل أكثر وضوحا: في الوثائق ،والعمليات، وقواعد البيانات ...الخ. وهذا غالبا ما يشار إليه باعتباره « صب رأس المال البشري فى رأس المال البنيوي للمنظمة». وهنالك تعبير صاغه «سكيرمى» لهذا التوجه، ويمكن أن يكون هذا التعبير هو «الميل الغربي»، باعتبار أنه يبدو، كما اقترحه «سكيرمى» ، التأكيد الأساسي للعديد من برامج المعرفة الانجليزية والأمريكية.
٢. التوجه الثاني سوف يكون تعزيز مفهوم تدفق المعرفة، عبر تفاعل بشري أفضل. أن العديد من النشاطات المرتبطة بالأغراض الاجتماعية في اليابان تدعم هذا النوع من تدفق المعرفة، والتي تومض أيضا بطبيعتها جيلا من الأفكار الديدة والمعرفة. أضف إلى هذا بعض العناصر الأساسية للإدارة الجديدة للموارد البشرية، مشتملة على بيئة محفزة، وخطط تنموية شخصية، وباحث، وجائزة مناسبة، وأنظمة إقرار واعتراف (مثل جوائز مشاركة المعرفة، واختيار الأوراق المالية)، ثم هنالك فرص أقل، في أن يرغب أفضل عمال المعرفة، في ترك العمل. (سكيرمي، ١٩٩٨).

ونجد أنفسنا، منطقيا، وقد بلغنا نقطتنا النهائية.

ماهو التفكير الاستراتيجى فى تفسير إدارة المعرفة، وما قيمته، وما استخدامه لدى الأعمال والمنظمات والقادة والمدراء؟

إن الاجابة على هذا بسيطة للغاية، إنه الربح. إن القائد الجيد، هو ذلك الذي يبتكر استراتيجيات تنمي كل وجه من موارده أو مواردها سواء كان ذلك ملموسا مثل الأجهزة والمورد البشري، أو مفهوما ضمنا وغير ملموس مثل المعرفة، بأساليب تحسن الإنتاجية والعائد، على استثمار شركتهم.

إن الاستراتيجيين المهرة هم الذين يكونون قادرين على تحقيق ممارسات أجود للأعمال، وإن يحددوا وينتفعوا بمجالات في الأعمال، يمكن فيها استخدام مدى المعرفة كرافعة استراتيجية، لجعل الأداء التنظيمي هو الأحسن والأمثل، وإضافة قيمة إلى الخدمات والمنتجات.
إن بعض الخواص المتكررة النموذجية لنجاح تطبيق التفكير الاستراتيجى في إدارة المعرفة هى (لانج، ١٩٩١):

١. روابط واضحة وصريحة باستراتيجية الأعمال، وكيف أن المعرفة تضيف قيمة إلى استراتيجية الأعمال؟
٢. أن تكون لبيبا حسن الأطلاع فيما يتعلق بمعرفتك، مثلا، امتلاك فهم حقيقى لميزة المعرفة، وإلى أي مدى هي مفهومة في مجمع موردك البشري.
٣. امتلاك رؤية ملزمة، وبناء الخطط المستقبلية لشركتك.
٤. أن يكون لديك قيادة كفؤة وإدارة عليا واضحة واستراتيجية.
٥. امتلاك عمليات منتظمة لضبط معرفة شركتك وجعلها في متناول اليد بسهولة عبر شبكة داخلية من الانترانت.
٦. وترتبط تلك بصورة وثيقة بالنقطة السابقة، إنها امتلاك بنية تحتية للمعرفة، «صلبة» و «مرنة»، متاحة داخليا، وكذا متاحة لشبكتك الخاصة بالعملاء والموردين.
٧. إجراءات حد أدنى مناسبة، مثل موازنة مؤشرات الأداء المالي مع الأجراءات غير المالية التي تدعم قيمة الإبداع.

إن تطبيق إدارة المعرفة الاستراتيجية على كل تلك النقاط والمؤشرات سوف يعطي ميزة استراتيجية لرجل الأعمال الذى يتطلع قدما للأمام. من الممتع إظهار أن ذلك اتجاه غربي، غير أن الأستراتيجيين، فيما بيننا، هم هؤلاء الذين يحاولون إقامة هذه البنية التحتية داخل منظماتهم.

وفى النهاية، فإن في وسعنا أن نقر، بلا تردد، أنه من أجل إدارة ثروة معرفة أعمالك، بنجاح، وبطريقة تحقق أقصى مستوى لعائداتك، من قوتك الإنسانية، وبيع منتجاتك، فإنه من المحتم ابتكار خطط تفكير استراتيجي تخطو للأمام، خطط تدير في ذات الوقت موضوعات و «تحقق ربحا».

لابد لقادة الأعمال أن يكونوا استراتيجيين جيدين، إن كانوا قادرين على استخدام كل الموجودات المتاحة من أجل إنتاج منتجات وخدمات تتحرك مباشرة نحو احتياجات ومتطلبات المستخدم النهائي.

إن هذا سوف يتحقق فقط بواسطة الاستراتيجيين الذين يمتلكون المعرفة، أو في كلمات أخرى، بواسطة مفكرين استراتيجيين يتقنون إدارة المعرفة.

شكرا لانتباهكم الكريم ...

الجلسة الثالثة

"أنماط البيئة التمكينية: تحديد الأنماط والأشكال الفعالة لتعزيز ودعم العمل"

رئيس الجلسة: السيد عبد الحميد ممدوح
مدير قطاع التجارة في الخدمات في منظمة التجارة العالمية

المتحدثون:

د. محمود عبد الفضيل
أستاذ الأقتصاد ـ جامعة القاهرة (مصر)

د. جيليان مارسيل
أستاذ مشارك للإستراتيجية والإبداع ـ كلية ويتز للأعمال ـ جامعة وتزووقرزراند ـ جنوب أفريقيا

د. رائد عودة
المدير التنفيذي للعلاقات الدولية والتعليم الالكتروني ـ كلية طلال أبوغزاله لإدارة الأعمال ـ الأردن

السيد جواد عباسي
المدير العام ـ المجموعة الأستشارية العربية ـ عضو في مجموعة البنك العربي الأردني للإستشارات

مقرر الجلسة: السيد خالد أبوعصبه
المدير التنفيذي ـ طلال أبوغزاله للإستشارات

الدكتور محمود عبد الفضيل

أستاذ الإقتصاد بجامعة القاهرة

اقتصـــاد المعـــرفـــة

يشكل «اقتصاد المعرفة» أحد أعمدة ما يسمى «بالاقتصاد الجديد» في عالم اليوم. ولقد جاء في العديد من الكتابات المتداولة هذه الأيام، صياغات مثل:

- «المعرفة قوة».
- «الأفكار» هي بمثابة «رأس مال معرفي»، سرعان ما تتحول إلى «رأس مال مادي» مدر للربح، مثلما كان الحال مع شركة «مايكروسوفت» و«آبل» في عالم البرمجيات.

وهذا يعني أن «رأس المال المعرفي» أصبح أحد مصادر «ثروات الأمم» ، وأحد عناصر القوة في الاقتصادات والمجتمعات الحديثة الناهضة.

لكن عند الحديث عن «اقتصاد المعرفة»، لابد من الإشارة إلى عدد من المحاذير، منعا للخلط والالتباس في المناقشات والكتابات الجارية حول هذا الموضوع.

أولا: يجب عدم الخلط بين تراكم «رأس المال المعرفي»، من ناحية وبين ارتفاع أعداد المتعلمين وعدد سنوات التدريس، وغيرها من المقاييس التي تستخدم عادة في قياس مدى التقدم في مجال «التنمية البشرية»، كما هو الحال في مؤشرات «دليد التنمية البشرية» السائد في المقارنات الدولية.

إذ أن الرصيد التراكمي «لرأس المال المعرفي» يختلف عن رصيد «رأس المال البشري» المرتبط بعمليات التعليم واكتساب المعارف، ولا يرتبط بالضرورة بعملية تنمية القدرة على الابتكار والاختراع. إذ أن عدد «سنوات التدريس» لا علاقة له بعملية «التقدم المعرفي»، لأن هذا التقدم يرتبط أساسا بنوعية العملية التعليمية ونوعية مخرجاتها.

ثانيا: أن نمو مجتمع «المعلومات» و «المعلوماتية»، لا يؤدي بالضرورة إلي نمو وتقدم «اقتصاد المعرفة» بالمعنى الدقيق للكلمة. إذاً لكي تتحول «المعلومات» إلى «معرفة»، لابد أن تمر خلال «عمليات معالجة» منطقية وإحصائية، تستند إلى درجات متقدمة من النماذج التحليلية، وعلاقات السببية، والقدرة علي «القياس» و «التنبؤ».

وإذا تأملنا في أحوال المجتمعات والاقتصادات المتقدمة، نلاحظ أن جانبا كبيرا من «القيمة المضافة العالية» المتولدة في الأنشطة الاقتصادية هذه الأيام، تكمن في الإبداعات في «مجال التصميمات» (Designs): سواء في مجال إعادة تصميم العمليات الإنتاجية، والمنتجات.

كذلك فإن قطاع «البحوث والتطوير» (R&D)، يعتبر «القاطرة الأمامية» والمحرك الرئيسي لاقتصاد المعرفة. ولكن هذا القطاع أخذ يكتسب تدريجيا طبيعة احتكارية، على الصعيد العالمي، حيث توجد «حقوق ملكية» للشركات الكبري «دولية النشاط» على الأفكار والمعارف التطبيقية الجديدة، وتخضع في ظل اتفاقية «حقوق الملكية الفكرية» (TRIP's)، المنبثقة عن «دورة أورجواي» لمنظمة (الجات) لعدد من الترتيبات التي تقيد نقلها إلى البلدان النامية بتكاليف غير باهظة.

وكما نعلم، فإن «اقتصاد المعرفة» يعيش في اللحظة الراهنة حالة «تفجر»، إذ بلغ عدد «براءات الاختراع» المسجلة في الولايات المتحدة الأمريكية خلال عام ١٩٩٩ وحده: ١٦١ ألف براءة، وهذا يشكل ضعف الرقم الذي تم تسجيله منذ عشر سنوات سابقة.

ويعتقد البعض، أن «الانترنت» قد نجح في التخفيف من مشكلة «الحمائية» لمنجزات «اقتصاد المعرفة» الحديث، وأنها قد حققت قدرا من «المشاعية» لمنجزات العلم والتكنولوجيا (The internet as a patent-free zone)، بالنسبة لبلدان العالم النامي. ولكن يكاد يجمع الخبراء على أن «الانترنت» سوف تساعد فقط علي «مشاعية» وتداول «الأفكار البسيطة» التي لا تحتاج إلي حماية قانونية حقيقية.

وبهذا الصدد، طرحت مجلة «الإيكونوميست» (The Economist) البريطانية، في عددها الصادر بتاريخ ٨ إبريل ٢٠٠٠، تساؤلاً مركزياً هاماً حول: من يملك «اقتصاد المعرفة» في عالم اليوم؟ وهل سوف يتحول «هذا الاقتصاد» إلي «أداة للهيمنة» لبلدان العالم الأول؟ أم سوف يكون أداة لتحرير الإنسان والبشرية؟

ولاشك أن طرح هذا السؤال لهو على درجة كبيرة من الأهمية، إذ أن الواقع الراهن للعلاقات الاقتصادية الدولية يشير إلى تنامي ما يسمى «احتكارات المعرفة» (knowledge Monopolies)، مما يوحي بأن «اقتصاد المعرفة» سوف يصبح، لفترة ليست بالقصيرة، أداة للهيمنة» في بلدان

العالم الأول (G7). ولكنه توجد في نفس الوقت عملية تاريخية موازية، تحاول كسر قبضة «احتكارات المعرفة» من جانب «الطليعة الديناميكية» لبلدان العالم النامي (الهند ـ الصين ـ كوريا الجنوبية ـ البرازيل).

ولعل التجربة التاريخية تشير إلى أن تطور «قطاع البحوث والتطوير» في البلدان النامية الناهضة يفتح «نافذة جديدة من الأمل» حول «تعاون الجنوب جنوب» (South-South Cooperation)، بعيدا عن النظرة التشاؤمية حول عدم قدرة بلدان العالم الثالث علي كسر حاجز التكنولوجيا. فإذا نظرنا إلي حالة «تايوان» مثلا، نجد أن تلك الدولة الصغيرة وصلت في التسعينات إلى نقطة تعادل بين عدد براءات الاختراع المستوردة من الخارج وعدد براءات الاختراع التي تم انتاجها في الداخل.

كذلك إذا نظرنا إلى تجربة كوريا الجنوبية، نجد أن كوريا أصبحت قادرة على إعداد تصميمات سيارات جديدة من انتاج أبنائها، (وليس من خلال الدعم التكنولوجي الياباني)، وينطبق نفس الشئ على السلع الكهربائية المعمرة.

ولكي تتم المحاسبة أولا بأول على درجة التقدم التكنولوجي والمعرفي في مجتمع ما، ومقدار القيمة المضافة التي يولدها «اقتصاد المعرفة»، تلجأ بلدان عديدة متقدمة إلى إعداد ما يسمى بميزان المدفوعات التكنولوجي، حيث تتم المحاسبة في هذا الميزان عن ما يتم استيراده من منتجات واقتصاد المعرفة، من ناحية، وما يتم تصديره في المقابل من نفس النوع من السلع والخدمات، من ناحية أخرى. وبحيث يكون تقلص الرصيد السالب لهذا الميزان مؤشرا لدرجة التقدم الفني في مجال تقليص العجز بين ما يتم استيراده وما يتم تصديره من منتجات «اقتصاد المعرفة». ولذا يعتبر رصيد هذا «الميزان التكنولوجي» مؤشرا هاما لتقدم الأمم على الصعيد التكنولوجي والمعرفي.

ولعلنا نتذكر الحكمة القائلة أن «مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة»!

==========

الدكتوره جيليان مارسيل

كلية ويتز للأعمال
جامعه وتزووترزراند - جنوب إفريقيا

نحو مجتمع معرفة للجميع: دور الريادة والابتكار والقيادة

تحقيق التوازن بين قوى السوق لصالح أهداف التنمية لتمهيد الطريق لمجتمع المعرفة للجميع

أن خلق مجتمع المعرفه للجميع هو هدف طموح وجدير بالاهتمام، و يتشكل هذا مجتمع المعرفي ذو النظام العصبي الرقمي بقوى اجتماعية وسياسية. ومن المؤكد للقادة، بالاضافه للحاضرين في هذه القاعه على أن خلق مجتمع المعرفة سيوفر فوائد كبيرة، و سيكون له عظيم الأثر على الاهداف التنمويه الرئيسه في الدول الفقيره. و لن يتحقق هذا تلقائيا بل يحتاج ذلك لقيادة مشتركة بين الدول النامية وشركائنا.

لماذا الإهتمام بالمعرفة للجميع؟

إن الحصول والسيطرة على المعرفة - بما في ذلك عن طريق استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات - تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن توفر للناس العديد من المزايا التنمويه، وهي تتضمن مزيد من فرص الوصول الى الأسواق، والحصول على معلومات عن الفرص المتاحة في الاسواق، وكذلك زيادة فرص الحصول على فرص العمل وزيادة الدخل. وفي المجال الاحتماعي فان استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تمكن من تقليل العزلة الاجتماعية، وتزيد من الثقة وتسهل من التمكين الذاتي، وبخاصه لأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تستخدم لتقديم المزيد، ولتيسير الحصول على معلومات عن الحماية القانونية، وحقوق الإنسان، و أيضا تستخدم كاداه فعالة للتنظيم السياسي والإجتماعي عبر الحدود الوطنية. إن الحكومات في جميع أنحاء العالم، بما فيها البلدان النامية تستخدم تكنولوجيا المعلومات والإتصالات لتحسين الوصول إلى المعلومات والخدمات الحكومية، بما فيها منح الرعاية الإجتماعية.

التحـــديات:

بالرغم من أن الأدلة من جميع أنحاء العالم تظهر بقناعة الى أن هناك مشكلة ما تزال قائمه ألا وهي التأكيد على تكافؤ فرص الحصول على المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للفقراء وتوفير وتطوير احتياجاتهم كأولوية. إن المبادئ الأساسية للتنظيم في قطاع تكنولوجيا المعلومات والإتصالات ليست لصالح الفقراء والتنمية.

وقد أدى هذا إلى انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و تطبيقاتها أكثر من التي تعتمد على قوى السوق، و انعكس هذا بدوره على تفاوتات كبيرة بين البلدان وداخل الفئات الاجتماعية حيث لا يخدم على وجه الخصوص الفقراء من سكان الريف والمدن، وغالبا توجد أنماط من عدم المساواة بين الجنسين في أسواق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

بالاضافه الي ذلك، فان أنماط من عدم المساواة في توزيع الثروة، والمعرفة، والطاقة، والتي وجدت في المجتمع الأوسع تنعكس في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما دعا الى زيادة التركيز على البحث والتطوير إلى حد كبير، والشركات الدولية، ونظام الملكية الفكرية العامة والتي تحد من تدفق المعرفة والمعلومات. جميع هذه الخصائص تشكل تحديا كبيرا في ضمان أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي في خدمـة التنميـة.

ويعرف قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البلدان النامية باخفاق السوق التقليدي ، وهو وضع تتجاوز فيه المنافع الاجتماعية المنافع الخاصة.ان تكلفه الفرص المرتبطة بهذا الاخفاق في الأسواق، وغياب القيادة الخلاقة في القطاع العام، مـما يعني أن إفريقيا والدول النامية في آسيا لا تستفيد من اقتصاد التكاليف الناشيء عن الاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال تقديم خدمات الصحة والتعليم، وهو يعني أيضا أن سياسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تسير في اتجاه ضيق الأفق، لا يحاول زيادة الآثار المضاعفة من انخفاض الأسعار وتحسين نوعية قطاع الأعمال.

كما أنه يعني أن الفرص المتاحة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحفز المشاركة على كافة المستويات، بما في ذلك داخل المجتمعات المحلية التي لم يتم ضبطها.

الإجابة الملائمة:

إنه من الممكن التحول والتحرك نحو مجتمع المعرفة الذي يسهل تحقيق أجنده تنموية لصالح الفقراء والتنمية، و لإحراز تقدم على هذا الطريق، سيكون من الضروري تجنب أحدث البدع الناشئة عن حسن النية، أو المصلحة الذاتية للغرباء، كما انه من الضروري بالنسبة لأفريقيا وآسيا

وضع استراتيجيات وبناء الافكار الضروريه و صنع السياسة و القدرات الدبلوماسية اللازمة لتنفيذ تلك الاستراتيجيات. وانه على منطقتنا تجنب التركيز على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خلق الجيوب (مناطق التجارة الحرة باسم آخر) أو برامج من شأنها خدمة الصفوة فقط. أيضا علينا الانتباه الى المناخ السياسي الذي تحدث فيه كل جهود التنمية.

وكي ننجح سنحتاج الى استخدام القيادة الخلاقة والريادة والابتكار.

القيادة:

أنا أعتبر أن القيادة هي عملية تتحول من خلالها الرؤى والأحلام والتطلعات إلى واقع واضح، وفي هذا السياق، فتتطلب القياده لتوفر مشاركة جماعية، وجهد متواصل الانضباط ،وتطبيق عقلي وعاطفي وروحي كلي.

إن خلق مجتمع المعرفة الذي يعزز التنمية هو عملية معقدة تحتاج الى تفاعل مشاركة في عدد من الفعاليات الإجتماعية المختلفة.

إن هذا المشروع لهام من أن يترك لأصحاب المصلحة واحدة. لا سيما نظراً للحاجة لتصحيح إخفاق السوق، وتحويل قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذي يتطلب للقيادة العامة، وذلك لضمان خدمة اوسع للمصلحة العامة. ويجب على الحكومات الاندماج فيه، فهي ومع ذلك، محل مساءلة أمامنا وعليها العمل مع القطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الأكاديمية والبحثية، والوكالات الدولية.

ولكي تكون القيادة فعالة في هذه العملية، فعليها تبني التحول إلى أسلوب القيادة غير السلطوي، والقائم على التضامن والخدمة. نحن بحاجة إلى قادة تعمل كالابطال في تمكين الآخرين.

أما على المستوى الشخصي، فعلى القادة الأعراب عن النزاهة والالتزام والمسؤولية الشخصية. كما يتعين عليهم بناء قدراتهم على العمل المشترك ضمن شبكات من الشركاء. ولهذا الأمر أهمية خاصة من أجل استمراريه وتجديد الرؤية، وتقييم وصقل الاستراتيجيات والتكتيكات.

حيث ان إمكانية إنشاء مجتمعات المعرفة تتأثر بشدة بالقوى العالمية والأنماط، فسوف يحتاج قادتنا إلى القدرة على التعامل بثقة مع العالم في خدمة المنطقة.

دور الـدولـــة:

انه من الضروري في العمليه السياسيه ضمان تغير المجتمعات للإنتاج واستخدام موارد المعرفة. فلم تغب السياسة في أي مرحلة من مراحل إنشاء مجتمع المعرفة سواء كانت عمليه بناء شبكات مجتمع المعرفة والبنى التحتية، اوالحفاظ على المعرفة، أو تطوير المحتوى والتطبيقات والخدمات، أو جماعات المصالح المختلفة المتنافسة.

وبالتالي هذا يعني أن هناك حاجة لهيكله دقيقة ومتوازنة بين المصالح السياسة العامة والعوائد الخاصة. ومن المرجح أنه بمرور الوقت، سوف تتباين وجهات النظر بين جماعات المصالح المختلفة حول أي من هذه الاحتياجات - الاستفادة إلى أقصى حد من المستهلك أو الاستفادة من المورد وهو أكثر أهمية. ينبغي على الدوله تحديد الأولويات. ومن الضروري الحفاظ على التوازن في البلدان النامية ما بين القوانين والسياسات.

تقع علي الدولة مسؤوليات من خلال مجموعة متنوعة من المؤسسات الساعية للمصلحة العامة. و في البلدان النامية، يشمل ذلك ضمان شبكات المعرفه متضمنة اسهام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق الأهداف الإنمائية، مثل خلق فرص العمل، والتمكيـن، والتعبير عن الذات، وتحسين رفاهية الشعوب. فلا يكفي من أجل المصلحة العامة خفض التوسع في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإدخال خدمات جديدة وزيادة عدد العاملين في السوق.

وكذلك فلا يعتبر الاعتماد على تغيرات في هيكل السوق والتجارة الحرة كافيا لتحقيق التنمية. تحتاج البلدان النامية إلى بناء القدرات المؤسسية من أجل تحليل الصناعة، ومسار تطورها، وتسهيل التعلم التكنولوجي والابتكار، فضلا عن إجراء تغييرات في هيكل السوق، ولكن الأهم من ذلك كله، ان تُشكل المصلحه الاجتماعيه جزءا من المعادلة السياسة. ولتطبيق ذلك تحتاج البلدان وكالات تنظيمية مستقلة وفعالة.

ومع ذلك، تمكن عدد قليل من البلدان النامية من انشاء وكالات تنظيمية قوية فعالة في حين وجدت معظمها صعوبة في الإنشاء والصيانة. وتعتبر والهيئات الرقابية في البلدان التي حققت نجاحا، بمثابة وكالات فيها مجالس يعينهم رئيس الدولة، و تتوفر فيها آليات مناسبة لاستمرار الحيازة والتمويل. و مع ذلك فانه في معظم البلدان ليست الوكالات التنظيمية مستقلة ماليا حيث تعمل مجالس الإدارة العليا وفرق العمل في ظل ظروف يومية غير محمية من التدخلات السياسية والتقلبات السياسة الانتخابية.

ومن ثم فتعزيز مجتمعات المعرفة يتطلب تحولا في المبادئ التنظيمية، وهي عملية مملؤه بالصراعات التي تصطدم فيها الممارسات القديمة مع الجديدة، و بالتالي فان الالهام والتطلع إلى القيادة مطلوب.

الابتكـــار :

يُمكن تعريف الابتكار بانه إنتاج ونشر واستخدام المعرفة بصورة جديدة واقتصادية. و هو أمر ضروري لتطوير الدول في أفريقيا وآسيا، حيث نسعى إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي مع إعادة توزيع الثروة والفعالية في توفير المنافع العامة الضرورية مثل التعليم والإسكان والصحة. إن إيجاد سبل للتنافس في الأسواق الدولية، وتحسين التنوع ،وتعزيز التنمية الصناعية لأمر بالغ الضروره إذا ما تم حل هذه المشكلات. إن الاهتمام بموضوع استراتيجيات التنمية يتفاوت في الاهتمام ما بين كوريا، وسنغافورة، وايرلندا مما قديحدث فرقا.

وتساعد استراتيجيات الابتكار في مساعدة البلدان على التعامل مع التغيرات الهيكلية في اقتصاداتها، والاستجابة بشكل أفضل للتحديات الخارجية، وخاصة ما يتصل منها مع طبيعة الأسواق الدولية والنظم التجارية. و يعتمد نجاح الصناعات في هذه البلدان إلى حد كبير على قدرتها على اكتساب واستخدام التكنولوجيا الجديدة واتقان المعرفة الجديدة.

يتكون النظام العصبي الرقمي لمجتمع المعرفة من مخرجات قطاع تكنولوجيا المعلومات، وخدمات الاتصالات، والبث الإذاعي ومحتوى الشركات المتخصصة. وبما أن العديد من التكنولوجيات تعتمد على كثافة رأس المال، فهي تتطلب الاستثمار القوي في البنية التحتيه التي تعتبر ركيزه لتقديم الخدمات التكنولوجية العاليه، و هو الأمر الذي يتطلب من المشغلين ومقدمي الخدمات تطبيق تكنولوجيا جديدة، أو استخدام التكنولوجيات الموجودة بطرق مبتكرة. ومن الملزم تطبيق اقتصاديات انتاج المعرفة و التي يتاثر مشغليها بالتحديات الناشئة عن التكنولوجيات المضطربة والشركات المستحدثة.

إن مجتمعات المعرفة هيمجتمعات قابله للابداع بوفرة مما يتطلب الوصول الى المراحل العليا من التفكير، والتحليل، والاستبطان. كما أن نظم التعليم والتدريب التي تدعم هذه العمليات ستظهر بصوره مختلفة جدا عن النظم التقليدية الموجودة اليوم. ومن ثم فان الطرق اليومية للترفيه، والإدارة المنزلية، والاتصالات، هي في طور الاضطراب والتغيير، و تواجه مجتمعاتنا تحدي إدارة هذه العمليات والحصول على الفوائد التي تعود على المجتمع دون أن تفقد الاندماج الثقافي، أو خنق المواهب اوتعزيز عمليات اختراق الخصوصية. و لهذا فان استحداث إدارة التكنولوجيا والتغيير التنظيمي يجب أن يكون محور جهودنا ...

الريـــادة:

يقصد بها عمليه البدء في المشاريع التجارية و النموبها لتقديم عوامل هامة تساهم في التجديد الاقتصادي واستمراريته. و ستؤدي هذه الريادة في شركات القطاع الخاص الي خلق مجتمع المعرفة، وخاصة لأنها شعور ونشاط يحدث تغيير في البيئة الاقتصادية، والاجتماعية، والسياق. وتعتبر الرياده عامل و حافز للتغيير و جزء من النسيج الإنتاجي، وإن انشطتها في كثير من الأحيان تحويلية مما قد يسبب زعزعة الاستقرار، وعلى هذا النحو، فقد وصفها صاحب المشاريع شومبيتر باعتبارها من العوامل المساعدة للتدمير الخلاق.

و يُعد قطاع الاتصالات المتنقلة من أفضل الأمثلة على الريادة الأفريقية التي هي من الطراز العالمي، و ذو ديناميكية رائدة. ففي الشهور الأخيرة ظهرت أدلة متزايدة على عولمة الاستراتيجية للشركات الوليدة في افريقيا امثال شركة (MTN) و هي (الآن مجموعة زين).

ومن وجهات النظر الاستراتيجية التي لها صلة لروح هذا الاجتماع فهناك اقتراح بأن توفير الأوضاع الاقتصادية في جنوب الصحراء الكبرى لأفريقيا هو اساس لنجاح عملية النمو في البلدان العربية، مثل ايران.

وختـــامـــا

لا تمتلك البلدان النامية خبره كبيرةفيما يخص سياسية الابتكار أو الريادة. فتهتم سياسة الابتكار تقليديا بالأهداف المعنية باستحداث المعرفة الجديدة، وتفعيل الابتكار في الاستثمارات الحكومية بصوره أكثر فعالية، وتعزيز نشر المعارف والتكنولوجيا ووضع حوافز لتشجيع القطاع الخاص على الابتكار لتحويل المعرفة إلى النجاح التجاري. في حين تسعى سياسة الريادة إلى خلق بيئة ونظام داعم من أجل التشجيع على ظهور أصحاب المشاريع الجديدة وبدء التشغيل والنمو في مرحلة مبكرة من الشركات الجديدة، وتسهيل ثقافة الأعمال التجارية. ويتطلب مشروع مجتمع المعرفة تنفيذ كلا من كلا من هذه المجالات السياسة بشكل جيد ومتكامل تقريبا دون انقطاع.

وقد اقترح الباحثين عدداً من السياسات التداخلية الضرورية للقطاع الخاص والشركاء التي تفوق الاستثمار في البحث التنموي من اجل تشجيع الريادة، ودعم اكتساب التكنولوجيا ، وتسهيل التعاون بين الجامعة والصناعة، وتطوير التجمعات ومجالات العلوم / والتكنولوجيا.

ونضيف عليها زياده الوعي، وتنفيذ المشاريع الضخمة التي تدلل على أهمية مجتمعات المعرفة واتساقها مع الأهداف الإنمائية. ان المؤتمر التاسيسي لمجلس مجتمع المعرفة الأفرو آسيوي يوفر فرصة القيادة للبلدان النامية في الوقت المناسب الذي نحتاج فيه بصورة ملحه الي التضامن السياسي الذي يسهم في إيجاد حلول عملية.

الدكتور رائد عوده

كلية طلال أبوغزاله لإدارة الأعمال / الجامعة الالمانية الأردنية

تمكين مجتمع المعلومات

مجتمع المعلومات؟ ليس هنالك من تعريف عالمي مقبول !

ويبدو التعريف التالي تعريفا معقولا:
«إن مجتمع المعلومات هو مجتمع يشكل فيه إبداع، وتوزيع، ونشر، واستخدام، ودمج ومعالجة المعلومات نشاطا اقتصاديا، وسياسيا وثقافيا يمثل اقتصاد المعرفة النسخة الاقتصادية المطابقة، حيث تتحقق الثروة عبر الاستغلال الاقتصادي للفهم والإدراك» :

كيف يتم تمكين وبناء مجتمع المعلومات؟

هذا جهد مشترك يقتضي عملا تعاونيا شاقا ومشاركة كل المساهمين:
- الحكومات
- القطاع الخاص
- المجتمع المدني
- الأمم المتحدة
- منظمات أخرى وطنية ودولية

كيف يتم تمكين مجتمع المعلومات؟

فرض الضرائب
- يجب عدم فرض ضرائب تميزية جديدة على الاقتصاد الالكتروني
- تقديم اعفاءات من ضريبة القيمة المضافة والرسوم الجمركية على استيراد معدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- تخفيض الضرائب المفروضة على الشركات أو العاملين بها، فيما يخص استثماراتهم في وجوه تتعلق بالتدريب في مجتمع المعلومات ومن أجله.

كيف يتم تمكين مجتمع المعلومات؟

أنظمة
- يحتاج الأمر إلى أنظمة توفر مناخا ملائما للاستقرار، وللقدرة على التنبؤ والمنافسة العادلة على جميع المستويات. كذلك تشجيع الاستثمار الإنتاجي، وتمكين المشروعات اللازمة لتحقيق الفوائد التي تعود من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- توفير حماية مناسبة للملكية الفكرية المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- موازنة ذلك بالحاجة إلى بذر ونشر ومشاركة المعرفة على نطاق واسع.

كيف يتم تمكين مجتمع المعلومات؟

حكومية ـ الكترونية
- تطوير وتبني خطط استراتيجية، وخطط عمل شاملة، لحكومة الكترونية في كل بلد.
- إقامة شبكة حكومية خاصة، أنترنت، لوكالات الدولة.
- تطوير المدخل الحكومي والاستفادة منه.
- إقامة أنظمة لإعادة تدريب أعضاء هيئات وكالات الدولة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

تجارة ـ الكترونية
- ايجاد أطر شرعية تعترف وتيسر وتؤكد على المعلومات الالكترونية (مثال ذلك، التوقيعات الالكترونية).
- إقامة نظم شراء وتوريد عامة، مع تطبيق التجارة الإلكترونية.
- يجب على القطاع الخاص قيادة تنمية التجارة ـ الالكترونية عبر تنمية خدمات، وابتكارات، وقواعد ومعايير ... إلخ جديدة.

كيف يتم تمكين مجتمع المعلومات؟

- بناء الثقة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- تقوية إطار ثقة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وشبكة الأمن، والتصديق والخصوصية ... إلخ
- إمداد مستهلكي التجارة ـ الالكترونية بنفس مستوى الحماية التي يجري تقديمها في التجارة الدولية (مثال ذلك: أمن المعاملات والمدفوعات)
- التعامل مع التشدد وأمن السايبر بمستويات وطنية ودولية مناسبة

كيف يتم تمكين مجتمع المعلومات؟

التنمية البشرية ـ ١

- تشجيع المعرفة الأساسية بالقراءة والكتابة، والتعليم الابتدائي العالمي باعتبارهما عوامل أساسية، مع توجيه انتباه خاص لاحتياجات الأناث
- تشجيع إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مراحل التعليم، والتدريب وتنمية الموارد البشرية
- تعليم العامة ومحو قراءة الحاسب الآلي والانترنت عبر تدريب يمكن تزويده
- تدريب موظفي القمة على أفضل الممارسات الدولية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

كيف يتم تمكين مجتمع المعلومات؟

التنمية البشرية ـ ٢

- التركيز على تدريب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمدرسين والمدربين
- تشجيع الأنواع والأوجه المختلفة للتعليم والتدريب، مثل:
- التعليم المتواصل وتعليم البالغين
- إعادة التدريب
- التعليم عن بعد، التعليم الالكتروني، التعليم عبر الانترنت.
- توفير مدخل مجاني إلى الانترنت، أو بشروط تفضيلية للطلاب والباحثين وكذا للعاملين بهيئات المعاهد التدريبية

كيف يتم تمكين مجتمع المعلومات؟

مدخل

- ضمان مدخل عالمي للمعلومات والمعرفة
- قدرة الجميع علي الوصول إلى المدخل والمشاركة في المعلومات والآراء والمعرفة
- إقامة نقاط مداخل عامة في أماكن مثل مكاتب البريد، والمدارس، والمكتبات والأرشيف
- اثراء الحقل العام للإنترنت بالمعلومات المفيدة

كيف يتم تمكين مجتمع المعلومات؟

- البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات
- الترابط أساسي لتمكين مجتمع المعلومات
- الاستخدام الأكبر لشبكة الانترنت ذات النطاق العريض، العالية السرعة، وتكنولوجيا أخرى، حيثما يكون ذلك ممكنا
- استخدام تكنولوجيا لاسلكية، لتحقيق قفزة تكنولوجية، ولمد ترابط الانترنت إلى مناطق تحظى بخدمة أقل مما يجب، أو لا تلقى خدمة على الإطلاق

كيف يتم تمكين مجتمع المعلومات؟

مصدر مفتوح

- لقد كسبت برامج الحاسب الآلي أهمية كبيرة للغاية، من كل قطاع في المجتمع تقريبا، حتى أنها غدت مصادر مجتمعية استراتيجية
- أن مدخلا يمكن التزويد به هام للغاية لبرامج الحاسب الآلي
- زيادة الوعي بالاحتمالات والفوائد التي يقدمها المصدر المفتوح، وبرامج الحاسب الآلي والنظم المجانية
- رفع الوعي عن طريق قصص نجاح أعمال المصدر المفتوح مع التركيز على الرسائل القصيرة

مجتمع طلال أبو غزاله للمعرفة

(تاج ـ للمعرفة):
أنه ـ الأول ـ من نوعه ـ من مشروعات المهارات التي كانت مجموعة طلال أبوغزاله ـ تاج ـ رائدة فيها، للمساعدة في تمكين وبناء مجتمعات معلومات في العالم العربي.

مهمة تاج ـ للمعرفة:
«دعم جماعة الشباب العربي في بناء قدراتهم المهنية، وإعادة صياغة مهاراتهم، وتحسين كفاءاتهم، من أجل ضمان فرص متساوية مع أقرانهم عالميا».

مجتمع طلال أبو غزاله للمعرفة ... ما هو ؟
- افتتح أول فرع لتاج ـ للمعرفة في عمان، الأردن، مع خطط تتقدم باستمرار لافتتاح فروع في البلدان العربية الكبرى الأخرى
- قدم عضوية مجانية لكل طلاب الكليات والجامعة. أكثر من ٥٠٠٠ عضوا، خلال ثلاثة شهور، والعدد يتزايد سريعا ...
- يمد الطلبة، تحت سقف واحد، بكل الخدمات والمعرفة التي يحتاجون إليها ليصبحوا مساهمين ناجحين في مجتمع المعرفة
- أن تلك الخدمات والمعرفة إما أنها مجانية، أو يقدم لها دعم مالي كبير للغاية

مجتمع طلال أبوغزاله للمعرفة ... الخدمات المقدمة
- مدخل عال وسريع إلى الانترنت
- مجموعة منوعة من مقررات التدريب (غالبا ما تكون حول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهارات سهلة)
- تقديم استشارات مهنية وتنموية
- تقديم خدمات في مجالات التصميم، والمواد اللازمة للكتابة والترجمة
- مكتبات الكترونية
- مجالات للاجتماع والنقاش
- مطبوعات مجموعة طلال أبوغزاله

==========

السيد جواد عباسي

مدير عام مجموعة المستشارين العرب
عضو في بنك الاستثمار العربي الأردني - الأردن

شيء واحد عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأعتقد أنه الأهم، كما أن التعليم يحتاج معادلات، فإن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تضغط الزمان والمكان أساسا، والتمييز بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية لم تعد موجودة مع بعض الناس الذين لديهم تعليم عالي ومهارات تقنية عالية.

وأنا لا أرى فرق بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة عندما يتعلق الأمر بمجتمعات المعرفة، إنها تضغط الزمان والمكان، وقدر كبير من المصادر الخارجية، التوسع في المراكز الرئيسية للتكنولوجيا في اندونيسيا أو في الهند أو في بعض مناطق خارج البلدان التقليدية المتقدمة التي تجعلنا ندرك أن هناك خلافات ليس فقط بين البلدان ولكن هناك اختلافات في نفس البلد. وسأعطيكم مثالا: لا يوجد تقسيم رقمي بين البلدان، إنه بين السكان بغض النظر عن المكان الذي يعيشون فيه، هناك مصري يعيش في المعادي يستفيد من الإنترنت وخدمات الجيل الثالث ٣G المزيد من التكنولوجيا مثله مثل شخص يعيش في نيويورك. وبالمثل، إن التفاوت بين البلدان وليس بين أبرز المناطق. وسأعطيكم بعض المعلومات على سبيل المثال في الأردن، لقد قمت ببحث أفاد بأن ٨٠٪ مستخدمي الإنترنت في مدينة عمان. في مصر تعتبرالإسكندرية والقاهرة فيها معظم مستخدمي للانترنت. التجارة الإلكترونية، وفكرة ان التجارة الإلكترونية في البلدان المتخلفة ليست صحيحة.

أرامكو لا تقبل الآن أية معاملات تجارية مع شركاء إلا عن طريق التجارة الإلكترونية. وبالمثل لقد حققت الولايات المتحدة من مجموعة الأعمال والتجارة الإلكترونية ما يقرب من بليون دولار العام الماضي. لذلك فانهم يتحدثون عن ان الفوارق الإقليمية لم تعد تتنوع. أنها في الواقع تفاوت سكاني، أنه في الواقع متعلّمُ وماهرُ جداً مقابل جاهلِ وغير ماهرِ في مقابل النقص في المهارات والذي يأخذني إلي كلمتي الأخيرة أو نقطتي الأخيرة: أعتقد أن الحكومات لا يمكن أن يكون لديها حلِ. وقد قيل مرة إنك لا تتمكن من العثور على حل داخل المشكلة الرئيسية. إن الحكومات كما في مناطق مثل بلداننا هي مشكلة أكبر من السياسات الغربية. لذا يتعين على الحكومات في الحقيقة عدم محاولة ايجاد حل سحري واحد لهذه المشاكل لأنها في كثير من الحالات تكون هي سبب هذه المشاكل.

لذلك أعتقد أن سكان وشعوب افريقيا وشعوب آسيا ينبغي أن تركز على التعليم والرعاية الصحية بوصفها أكبر سبيلا للنفقات وليس لدينا المزيد من الطموحات في الارتفاع التدريجي للثروة والفصائل باعتبار ذلك أولوية في مناطقنا. وأخيرا، فإنه ليس لمجرد ان الجزء الأكبر في أفريقيا وآسيا لا يحصلون على الكمبيوتر يعني أنها لا تدخل في المعرفة وثورة المعلومات والتكنولوجيا.

ومثال حقيقي على ذلك هو الهند، إذ أنه لكل وصلة بالإنترنت يوجد لها عشرين وصلة تليفون محمول ولذلك فأنه يمكن القول أن هذا هو التطور ولكن بالنسبة للفلاحين السودانين فليس لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت، أو أمتلاك أجهزة الكمبيوتر المحمولة أو كمبيوتر شخصي طوال حياتهم. ولكن هذا الفلاح لديه خط تليفون محمول، وبالتالي فإن الفرصة الآن لتقنية المعلومات للشركات وسيلة للوصول إلى قاعدة واسعة للاستفادة من وتوصيل المعلومات والخدمات لقطاعات كبيرة من هؤلاء السكان الذين لا يملكون المعرفة بالحاسوب أثناء حياتهم، الذين لن يملكوا الكمبيوتر المحمول طول حياتهم، ليس لديهم أجهزة الكمبيوتر الشخصية والحواسيب في حياتهم، لإسْتِعْمال أجهزة المحمول لشُغْلهم في الأعمال التجارية وفي مجتمعِ المعرفةِ، وهذا على الارجح،سيكون متلازما مع الاستثمار والتعليم والخدمات الأساسية ذات الصلة الوثيقة بالكهرباء.

سيكون الأطفال أكثر تعليما وسيكون لديهم أجهزة الكمبيوتر المحمولة والانترنت . وبهذا نستطيع أن نمضي قدما. وبذلك أختتم كلمتي هذه ..

وشكرا على الاستماع ...

الجلسة الرابعة

"تشجيع استخدام تقنيات المعلومات والإتصالات في بناء الطاقات و تنمية الموارد البشرية"

رئيس الجلسة: السيد ني كواينور
الرئيس والمدير التنفيذي لشركة نتويرك كمبيوتر سيستمز ليمتد

المتحدثون :

البروفيسور هاروب عثمان
أستاذ بمعهد الدراسات التنموية ـ جامعة دار السلام (تنزانيـــا)

د. قنسطنطين فينوغرادوف
مدير البحوث والبرامج التعليمية ـ الرابطة الروسية للتضامن والتعاون مع الشعوب الأفروآسيوية

السيد عبد الواحد خان
مساعد المدير العام للإتصالات والمعلومات ـ منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة (اليونسكو)

مقرر الجلسة: السيد هيثم أبوغـــزالـه
المدير التنفيذي ـ طلال أبوعزاله وشركاه الدولية ـ مكتب الرياض

بروفيسور هاروب عثمان

أستاذ معهد الدراسات التنموية ـ جامعه دار السلام

"علينا أن نعدو بينما هم يسيرون"

هذا هو عنوان السيرة الذاتية عن حياة جوليوس نيريري التي كتبها مؤلف أمريكي منذ أكثر من خمس وثلاثين عاما. وقد وردت في خطاب أدلى به نيراري ليحث التنزانيين (والأفارقة) على القيام بـ «قفزات كبيرة للأمام» في عملية التنمية إذا أرادوا اللحاق بركب العالم المتقدم.

لكن بالرغم من مرور حوالي أربعة عقود منذ إلقاء هذا الخطاب إلا أن تنزانيا لاتزال متخلفة للغاية عن هذا العالم المتقدم. السؤال هو: لماذا ؟ لقد ناضل الإنسان من أجل أن يتسيد بيئته سواءً كانت فترة جمع الثمار البرية، أو صيد الحيوانات البرية، أو العصر الحجري ،أوالثورة الصناعية.

إن غرض الإنسان هو تشكيل بيئته لإفادة احتياجاته. وفي الواقع تؤدي إكتشافاته في بعض الأحيان إلى تدمير الطبيعة المطلقة التي يعتمد عليها لكن بناءً على الفكرة القائلة بأن عالم أفضل تكنولوجياً، وإقتصادياً أو حتى سياسياً من شأنة أن يولد من أنقاض هذا الدمار. ولا عجب بعد ذلك أن كثير من الإبتكارات والإختراعات التى إبتدعها الإنسان عبر القرون ذات إستخدام مزدوج.

لم يحرر تطورالرأسمالية القوى العاملة من أغلال الإقطاع، بفضل الثورة الصناعية أصبح الإنتاج الهائل هو القاعدة وفتحت أفاق جديدة لتطوير العلوم والتكنولوجيا. على عكس ما يحدث الآن، فرض العالم المتقدم معتقداً على أفريقيا يطالب بأن يقتصر دور الدولة على صون القانون والنظام، إلا أنة مع تطور الرأسمالية تزايد الشعور بدور الدولة في كل مكان. فالدولة توجة وتمول البحوث وتمهد الطرق والسكك الحديدية وتطور نظم الإتصالات.

قامت الدولة في أعلى أشكالها بتحويل أراضي الشعوب الأخرى إلى أسواق لها، وفي وقت لاحق سيطرت عليهم جسديا. لكن قبل قدوم الاستعمار كانت أفريقيا تقف على قدم المساواة مع أوروبا بل تتقدم عليها في بعض المجالات.

أشار المؤرخ الغيني ذا الشهرة العالمية د. والتر رودني في عملة «كيف قوضت أوروبا تنمية أفريقيا» إلى أن أفريقيا دخلت مرحلة الإستعمار بمعول وخرجت من تلك المرحلة بذات المعول. يبدو أن أكثر من خمسمائة سنة من المشاركة النشطة مع أوروبا لم يحول أفريقيا الى قوة من الابتكارات كما لم تشهد إكتشافات تكنولوجية وعلمية تخصها. ظلت أفريقيا جميع تلك السنوات متفرج سلبي على إنجازات الشعوب الأخرى ومستفيدة من جهودهم.

برزت أمال كبيرة عندما تحقق الإستقلال فقد حلمت غانا بإدخال الكهرباء فى جميع المجالات فى الدولة وبناء جامعه للعلوم والتكنولوجيا بهدف تخريج مايكفي من الكوادر التي من شأنها دفع إقتصاد الدولة الى مرحلة متطورة. كما وجدت خطط بإنشاء شبكات طرق وسكك حديد عبر أفريقيا.

كما كان من المتصور أن دول مثل: السودان والكونجو كينشاسا (الكونجو الديمقراطية حاليا) وأنجولا وزيمبابوي ونيجريا ستكون قادرة على إطعام أفريقيا بأسرها. كذا إستغلال موارد الغاز بالجزائر وموارد مياه منطقة البحيرات العظمى وسد أسوان وحوض كابورا لإنتاج الكهرباء للقارة بأكملها. ولتتويج هذا كلة، حلم كوامي نكروما بحكومة قارية واحدة تحكم المنطقة بأكملها من كيب إلى القاهرة ومن أكرا إلى زنجبار.

لم تتحقق تلك الأحلام وبدلا من ذلك فقد شهدنا حدوث مجاعات وحروب ومذابح ووجود لاجئين وهجرة للعقول. وأصبحت القارة التي تستطيع إطعام نفسها تعتمد على المعونة الغذائية. كما أصبحت القارة التي أنتجت عجائب مثل الأهرامات فى مصر والمنحوتات الحجرية في زيمبامبوي والمكتبة القديمة فى تمبكتو. أصبح بها أكبر عدد من الأميين فى العالم. كذا حصول أدنى نسبة من سكانها على التسهيلات الصحية والمياه وغيرها من ضرورات الحياة.

تمكنت دول من آسيا مثل فيتنام وماليزيا وسنغافوره والكوريتين في غضون جيل واحد من قطع خطوات رائعة فى التعليم والزراعة وتطوير الاقتصاد القائم على المعرفة بشكل عام. استطاعت فيتنام التي خاضت حروب من ١٩٤٥-١٩٧٥خلال السنوات الثلاثين الماضية أن تكون ثاني أكبر منتج للأرز في العالم كما تنتج الآن بن أكثر من تنزانيا ومكسرات الكاجو أكثر من موزمبيق. بالرغم من أن عدد سكان فيتنام يبلغ ضعف عدد سكان تنزانيا الإ أن عدد طلابها في الجامعات يبلغ عشرون ضعف طلاب تنزانيا.

تمتلك تلك الدول الآسيوية فلسفات تنموية مختلفة وتشترك جميعها في الإعتماد على الذات وتعبئة الموارد بما في ذلك الموارد الإنسانية والإستثمار بكثافة في التعليم خاصة مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات.

اذا أرادت إفريقيا عدم الإقتصار على البقاء ولكن أيضا التطور في الوقت الحالي وفي القرون القادمة فعليها أن تطرح جانباً أفكار وممارسات الماضي. كما عليها أن تدرك أنها في هذه القرية الصغيرة، أي عالم مستقلة بذاتها.

استطاعت كوبا خلال شهر عقب ثورتها التي مضت عليها خمسون عام القضاء على الأمية وبالرغم من الحصار الأمريكي الإجرامي فإن ثلث عدد سكان كوبا فى المدارس وأكبر عدد من الأطباء وفقا لعدد سكانها من بين دول العالم الثالث. في الواقع تصدر كوبا اليوم الأطباء فلديها أكثر من ٣٠٠ طبيب في جنوب افريقيا بمفردها.

كان من المتوقع أن تبشر الإصلاحات الاقتصادية في أفريقيا فى السبعينات والثمانينات بحدوث تغيرات كبرى. أصبحت الإصلاحات الديموقراطية التي إقترنت بالإصلاحات الاقتصادية في بعض الأماكن أمر ذاتي وكانت قطاعات واسعة من الشعوب على إستعداد للشروع في مظاهرات في الشوارع للمطالبة بتنفيذها الا أن تحقق تقدماً في هذا المجال يعد أمراً هشاً ويمكن إبطال ما تحقق.

بدأت عدد من الدول الأفريقية منذ أكثر من عقد فى تحرير وخصخصة قطاع الإتصالات ووضعت العديد من تلك الدول سياسات وطنية لتكنولوجيا المعلومات للنهوض بمجتمع المعلومات. بدأت مشاريع ومبادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال خطة عمل النيباد وغيرها من الخطط. وفي إطار مجلس مجتمع المعلومات الأفريقي، تم إطلاق أنشطة لنشر وتسخير وإستغلال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية .ولكن كل ذلك كان مثل قطرة في محيط.

ينبغي وضع أطر وطنية وإقليمية وقارية متماسكة أمام أفريقيا لتصبح لاعب نشط في عالم تكنولوجيا المعلومات والإتصالات. لايعدو الأمر مجرد الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لكن أن يصبح أمر ذاتي وإنتاج شئ يعمل طبقا لظروف موحدة، وبهذا لا يوجد قفز للمراحل أو طرق مختصرة.

اشترت الصين السيارة السوفيتية (تشايكا) وقامت بتفكيكها ودراستها بعناية شديدة قبل إنتاج سياراتها «العلم الأحمر». هل يمكن لأي بلد أفريقي أكثر من نصف سكانها أميون واقتصادها قائم على الفلاحين أن تفكر فى إرسال شخص الى الفضاء الخارجي.

إن التعليم هام للغاية إذا ما رغبنا في خلق مجتمع قائم على المعرفة، ولكن ينبغي أن يقوم هذا التعليم على المعرفة التى تنتقل من جيل الى جيل داخل المجتمع ذا الصلة والذي يواكب أيضا الخبرات البشرية المتراكمة عبر القرون لهذا المجتمع.

لا يمكنك تعليم طالب كيفية الصيد في بلد غير ساحلي ولا يمكنك تشجيع المزارع فى منطقة نائية فى كيجوما ـ تنزانيا ولا يمكنك شراء مكينة حصاد عندما يصبح من الصعب الحصول على وقود الديزل وتبعد ورشة الإصلاح ٥٠٠ كيلومتر .

كان النمط السائد في الماضي هو إستيراد الصناعات الكبرى التي تتطلب خبرة عالية المستوى لإدارتها وهذة الخبرة لم تكن متاحة محلياً. تعتمد هذة الصناعات أحيانا على المواد الخام المستوردة أو المحلية إذا كانت متاحة، فهي تقع على مسافات بعيدة عن مواقع الصناعات، ويمكن مشاهدة أمثلة في جميع أنحاء القارة لمثل هذا الأنواع من المشاريع. يعد بناء القدرات على جميع المستويات حيوى للغاية إذا أرادت أفريقيا أن تتطور.

دار جدلاً ساخناً عند تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية فى١٩٦٣ في أديس أبابا بين كوامي نكروما وجوليوس نيراري حول أفضل وسيلة لتحقيق الوحدة الأفريقية، وأصر أوساجيفو في ذاك الوقت على أن السبيل الوحيد لكل دول أفريقية المستقلة هو التخلي الكامل عن سيادتها والإتفاق على تشكيل حكومة قارية ذات قيادة أفريقية عسكرية عليا.

على الجانب الأخر، رأى مواليمو أهمية وجود مجموعات إقليمية أولا والتي من شأنها أن تكون اللبنات التى ستبني الوحدة الأفريقية وقد غادر كلاهما الحياة بدون أن تتحقق أي من إقتراحاتهم، لكن يشارك الإتحاد الأفريقي اليوم فى نقاشات جادة حول كيفية تحقيق الوحدة فى أفريقيا. في الوقت نفسة تعيد المنظمات الإقليمية تحديد آلياتها وتسعى بعض منها مثل مجموعة شرق أفريقيا ليس فقط الى توسيع عضويتها بل إلى إيجاد سبل للإسراع بالإتحاد أيضاً.

أدركت الدول الأفريقية في وقت مبكر من الاستقلال ضرورة التعاون على الصعيدين الإقليمي والقاري ولكن إقتصر هذا التعاون على المجالات الإقتصادية والسياسية.

تعد مجموعة شرق أفريقيا التي عملت منذ١٩٦٧-١٩٧٨ أول منظمة تجاوزت هذين المجالين في عملها.

تعاونت ثلاث دول في إطار مجموعة شرق أفريقيا وهم كينيا وأوغندا وتنزانيا فى مجالات السكك الحديد والنقل الجوي والإتصالات والتنبؤ بالأحوال الجوية وتدريب الطيارين ورسوم الجمارك والموانئ والضرائب على الدخل وغير ذلك .ولكن وجدت في مجال تدريب التعليم العالي مايعد هاما للغاية وذا صلة بموضوع نقاشنا.

توجد ثلاث كليات جامعية في شرق أفريقا واحدة في كل بلد متخصصة في فروع محددة، ويمكن للطلاب من كل دولة الذهاب لأي من تلك الكليات

وفقا لإهتماماتهم الأكاديمية. لم يقتصر الأمر في كل بلد على تخريج كوادر ولكن تشكل الجميع بنفس الطريقة وتم غرس الشعور بأفريقيا الشرقية في الجميع. ولذا فإنة من المحتم أن تتطورمجموعة شرق أفريقيا شأنها في ذلك شأن غيرها من النظم الإقليمية مثل الأكواس وكوميسا ووسادك والإتحاد المغاربي .....إلخ ويتم تنفيذ برامج التعليم والبحث والتدريب فى مؤسسات التعليم العالي وتحديداً في مجالات تكنولوجيا المعلومات والإتصالات كبرامج إقليمية.

لا تعد التنمية مجرد تنمية الأشياء ولكن أيضا تنمية الأشخاص . يعد وعي الشعوب بمجال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات غاية في الأهمية. لكن ربما يكون هنا مبدأ «كل طبقاً لإحتياجاتة» ذا صلة وكما يقول المثل الصيني طريق الألف ميل يبدأ بخطوة. فقد يقطع شخص ما ٥٠٠ كيلو متر بينما لم يقطع الأخر سوى ٢٠ كيلو متر. ينبغي تصميم برامج توعية وفقا لظروف كل مجتمع .

في مجتمعاتنا لا تتخذ القرارات حول الإستثمار في مجال التكنولوجيا المعلومات والإتصالات وتطوير نظم الإتصالات السلكية واللاسلكية أو تدريب الكوادر من معايير تجارية أو تكنوقراطية خالصة ولكن هي أيضا قرارات سياسية. لذا تعد الإدارة السياسية هامة للغاية. في غمار سباق أفريقيا للحاق بركب بقية العالم، ينبغي أن تشارك الطبقة السياسية ولكن ليس بالضرورة أن تقود.

==========

الدكتور قنسطنطين فينوغرادوف

مدير البحوث والبرامج التعليمية
الرابطة الروسية للتضامن والتعاون مع الشعوب الآفرو ـ آسيوية

التبادل: ما نحتاج إليه، وما في وسعنا اقتراحه

ليس هنالك في عالمنا المعاصر مع بعض الحدود دون شك مشاكل كبرى في الإرسال السريع للمعلومات واستقبالها. ورغم أن لب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ماتزال مركزة في البلدان الغربية، إلا أن العديد من البلدان الآسيوية حققت تقدما هائلا وفي وسعها أن تتباهى بكونها الطليعة.

في مقدورنا القول أن للناس المتعلمين على امتداد العالم مدخل إلي الانترنت وأنهم يمتلكون هواتف خلوية، وتكمن المشكلة في أن العديد من شعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ماتزال تغطي بصعوبة حاجاتها الأساسية من الطعام والماء والملبس والسكن والتعليم، وليس هنالك من حاجة للقول أنها محرومة من مدخل إلى الإنترنت.

مازلت راغبا في قول بضع كلمات عن موضوع التبادل المعلوماتي بين أناس يحظون بتعليم عال أو قريب من ذلك ولهم مدخل إلى أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

هل لدى الناس المتعلمين، وأنا استخدم الكلمة الروسية «الإنتليجنتسيا»، فهم عصري لمصالحهم، ليس المصالح الخاصة أو الشخصية ولكن مصالحهم كأم أو حتى ربما مجموعات من الأمم؟

إن المصالح والأوضاع التي ينطلق المرء منها مختلفان وهذا أمر طبيعي، يجب أن تكون المصالح مفهومه ومترابطة باتساق، وكلما كانت مصالحنا أكثر تطورا كلما غدت لغة وصفها ونظام وصفها ككل أكثر تطورا.

إن الغرب مايزال يتمتع باحتكار لغة الوصف ونظام الوصف، يجب أن نقر أن شباب بلداننا .. أعني الشباب من الرجال والنساء النشطاء المتعلمين، غالبا ما يتلقون تعليميهم في الجامعات الغربية أو في جامعات وطنهم والتي تقتدي رغم ذلك بالمعايير الغربية، أن هؤلاء الشبان من الرجال والنساء نالوا تعليماً جيداً بحق، وغدوا مهنيين في مجالاتهم، ولكن هل حصلوا على فهم أو رؤية صحيحة لمجتمعاتهم وأممهم ومناطقهم؟ هل معرفتهم الغربية كافية لاختراق رؤيتهم وترابطها؟

أنني أود أن أُفهم جيدا، إنني لا أنادي برفض التعليم الغربي، إن مثل هذا الرفض مسألة مضادة للإنتاجية، ويمكن أن تعود بالضرر فقط. إنني أقترح أن تذهب شعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية إلي مدى أبعد، إنني اعتقد أنه يتوجب علينا أن نبدأ على مستوى كل أمة كبرى، نبدأ العمل الشاق لإعادة التفكير في الميراث العالمي في الفلسفة والتاريخ والعلوم الاجتماعية بعقلية أكثر إتساعا، ويجب علي حكوماتنا وأكاديمياتنا ومنظماتنا غير الحكومية أن تبدأ وتعزز بنشاط برامج تقدم مثل ذاك التراث العالمي ولو في نسخ موجزة إلى الطلبة بل وحتى أطفال المدارس، وتلك البرامج يجب انجازها وطنيا.

إن شبابنا المتعلم، الموظفون المدنيون، العاملون بالبنوك، المهندسون، المدرسون، العمال، والفلاحون يجب رغم ما يظهر من حياتهم أن تكون لديهم تلك الآراء في رؤوسه، وإنني أؤكد على ضرورة إدخال الأفكار الصينية والهندية والعربية والأفريقية والروسية على المجتمع، والحكم السديد والحرب والمقاومة والاقتصاد والعدل الاجتماعي ... إلخ إلي رؤوسهم جنبا إلي جنب مع أفكار اليونان والرومان القديمة، وكذا أوروبا بالمثل، وإن كان الأمر كذلك فلسوف تكون لدينا فرصة للحصول على لغات وأوصاف يمكن أن تكون أكثر ملاءمة لحقائقنا.

إن هذا الدرب صعب، إنه ليس كثير التكلفة فيما يتعلق بالمال لكنه يقتضي وقتا ويحتاج إلي عمل روتيني كثير، ومع ذلك فهو يستحق القيام به.

إن العالم المعاصر يواجه قضايا جسيمة ويحتاج إلي أفكار جديدة في كيفية معالجة قضايا البيئة وكيفية صيانة العدل الاجتماعي والدولي وكيفية كبح الجشع غير المحدود الفردي والجماعي، والمستعد لإلتهام موارد العالم كلها. وأنني لعلى ثقة بأن أفكار جديدة وممتعة سوف تبزغ من إعادة التفكير السابق ذكرها في الميراث العالمي، وضرورة تبادلها بصورة واسعة بين بلداننا. وهنا، فإن دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سوف يكون هائلا بحق. وأنا علاوة علي ذلك، متأكد أن بعض تلك الأفكار سوف يلقى دعما نشطا من الغرب، حيث الكثير من الناس، ذوي السمعة العالية، يطالبون بالعدالة الاجتماعية والتغيير الذاتي وحماية البيئة وأشياء هامة أخرى. ولماذا لا نبدأ بمناقشة مثل تلك المفاهيم الأساسية مثل الحداثة وما بعد الحداثة وضد الحداثة؟ إن لهذه المفاهيم الثلاثة أهمية أساسية لكل بلداننا.

السيد عبد الواحد خان

المدير العام المساعد للإتصالات والمعلومات
(اليونسكو)

"العلاج الأساسي للفقر ليس المال .. وإنما المعرفة"

السيد/ ووكر آرثر لويس، الحائز على جائزة نوبل

الأهـداف الإنمائيـة للألفيـة

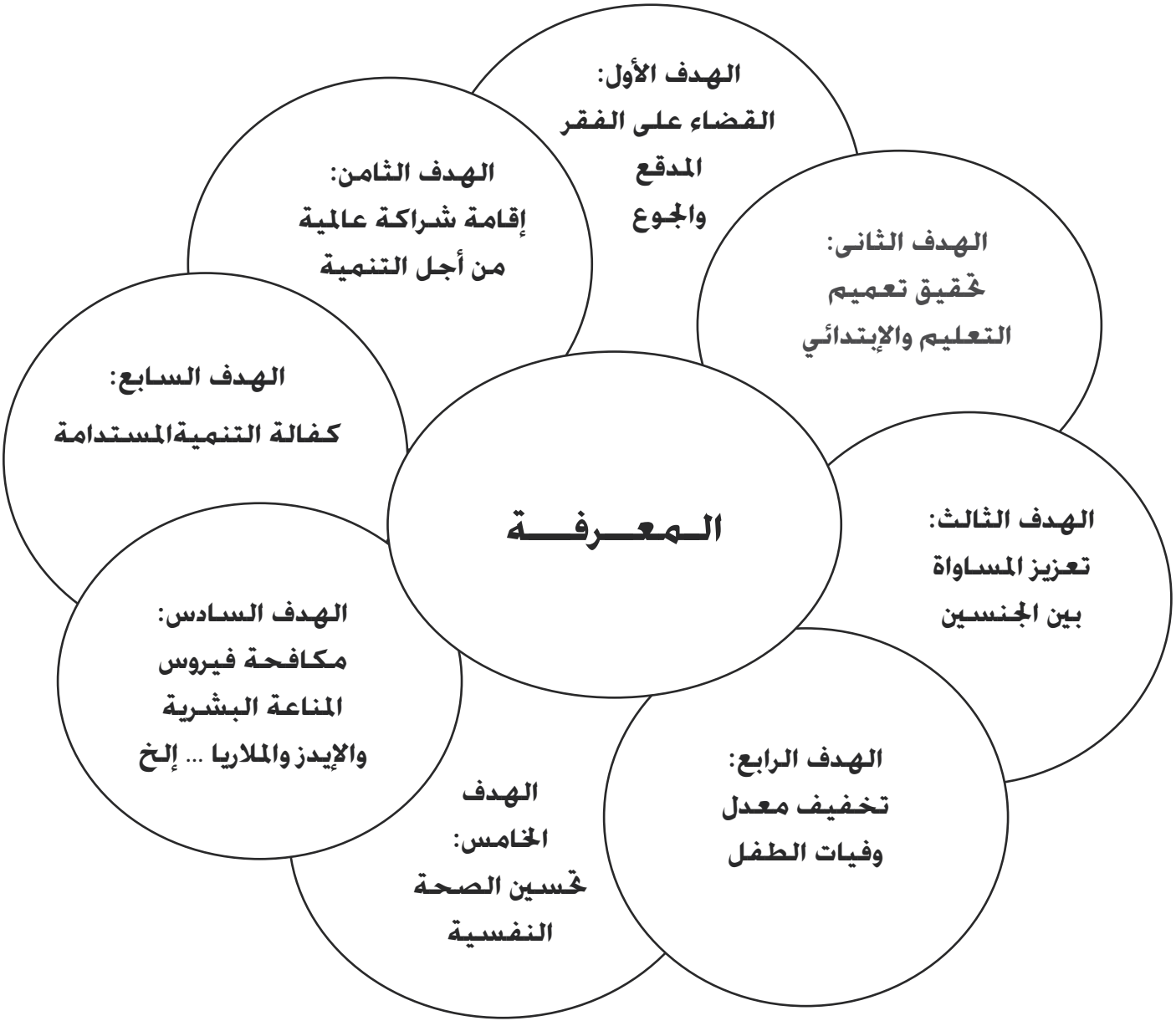

التحولات

مجتمعات المعرفة

المجتمع الصناعي

المجتمع الزراعي

فجوات المعرفة

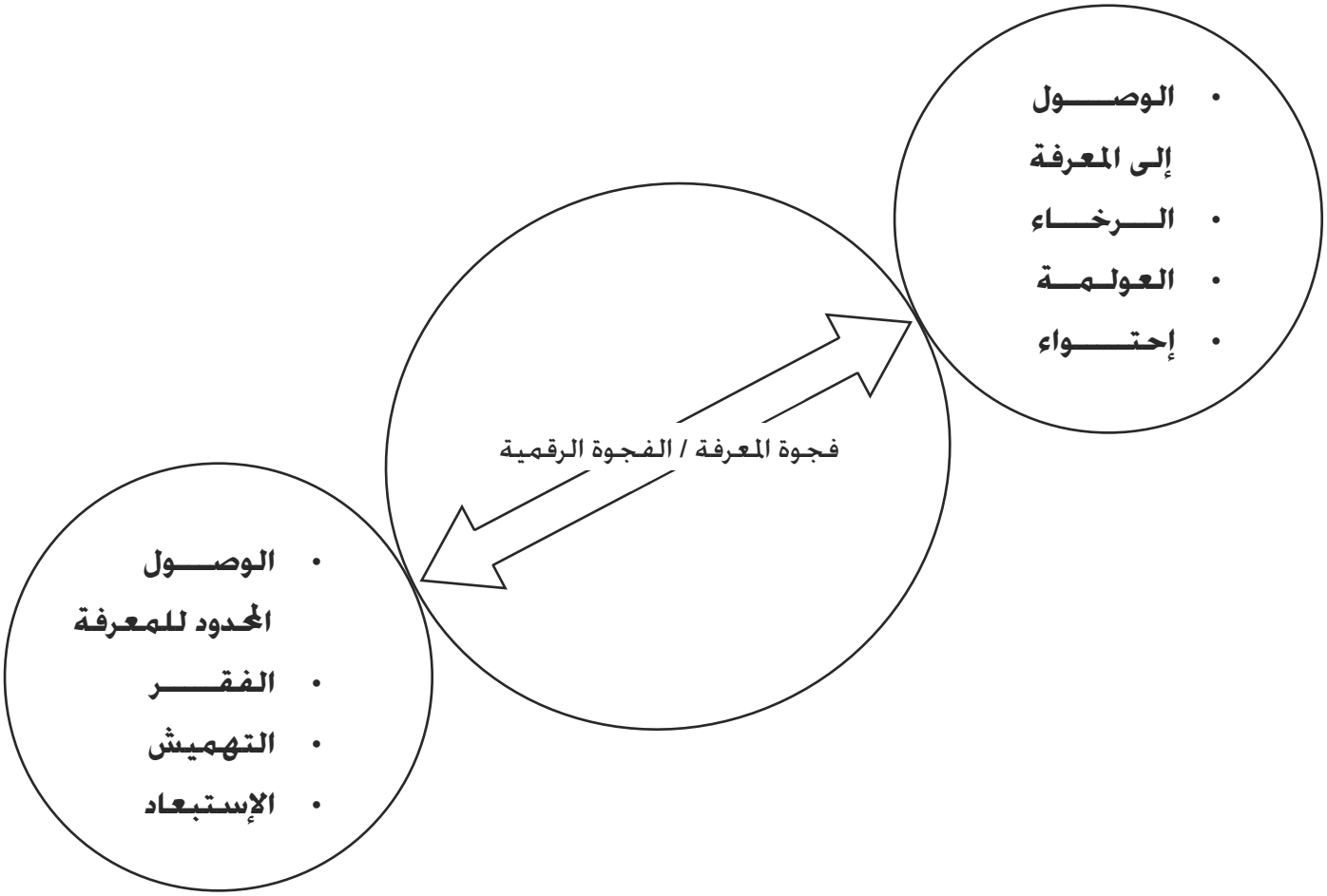

إقتصاد المعرفة في أفريقيا وآسيا

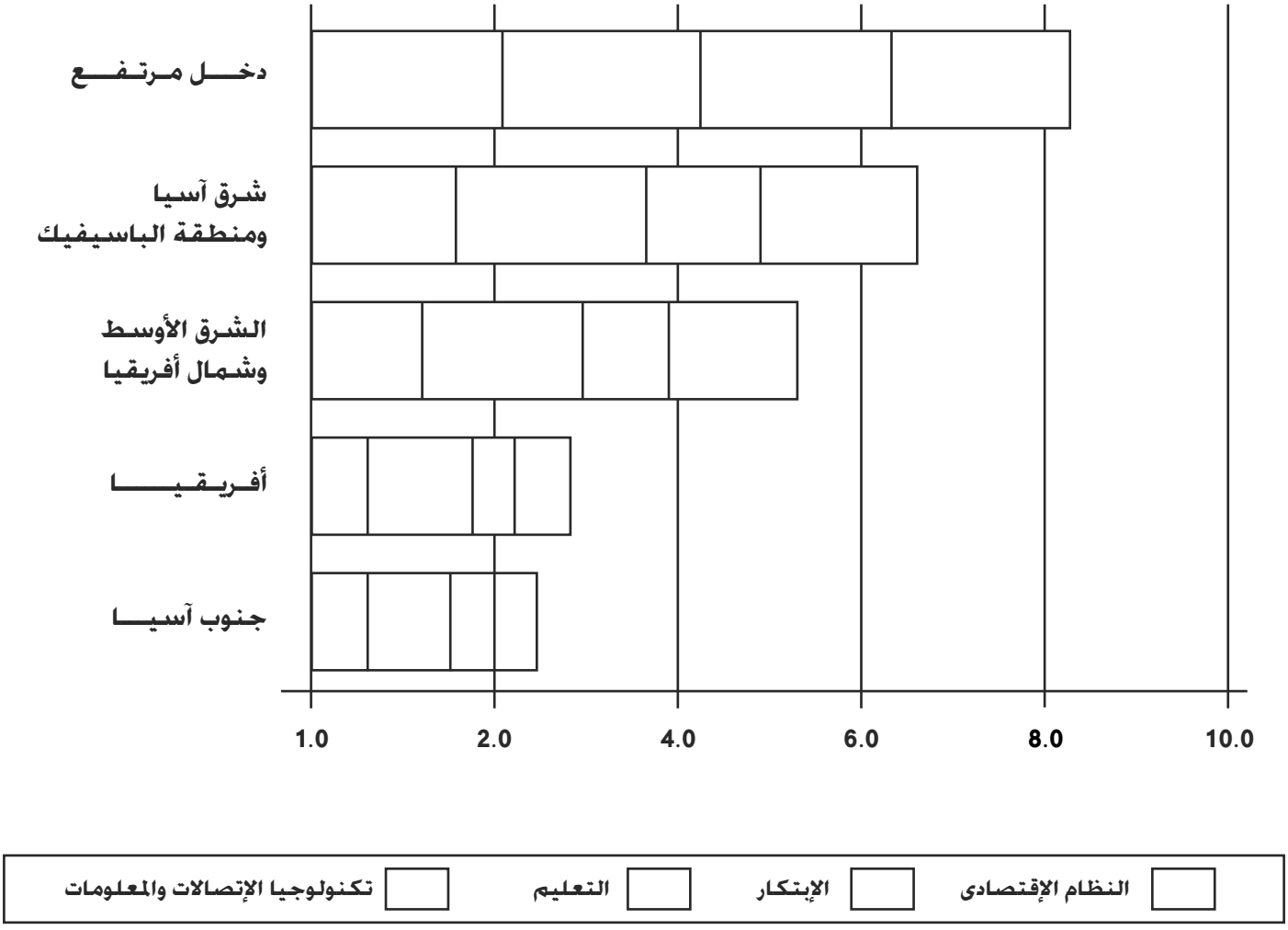

فهرس إقتصاد المعرفة
البنك الدولى . منهج تقييم المعرفة ٢٠٠٨
(www.worldbank.org/kam)

نموذج اليونسكو لمجتمعات المعرفة

مجتمعات المعرفة

خلق المعرفة	الحفاظ على المعرفة	نشر المعرفة	استخدام المعرفة

التـحـــديـــات

- الوصـول
- التكلفـة
- أسهـــم
- الـجـودة
- العلاقـة
- نقص فرص التعلم مدى الحياة

مستقبل إكتساب وتبادل المعرفة "إعلان كرونبرج"

- ستحتل بشكل متزايد إكتساب وتبادل المعرفـة موقعاً متوسطاً تكنولوجياً
- سيتم إحداث ثورة فى عمليات التعليم التقليدية وسيتم تشكيل مجتمعات معرفة جديدة
- الحاجة إلى إستراتيجيات طويلة الأجل لإستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات بشكل فعال لوضع نهج جديد
- وجود شراكة بين أصحاب المصالح المتعددين لتوفير حلول مستدامة وطويلة الأجل وملموسة
- الحاجة إلى الوصول المفتوح المضمون، ومعايير مفتوحة، وهياكل بيانات مفتوحة، وتوحيد هياكل المعلومات
- نماذج أعمال إبداعية لدعم الإنشاء المستدام، ونشر المحتوى الرقمي عالي الجودة
- الحاجة إلى التوافر طويل الأجل للمحتوى الرقمي والتشغيل البيني لنظم التعلم الإلكتروني على الصعيد العالمي

تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في التعلم (١)

- تحسين نوعية التعليم
- تحسين إدارة التعليـم
- إتاحة فرص التعلم مـدى الحياة
- تعزيز عمليات التعلم المتنوعة والجماعية

تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في التعلم (٢)

- إتاحة بيئات التعلم غير الرسمية
- زيادة فرص الحصول على التعليم الأساسي للجميع
- لديه قدرة على الوصول إلى المحروم

تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في التعلم (٣)

- البنية التحتية للمعلومات
- البنية التحتية للإتصالات
- بناء القدرات ومهارات الجيل
- المحتويات الرقمية (الإنشاء والنشر)
- القضايا التربوية (علم أصول التدريس، التصميم التعليمي ...)
- النماذج القانونية والأعمال التجارية (حقوق الملكية الفكرية، الحوافز ...)

الشروط اللازمة للنجاح والإستدامة

ـ التوعية ـ البيئة التمكينية ـ البنية التحتية ـ المعلمين المختصين
ـ الشركات المتعددة ـ نماذج تجارية جديدة ـ أشكال جديدة من تبادل المعرفة

التغيير

" ليست الأنواع الأقوى هي التي تبقى على قيد الحياة ... ولا الأكثر ذكاءً ولكن الأكثر إستجابةً للتغيير "

الجلسة الخامسة

"تجارب ناجحة"

رئيس الجلسة: الدكتورة منى مكرم عبيد
عضو سابق في مجلس الشعب المصري وأستاذ في الجامعة الأمريكية ـ القاهرة

الأستاذ هشام الديب (قصة نجاح عن مصر)

السيد صلاح أبو عصبه (قصة نجاح عن الدول العربية الأخرى)
المدير التنفيذي ـ أكاديميات طلال أبوغزاله ـ مجموعة طلال أبوغزاله

آسيا: د. وون ـ غيو هوانغ
بروفيسور ومستشار ـ وحدة الإستراتيجية والسياسات ـ مكتب الرئيس ـ جمهورية رواندا

مقرر الجلسة: السيد باسم اليوسف
المدير التنفيذي ـ أمانة السر ـ مجموعة طلال أبوغزاله

الأستاذ هشام الديب

مشرف قسم البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات
وزارة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات ـ مصر

أهم نقاط أجندة مصر للإصلاح
- بناء مجتمع المعرفة
- إنعاش الاقتصاد ورفع مستوى المعيشة
- تحسين والتوسع في نطاق الخدمات المقدمة للمواطنين
- تحسين طرق المنافسة

رؤيتنا
الشراكة فيما بين الحكومة، القطاع الخاص والمجتمع المدني كأساس للتنمية الأقتصادية والإجتماعية

استراتيجية تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات
- إصلاح قطاع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات
- استخدام تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات في التنمية الإقتصادية والإجتماعية
- تطوير صناعة تمكين خدمات تكنولوجيا المعلومات الشرقية المصدرة

١. إصلاح قطاع تكنولوجيا الأتصالات والمعلومات
- إتجاه أستراتيجي لإصلاح القطاع وإدماج مصر في المجتمع المعرفي العالمي
- استراتيجيات متتابعة مبنية على وقائع وتطورات السوق المحلية والعالمية
  - ـ الخطة القومية للإتصالات وتكنولوجيا المعلومات ٢٠٠٠
  - ـ مجلس مجتمع المعرفة ٢٠٠٣
  - ـ خطة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ٢٠٠٧ - ٢٠١٠
- التطبيق من خلال عدة نماذج للشراكات فيما بين القطاعين العام والخاص

مؤشرات تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات
* مستخدمي الهاتف المحمول
  - نسبة الاستخدام ٥٣,٣٨٪
  - واحدة من أعلى معدلات النمو في العالم
  - تضاعف عدد المشتركين خلال أربع سنوات ليصل إلى ما يقرب من ٤٠,١٦٦ مليون مشترك
  - يضاف أكثر من مليون مشترك شهرياً
* وصل عدد المشاركين الدائمين إلي ١١,٧ مليون مشترك
* نسبة الدخول إلى شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت) ١٥,٥٪
* استثمارات أجنبية مباشرة سنوية تبلغ مليار دولار أمريكي

نتائج الإصلاح
* تحول القطاع من قطاع يتنافس من أجل العائد المادي والأرباح إلى قطاع يحقق أرباح للدخل العام
* أرتفاع أرباح العائد الحكومي نتيجة لعملية الأصلاح ليصل إلي ٤٦ مليار جنيه مصري (٨,٤ مليار دولار أمريكي) خلال العامين الماضيين
  - طرح أسهم شركة الاتصالات المصرية في البورصة للمرة الأولى
  - رخصة الهاتف المحمول الثالثة
  - رخص الجيل الثالث

٢. تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية

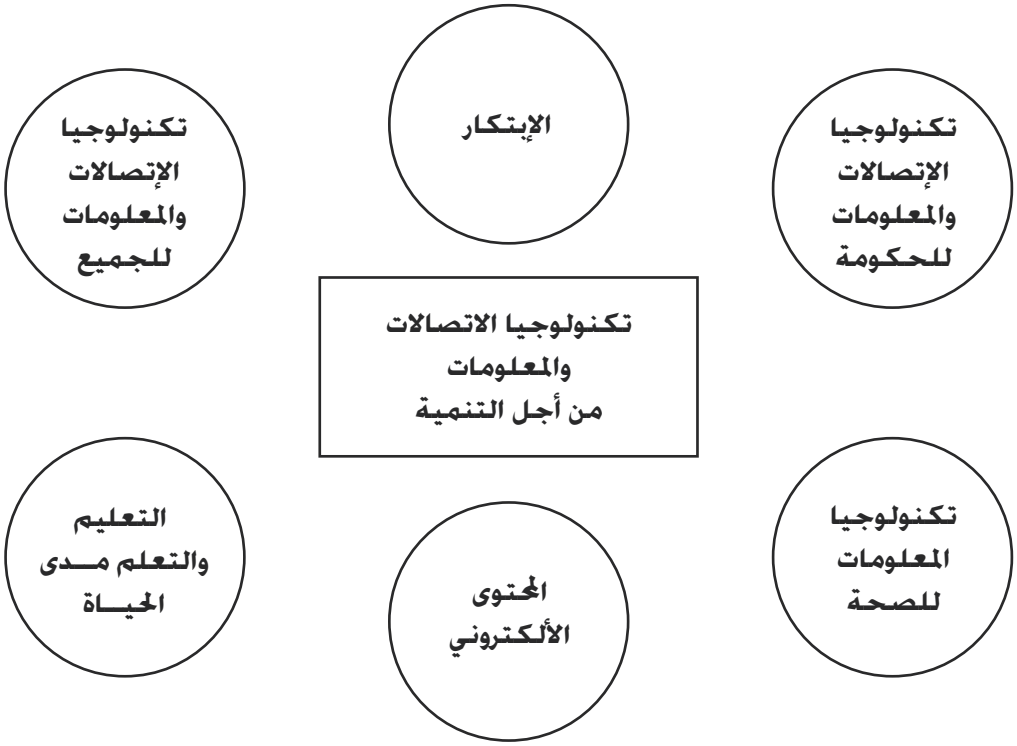

الشراكات ما بين العام والخاص
استراتيجية رئيسية لتنمية تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات

تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات من أجل الجميع

- تمكين جميع المواطنين المصريين من الدخول الى شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت)

ـ العمل على زيادة نسبة مستخدمي الكمبيوتر الخاص ـ مبادرة مصر ٢٠١٠ للكمبيوتر الخاص

ـ العمل على توسيع نطاق إمكانية الوصول إلى الانترنت لتغطي المجتمعات؛ يوجد في مصر أكثر من ١٨٠٠ نادي لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات مع وحدات هواتف محمولة للمناطق النائية

ـ مبادرة تمديد ووصول النطاق الواسع وإمكانية الربط بمحاور شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) والجيل الثالث للمناطق النائية بالتعاون مع مزودي خدمة الانترنت المعتمدين وشركات مشغلي الهاتف المحمول

تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات من أجل التعليم والتعلم مدي الحياة

- مساعدة الحكومة المصرية في تحقيق رؤيتها لجودة التعليم كأداة فعالة لدفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية
- تضمين تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات داخل التعليم الرسمي في مصر على جميع المستويات وتعزيز إدارة أفضل للنظم التعليمية
- تقديم خريجي دراسات نكنولوجيا الاتصالات والمعلومات على مستوى عالمي وذوي قدرات تقنية متميزة

مبادرة مصر للتعليم ٢٠٠٦ - ٢٠٠٩ / تواريخ هامة ..

- مـايـــو ٢٠٠٦ ـ شرم الشيخ ـ سعادة معالي سيدة مصر الأولى تطلق مبادرة التعليم المصرية
- نوفمبـــر ٢٠٠٦ـ القاهرة ـ الإجتماع الأول للمجلس التنفيذي، الاجتماع الأول لتحديث مبادرة التعليم المصرية
- نوفمبـــر ٢٠٠٧ـ القاهرة ـ الإجتماع الثاني للمجلس التنفيذي، الاجتماع الثاني لتحديث مبادرة التعليم المصرية
- مـايـــو ٢٠٠٨ـ شرم الشيخ ـ احتفالية العيد الثاني لمبادرة التعليم المصرية

شـــركـــاء...

المنتدى الإقتصادي العالمي

الحكومة المصرية: وزارة التربية والتعليم، وزارة التعليم العالي ووزارة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات

سيسكو سيستمز ـ إنتل ـ ميكروسوفت ـ أوكل ـ سيمينز ـ أي بي إم ـ إتش بي ـ يو أس أيد ـ يوندب ـ كووبريزون (التعاون الإيطالي)

Cisco Systems, Intel, MicroSoft, Oracle, Siemens, IBM, hP, USAID, UNDP, Cooperazione Italiana

حجم أو نطاق المبادرة المصرية للتعليم (٢٠٠٦-٢٠٠٩)

المدارس الإعدادية	قادة العملية التعليمية	المعلمين	أولياء الأمور	الطلاب
٨٢٠٠٠	١٦٠٠٠	٦٥٠٠	٦٠٠٠	٢٠٠٠

الجامعات	الإداريين	الأساتذة	الطلاب
١٠٠٠	١٢٠٠٠	٤٥٠٠	١٧

نوادي تكنولوجيا المعلومات	الموجهين	المشروعات الصغيرة	محترفو التعليم الإلكتروني
٣٠٠	٥٠٠٠	٢٠٠٠	١٧٧٩

تنمية الموارد البشرية

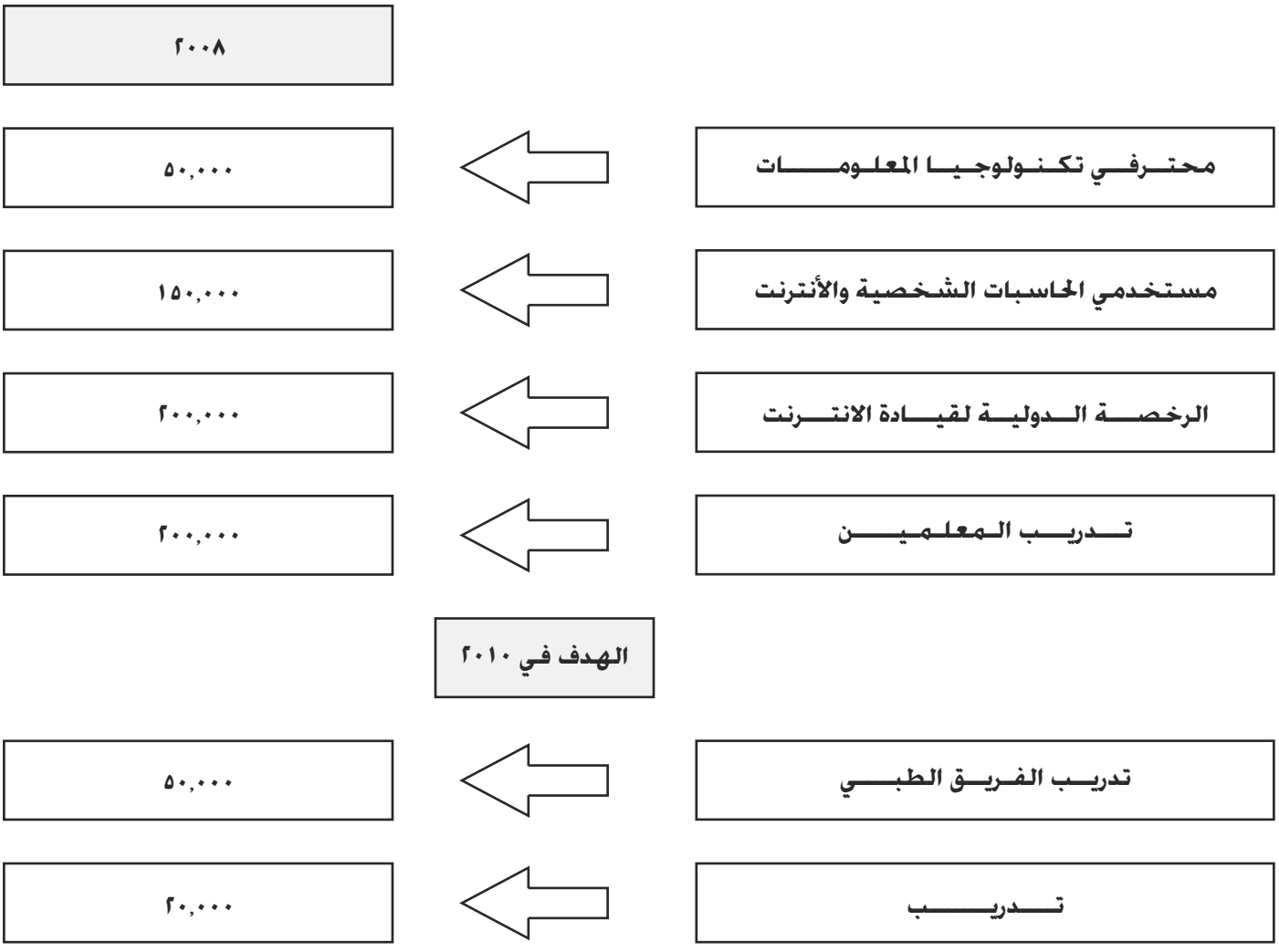

تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات من أجل الصحة

- الشراكة مع وزارة الصحة لتحسين مستوى الخدمات الصحية في مصر
- تحسين طرق نشر المعلومات وإكتساب المعرفة من أجل تنمية وتحسين الصحة العامة
- المساعدة في خفض تكلفة ورفع كفاءة الخدمات الصحية العامة في مصر

مشروعات الصحة الألكترونية

- العلاج عن بعد
- شبكة وحدات الرعاية الصحية الاولية (٤٠٠ وحدة)
- شبكة معلومات المستشفيات (٧٧٠)
- نظام التوجيه والتحكم في الطوارئ
- نظام معلومات التأمين الصحي
- بناء قدرات الفريق الطبي

التشخيص والعلاج عن بعد:

المشروع القومي لرعاية صحة المرأة

- توفير عدد من وحدات الهواتف المحمولة للتشخيص والعلاج عن بعد
- إنشاء مركز عالي التخصص (مركزي)
- بناء قدرات الفريق الطبي العامل على وحدات الهواتف المحمولة للتشخيص والعلاج عن بعد والعاملين في المركز التخصصي
- توفير أربع وحدات هاتف محمول للإكتشاف المبكر لمرض سرطان الثدي

تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات من أجل المضمون أو المحتوى

- تنمية صناعة رقمية ذات مستوى عالمي وقيمة عالية مصاحب لها التطبيقات باللغة العربية المطلوبة كقاعدة للتنمية الإقتصادية والإجتماعية
- رفع مستوى وإتاحة إمكانية الوصول إلى المحتوى الرقمي باللغة العربية عبر شبكة الإنترنت
- تهيئة المناخ المناسب لإنتاج متدفق ومستدام من المحتوى باللغة العربية عبر الانترنت

الابتكـــــار

- إنشاء القرية الذكية
- إنشاء مركز تمويل تطوير التكنولوجيا في القرية الذكية (٥٠ مليون دولار أمريكي)
- إنشاء برامج المشروعات الصغيرة من أجل تشجيع الابتكار والمنافسة
- جامعة النيل: تمنح درجات تخرج في مجال إدارة التكنولوجيا في تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات. وللجامعة مشروعات بحثية وتنموية مشتركة مع مؤسسات رائدة حول العالم
- مراكز التميز العملي

القرية الذكية

٣. تطوير صناعة الخدمات المساعدة للتكنولوجيا المعلوماتية المصدرة من الشرق

- تعزيز وتشجيع استثمارات تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات و الإستثمارات الأجنبية المباشرة للحفاظ على معدل نمو سنوي للتكنولوجيا الرقمية مبنية على تعدد اللغات. الموقع الجغرافي وتوافر الكوادر المدربة
- تنمية بيئة مناسبة لجذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة والاستعانة بمصادر خارجية في إدارة الأعمال والاستعانة بمصادر خارجية في مجال المعرفة
- إرتفاع عائد تصدير الخدمات المساعدة لتكنولوجيا الإتصالات والمعلومات من ٤٥٠ مليون دولار أمريكي عام خلال ٢٠٠٧ ليصل إلى ١.١ مليار دولار أمريكي خلال عام ٢٠١٠
- تطوير استراتيجية شراكات مع الشركات المتعددة الجنسيات لزيادة الإستثمارات. الصادرات. العمالة ودعم عملية نقل التكنولوجيا

الإستثمار الأجنبي المباشر من خلال الشركات متعددة الجنسيات في مصر

الشركة	الأنشطة
أي بي إم مركز تطوير البرمجيات المدمجة	(سوفت وير) لديه أكثر من ٤٠٠ مطور لتكنولوجيا المعلومات المهرة
مينتور جرافيكس	مركز تصميم لديه أكثر من ١٧٠ مهندس
إنتل	مركز إقليمي لتعريف البرامج ـ معمل إقليمي لتمكين البرمجيات المدمجة (السوفت وير)
ميكروسوفت	مركز تدعيم المطور للمطورين الإقليمين ـ مركز القاهرة للإبتكار
سيسكو	معهد المهارات الأساسية للتعلم الإلكتروني
أوركل	مركز دعم عالمي ـ لديه مايزيد عن ٦٠٠ مهندس
أورخ	مركز دعم عالمي ـ لديه ١٥٠٠ مهندس
ألكاتيل لوثنت	مركز دعم دولي ـ لديه ما يزيد عن ٣٠٠ مهندس
ساتيام	خدمات تكنولوجيا المعلومات ـ أكثر من ٣٠٠ مهندس
فياس	شركة متخصصة في أبحاث وتطوير البرمجيات المدمجة وأنظمة صناعة السيارات
إبيكور	التعاقد الخارجي بشأن العمليات التجارية وإدارة الخدمات
إس كيو إس	إدارة الجودة واختبار الخدمات
إي دي إس	حلول تكنولوجيا المعلومات والخدمات (أكثر من ٤٥٠)
مركز الدعم العالمي للأداء عن بعد	لديه أكثر من ٢٠٠٠ موظف

الموارد الذكية من خلال الشركات المصرية والعالمية

الشركة	الجنسية	سبتمبر ٢٠٠٣	أغسطس ٢٠٠٨	٢٠١١
إكسيد	مصر	٢٥٠	٢٥٠٠	٥٠٠٠
راية	مصر	٤٥٠	١٨٠٠	٥٠٠٠
إكو	مصر	١٠٠	٨٠٠	٢٠٠٠
سي ٣	مصر	١٠٠	٤٥٠	١٥٠٠
أليد سوفت	الولايات المتحدة	---	٤٦٠	١٠٠٠
مركز أورخ بيزنس (إيكونت)	فرنسا	٦٠	١٥٠٠	٢٠٠٠
أي بي إم ـ تي دي سي	الولاليات المتحدة	٣٢٠	٥٠٠	٣٠٠٠
ساتيام	الهند		١٠٠	٤٠٠
إي دي إس	الولايات المتحدة	٣٠٠	٤٥٠	٣٠٠٠
إي تي سوفت	مصر	١٥٠	٦٠٠	٢٠٠٠
مركز اتصالات فودافون	مصر	٢٠٠	٣٧٠	١٥٠٠
إجمالي عدد الموظفين		٢٠٠٠	١٢K	٣٢K

تكنولوجيا المعلومات من أجل الحكومة

- إمداد الحكومة المصرية بالدعم الفني الضروري حول الموضوعات ذات الصلة بتكنولوجيا الإتصالات والمعلومات وإيجاد حلول لفعالية التكلفة لدعم المشروعات الوطنية الخاصة بالمؤسسات التعليمية الحكومية
- التعاون باسم الحكومة المصرية للعمل على زيادة التطبيقات العامة لأنظمة البرمجيات المدمجة (سوفت وير)

ـ خفض مستويات قرصنة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في مصر
ـ إنشاء شراكات مع شركات متعددة الجنسيات داخل قطاع تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات
ـ العمل على رفع درجة الحماية القانونية للبرامج الخاصة بالكمبيوتر ونظام البرمجيات المرنة (السوفت وير) في مصر.

شكراً ...

==========

السيد صلاح أبوعصبه

المدير التنفيذي
أكاديميات طلال أبوغزاله

قصص نجاح:
معالجة خبرة البلدان العربية

السيدات والسادة

١. إن تعبير مجتمع المعرفة بالنسبة للعديد من الناس غير واضح تماما، لم أكن شخصيا متأكداً ماذا يعنيه بالضبط، لكن تعبير مجتمع المعرفة يشير ـ إذا تحدثنا بتوسع ـ إلى أي مجتمع تكون المعرفة فيه هي مصدر الإنتاج الأولي، أكثر من رأس المال والعمال. يضاف إلى ذلك أن مجتمع المعرفة يخلق، ويشارك ويستخدم المعرفة من أجل رفاهية وسعادة شعبه.

إن المعرفة تشكل مكوناً ضخما لأي نشاط بشري. لقد غدت النشاطات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية، والنشاطات البشرية الأخرى، معتمدة على قدر ضخم من المعرفة والمعلومات. ان مجتمع المعرفة هو المجتمع الذي تصير فيه المعرفة قوه خلاقة كبرى.
إن مجتمعات المعرفة ليست بالحدث الجديد، إن الجديد هو:

- إن مجتمعات المعرفة لا تحتاج مع التكنولوجيات الجارية إلى أن تكون مقيدة بحدود جغرافية.
- تقدم التكنولوجيا الحديثة كثيراً جداً من امكانيات توفير معلومات تيسر الاستعادة لأغراض مشاركة المعرفة.
- لقد غدت المعرفة هي رأس المال الأكثر أهمية ومن ثم فإن نجاح أي مجتمع يكمن في استخدامها.

٢. أود، قبل الحديث عن قصص النجاح، أن اشارك معكم بعض الأسئلة، هل كان بلوغ النجاح مهمة سهلة؟ هل كانت هنالك أية عقبات؟ وماذا كانت؟ كيف تغلبنا على تلك العقبات؟ إن كنا قد حققنا ذلك؟ كيف ولماذا نجحنا؟ ما الذي اقتضاه الأمر لبلوغ النجاح؟

٣. إن اتخذنا سبيلاً يصل القمة بالقاعدة، فإننا سنجد أن المبادرات التي نجحت دعمتها حكومات على مستوى القمة، وتشكل عمان، مصر، والأردن، والكويت، والامارات العربية المتحدة، نماذج لبلدان دعمت حكوماتها مبادرات قادت إلى نجاح جهود وبذلت لبناء مجتمع قائم على المعرفة، وتكنولوجيا المعلومات، ومشروعات قراءة الإنترنت على المستوى الوطني، جهود كانت ناجحة، وسعت بصورة ملحوظة إلى رفع معدل المعرفة بتكنولوجيا المعلومات. لقد أثار ضيق الفجوة الرقمية قلقاً ضاغطاً في العديد من البلدان العربية في المنطقة. إن الرحلة نحو اقتصاديات تقوم على المعرفة يقتضي إجراءات حكيمة وطموحة على مختلف مستويات تمكين البيئات، والبنية التحتية الفنية وطاقة بناء المواطنين الذين ظلوا في قلب تلك التغيرات، حيث لا يمكن إنشاء مجتمع الكتروني بدون مواطن الكتروني. إن سلطنة عُمان والأردن ومصر واتحاد الإمارات العربية قد طورت استراتيجياتها الالكترونية الوطنية الخاصة بها، والتي اشتملت وحدات قياسها المركبة على تدريب وطني واسع على تكنولوجيا المعلومات، وعلى مبادرات خاصة بالوعي. إن مشروعات في هذا الاتجاه تطبق بنجاح، وماتزال تتقدم باستمرار.

٤. إن عاملاً آخر للنجاح هو البنية التحتية. إن البلدان التي اتخذت الخطوات الضرورية نحو بناء البنية التحتية اللازمة من حيث الحاجيات التكنولوجية واللوجستية قد حققت أفضل التقدم.

٥. تشكل اللغة عاملاً كبيراً في النجاح. إن كون برنامج بناء طاقة اللغة أمراً متاحاً يلعب دوراً كبيراً في جذب أناس أكثر للالتحاق. لقد ارتبطت عبر مجموعتي ـ مجموعة طلال أبوغزاله ـ في عملية تطوير نسخة مركزة معربة للتدريب على الحاسب الآلي وبرنامج اختبار وضعته أساسا الامتحانات الدولية لجامعة كامبريدج. وقد كنا ندير هذا البرنامج خلال العشر سنوات الماضية حتى الآن. وقد أقرته حكومات الأردن، ولبنان، والعربية السعودية، واتحاد الإمارات العربية، وعُمان، والكويت، والبحرين، مع أكثر من ٣٠٠٠٠ مستفيدا.

٦. إن كون المحتوى متاحاً لمشاركة المعرفة يشكل أيضا مصدراً هاماً لبناء مجتمع المعرفة ويشكل إختفاء إجادة اللغات الأجنبية حاجزاً أمام إكتساب المعرفة. إن اثنين من منظمي هذا المؤتمر، مجموعة طلال أبو غزاله ومجتمع إدارة المعرفة العربي قد وضعا مشروعا مشتركا يهدف إلى تنمية المحتوى العربي على الإنترنت.

إن تاج بيديا، هو المشروع الأول من نوعه في اللغة العربية ويستهدف العالم العربي والمتحدثين باللغة العربية باعتبارها موسوعة عربية على الانترنت. إنها ستوفر مدخلا للمعرفة والمصادر الثقافية في كل مجالات العلم بطريقة موضوعية ذات نوعية عالية. إن مثل ذلك النجاح سوف

يجري تنشيطه عبر نظام يقوم على مدى واسع من نظام تصنيف المعرفة، والذي يضمن تسلسلاً هرمياً للمفاهيم، مما يمكن المُستخدم من تحديد نوع المعلومات التي يجري البحث عنها وأين يجدها.

٧. يشكل التمويل والموارد المالية عقبة في بعض البلدان وأنه لهام حتى في البلدان التي ليس لديها مشاكل تمويل، أن تضع حصة مناسبة من الاعتمادات المالية لبناء الطاقة ومكونات مجتمع المعرفة، إن الانتفاع بحصة الاعتمادات المالية باستخدام النهج القائم على الطلب الذي يستهدف التمكين، بينما يبدو التأكيد على التواصل والمرونة ورفع الكفاءة هو الأكثر نجاحا.

٨. لقد قدنا في مجموعة طلال أبوغزاله العديد من قصص النجاح في خطوات نحو بناء مجتمعات تقوم على المعلومات والمساهمة في مجتمعات المعرفة وتدريب موظفي الحكومة والمدرسين والطلبة والشخصيات العسكرية في بلدان عربية عديدة، والذين آزروا المجلس ودعموا التطبيق، لكن ذلك لم يكن دون مشاكل وشكوك. أنت بحاجة لأن تتحلى بالإيمان والاصرار والقدرة على القيادة.

٩. أسمحو لي، قبل أن أُنهي كلمتي، أن أذكر مجلسا جديدا نؤمن بأنه سوف يقود إلى النجاح والمزيد من تقدم المجتمع العربي القائم على المعرفة.

إن هذا المجلس الهام قد أخذه عربي يمتلك رؤية خاصة بمجتمع المعرفة، أنه مزود كلية بالموارد اللازمة لدعم مجتمع الشباب العربي في بناء قدراتهم المهنية، وإعادة صياغة مهاراتهم، ورفع كفاءتهم عبر أدوات من تكنولوجيا المعلومات وتسهيلات معرفة معدة طبقا لطلب الزبون مما سيمنحهم نفس فرصة اقرانهم الدوليين.

إن هذا المجلس يوفر مدخلا إلى الانترنت، وتطبيقات الحاسب الآلي، كدعم للموارد المتاحة علانية، وربطها مع خدمات أخرى وثيقة الصلة وغير متوفرة في مكان آخر. لقد تأسس المجتمع في أكتوبر ٢٠٠٨، وبه بالفعل أكثر من ٤٥٠٠ عضواً من الطلبة، وهو ييسر الاجتماعات ومنصات النقاش للمجموعات المتماثلة المصالح، ليس فقط أكاديمياً، ولكن أيضا كخدمة اجتماعية ومجتمعية.

إن العامل الذي أدى إلى نجاح هذا المجلس هو دعم الأعضاء المنتسبين المتواصل لكل خدمة مُقدمة. هنالك توحيد للمعرفة والأعمال والتسلية تحت سقف واحد. إن الخدمات التي تتوفر عبر هذا المجلس مرتبطة ارتباطاً وثيقاً، وتدعمها شركات مختلفة من أجل الحفاظ على المشروع والصفة الاجتماعية المميزة له.

تنفيذ خططاً لمبادرات مثل مبادرات المعرفة تلك في أماكن أخرى من المنطقة العربية سوف تحظى بذات الدعم كله، ومن ثم فإن هنالك ضمانة التواصل واستقرار الخدمات لأعضاء المجتمع كي يعتمدوا عليها. أن كل مجتمع ـ على أي حال ـ سوف يُكيف ليلبي احتياجات المجتمع المحلية، دون خرق للبنية الأساسية والنموذج. إن مقررات التدريب التي تقدم عبر المجتمع عرضه للتعديل والتكيف طبقا للاحتياجات المجتمعية المحلية.

وأخيراً فإن المجلس يموله شخصياً بصورة كلية، السيد طلال أبوغزاله، وتتلقى دعم شركات مجموعة طلال أبوغزاله وذلك لإيمانه بالمسؤولية الإجتماعية المشتركة، والنية العميقة لزيادة الفائدة التي تعود من موارد التنمية المهنية المتاحة ومحتواها، رافعاً استخدام لغة الانترنت ومهارات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات إلى ذروتها.

شكرا لكم ...

==========

د. وون ـ جيو هوانغ

أستاذ في إتحاد كوريا الوطني ومكتب الرئيس في رواندا

تجارب كوريا في بناء اقتصاد المعرفة:
اتجاهات واستراتيجيات مؤسسية

حدث في الجلسة الخامسة و قدم عرضاً تعريفياً تناول فيه:

١. انتقال كوريا إلى اقتصاد المعرفة: نظرة عامة
٢. كوريا كمثال لاقتصاد المعرفة
٣. أنظمة مؤسسية لاقتصاد المعرفة
٤. استراتيجيات لتعميق اقتصاد المعرفة

ويمكن تلخيص ماورد في العرض التقديمي بما يلي:

١. ما تم انجازه خلال ٤٠ عام والتحول من الزراعة إلى بناء القدرات الاقتصادية
٢. اصبحت كوريا الجنوبية من أكبر منتجي السيارات ومنتجات خاصة
٣. على مدار ١٥ عام اصبحت كوريا الجنوبية من الرواد في صناعة السفن
٤. لا يوجد أي من أنواع البترول في كوريا الجنوبية ولكنها الآن في المركز الخامس في تصنيع المواد البتروكيماوية
٥. تنمية العناصر ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات والتعليم
٦. ثلثي التنمية الاقتصادية تعود إلى الانتاجية
٧. كانت الصادرات خلال ١٩٦٢ مواد خام أما ٢٠٠٥ فيتم تصدير كل شئ

إن السبب الرئيسي في ذلك يعود إلى التحول من مجتمع تقليدي زراعي إلى مجتمع تقنية معلومات من خلال:

١. التنمية حيث كانت رقم واحد في العالم
٢. التركيز على التعليم ونشر المعلومات
٣. جودة التعليم
٤. التركيز على الصناعات التي ترتكز على التكنولوجيا
٥. تقديم مراكز التكنولوجيا للدعم
٦. التغير من الصرف الذي تم على المستقبل بالتركيز على صناعات معينة مثل تكنولوجيا المعلومات
٧. دعم اقتصاد قائم على التكنولوجيا
٨. تقديم المعلومات وتوفيرها
٩. ربط المنشأة الصناعية بعضها ببعض
١٠. تأكيد الأهمية على ان تكنولوجيا المعلومات لا تقتصر فقط على التعليم وانما في مناسبات أخرى مثل الاجتماعية والدخول على الانترنيت والوصول إلى المعلومات والتكنولوجيا
١١. الاستثمار في المعلومات والمعرفة
١٢. التركيز على النوعية
١٣. تم انفاق الكثير من المال لكن معدل النمو مازال أقل من المتوقع على مستوى العالم مقارنة بافريقيا.

الـمـداخـلات

المداخلات

تخلل الجلسات مداخلات ومناقشات لعدد من المشاركين والمحاضرين وكانت على النحو التالي:

أحد المتحدثين ـ الهند و الصين قدوة

ظهرت قوى عظمى مثل الهند والصين فى مجال مجتمع المعرفة كقدوة للنماذج الناجحة المتطورة على النطاق العربي وعلى النطاق الإقليمي وغير ذلك . وشكرا

أمين محمد مسؤول برامج كمبيوتر ـ هل الحكومات قادرة؟

سؤال عن إمكانية تطبيق المعرفة من خلال الكمبيوتر والانترنت فهناك أفراد تستخدم البرامج بشكل كبير لكن للأسف ليست بشكل معرفي. فهي تدخل على مواقع الأخبار لكن قيمة المعرفة نفسها لم تكن واضحة. و عدد المستخدمين والمستفيدين محدود فى المجتمع العربي بشكل عام أيضا السؤال هل الحكومات قادرة على استخدام التكنولوجيا الموجودة حاليا.

متحدث آخر ـ مشكلة التعليم

الشعوب العربية تعاني من أُمية شديدة وإن كنا نتكلم عن التعليم. فمشكلة العالم العربي هي التعليم. وهذا الموضوع تعاني منه مصر. ففي مركز تطوير المناهج فى جمهورية مصر العربية وأنا كنت أقدم البرامج التعليمية في التلفزيون القناة الفضائية والذي لاحظته في زيارة من زيارتي أني وجدت مدرس الفصل الواحد في المدارس التي تتبع اليونيسيف تتم بطرق بسيطة منظمة وحديثة. نحن هنا لانستطيع الوصول في هذه المرحلة من التشاور للتعليم العربي. كل دولة عربية في واد وليس هناك ترابط في التعليم أو ترابط معرفي من ناحية التعليم أضف إلى ذلك روتينية شديدة فى معرفة البرامج الكتابية كيف نقضي على هذا في ظل الفقر الذي تعاني منه بعض الدول العربية.. وشكرا ...

متحدث آخر ـ نقل المجتمعات إلى مجتمع المعرفة
السؤال الأول للأستاذ السيد ياسين

هناك الكثيرمن الدول غير الدول الكبرى لم تصل إلى بنية تحتية صناعية ولم تتحول من مجتمع صناعي لمجتمع معلوماتي ثم منه إلى مجتمع معرفة جزء كبير من مجتمعاتنا أقل من مجتمع صناعي لا يوجد فيه قيم للتحويل من مجتمعات قبلية ومجتمعات مازالت مجتمعات زراعية. كيف يمكن مواجهه التحدي الكبير بنقل هذه المجتمعات إلى مجتمع المعرفة. السؤال الثاني للأستاذ الكبير طلال أبوغزاله هو يقول أنه ليس لنا دعوة بالحكومات. فى رأي أن مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة يُبنى على قضية تداول المعرفة والمعلومات.

متحدث آخر ـ التدريب يبدأ من الطفوله

إن تكنولوجيا المعلومات شيء جميل جدا لكن في نفس الوقت لا يمكن أن ألغي العقل. يعني مثلا المشكلة التي حدثت في الانترنت فجأة أوقفت المعلومة. أنا ليس ضد المعلومة على فكرة ولكن لم ألغي عقل الطفل الصغير الذي يعتمد كلية على الانترنت يلغي عقله لكي انتقل من المعلومة مرورا بالمعرفة لابد من تدريب العقل البشرى من الطفولة لكي يستعمل هذا بالإضافة إلى تكنولوجيا المعلومات.

طلال أبو غزاله ـ التقنية في كل القطاعات

تقنية المعلومات كما أفهمها ومجتمع المعرفة كما أفهمه هو استعمال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات للتبادل التجاري والعلمي والاجتماعي أنا لا أتكلم عن مجتمع المعرفة كعلم بمعنى نشر المعرفة أو نشر المعلومة. أي أن التقنية أمتدت إلى كل القطاعات وليست لقطاع بحد ذاته وبمراجعة التجارب السابقة يجب أن نستفيد بهذا النتاج العظيم بتاريخ آسيا وأفريقيا. المعوقات وأكرر وأقول أن الحكومات هى صاحبة السيادة وهي التي تضع الأنظمة والقرارات والسياسات ونحن نحترمها إنما لم تعيقنا أريد أن أقول نحن سنتعلم من تجارب الدول كلها هنالك قصص نجاح ستسمعون عنها نحن مجتمع طلال أبوغزاله للمعرفة اخترعنا اختراعا جديدا سميناه الملكية الفكرية الجديدة نتيح فيه لمجتمع الطلبة أن يأتوا إلى هذا المكان ليتعلموا الانترنت ويتعلموا ويتبادلوا المعرفة وكثير من الأشياء ستسمعون عنها فى هذا المؤتمر فى جلسة لاحقة هناك قصص نجاح كبيرة فى هذا المجال أنا لا أريد أن نشعر بأننا كُتب علينا أن نبقى فقراء وأن نبقى متخلفين فى تقنية المعلومات. وشكرا..

مداخلة السيد عبد الحميد ممدوح ـ العلاقه بين المعلومة و المعرفة

ركز العرض الأول كثيرا على تكنولوجيا المعلومات، إن ما تحتاجة تكنولوجيا المعلومات هو اكتساب المعرفة. جاء العرض الثاني الذي أدلى به شقيقي الأكبر، وصديقي طلال أبوغزاله هذا الصباح جيداً جداً حيث أكد في الواقع على هذه النقطة، أنا أحب هذا كثيرا، وأوضح العلاقة بين المعلومات والمعارف. فيما يتعلق بالعرض الثاني عندما شرح كيف يمكن استخدام المعرفة فى الفكر، والقيادة، وماذا يمكن أن تنتج ولكن علينا التركيز على هذه الخطوة : تحويل المعلومات إلى معرفة، وأعتقد أن هذه هي الفجوة التى لم نعالجها بدقة حيث أن تحول المعلومات إلى معرفة يتطلب خلايا بشرية مثل التفكير والابتكارات وهذه الصفات لن تنتج تلقائيا من حلول تكنولوجيا المعلومات، انما سوف تنجم عن التربية والتعليم، الآن وأنا أعلم أن هذا الامر لم يكن على الأرجح وارداً في الاعتبار للرد على مسألة التربية والتعليم الكبرى.

ما الذى ينبغي القيام به من أجل تعزيز السياسات التعليمية في البلدان الأفريقية والآسيوية فى رأيكم؟ أعتقد أن هذه قضية كبيرة، وأعتقد أنه ينبغي أن تكون الأولوية الأولى والثانية والثالثة في أي استراتيجية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. سيتم الترحيب بأية حالة دراسية من مجموعة المتناقشين.

الدكتور:ديرى سيك ـ تنظيم المجلس و تسجيله

المطلوب تنظيم هذا المجلس وتسجيله وأعتقد أن أوروبا اليوم والولايات المتحدة تعطينا نسبياً معايير ما ينبغي أن يعلم في البيئة المدرسية.

فيما يتعلق بما سمعناة اليوم من المتحدثين قد يكون السؤال: هل ينبغي لنا فقط إعطاء أجهزة الكمبيوتر والبرمجيات للشعب ليحدق بة أوحتى الإنترنت أو ينبغي لنا فعلا إعداد نظام موحد للمعرفة وبهذة الطريقة يمكن للشخص ذو الخبرة التقنية و المهارات أن يستخدمها.

الدكتورة منى زكي: المعرفة اكبر بكثير من المعلومة

يعد التعليم حيوياً بنسبة ١٠٠ ٪ والمعلومات ليست معرفة فالمعرفة هي أكبر بكثير . وإذا كان لنا أن نبدأ مع مرحلة الطفولة، مع الأطفال،

وحثهم على التفكير الاستراتيجي عن طريق البحوث التحليلية والتفسير التحليلى وتحليل الفرص، حتى لو تمكنا من تقديم هذا للأطفال في مرحلة مبكرة، وتغيير النظام التعليمي.

مشارك من مجموعة طلال أبوغزاله: تدريب المدرسين اولاً

أعتقد أن جميع المتكلمين تحدثوا عن التعليم، كلنا نعرف أنه بدون التعليم الصحيح وجودة التعليم لا شيء من شأنه أن يساعد، إننا إذا وجهنا عدد من أجهزة الكمبيوتر المحمولة أو الكمبيوترات الشخصية فإنهم قد لا يعرفون طريقة ولا سبب استخدامها. أعتقد أننا بحاجة إلى التركيز أكثر على الأساس، تدريب المدرسين على كيفية استخدام أجهزة الكمبيوتر أو الإنترنت في الصف لاعطاء الفرصة للطلاب لمعرفة كيفية استخدامها. نحن نتحدث عن الابتكار وعن التجارة الإلكترونية. هذه الامور لا تأتي فقط من خلال إلقاء محاضرات أو دروس في الفصول أو الحديث عنها في المؤتمرات. لذا أعتقد أن الشيء الأساسي الذي يجب ان يقوم به جميع الناس المسؤولة في التعليم وفي المدارس الابتدائية ثم بعد ذلك في باقي المدارس الأخرى ونحن لا نزال نفتقر إلى هذا النظام من المرسل والمتلقي في الفصول الدراسية وسنظل هكذا لحين الوصول الى ذلك وهنا أنا أقر بأهمية مجتمع المعرفة وهذا امر ليس صعباً كما ذكرت للتعامل معا في بعض المشاريع في هذا المجال من مجالات التعليم وتدريب المعلمين على كيفية تغيير نظام التعليم ليصبح أكثر فعالية.

الاستاذ طلال أبوغزاله: تقييم مشترك مع اليونسكو

أنني أقدم عميق التقدير لنجاح البلدان النامية في أفريقيا وآسيا. ويسعدني أن يكون السيد خان هنا ، نحن نعمل على أن يكون لدينا تقييم مشترك لحالة مجتمع المعلومات في العالم العربي بالاشتراك مع اليونسكو. ونحن، بالطبع، سنفكر في التوسع ليشمل أفريقيا وآسيا.

وتتجه النية لتقديم دراسات حول وضع مجتمع المعلومات في نطاق العالم العربي في هذه المرحلة حتى نعمل مع شركائنا في اليونسكو. لاستكشاف احتمالية تقديم هذه التغطية في آسيا وأفريقيا. إن ذلك سيكون في جدول الأعمال. وهذا مشروع بالغ الاهمية وأعتقد أننا يمكن أن نستفيد منه ... شكرا لكم ..

السفير حسين كامل: كيف يمكننا سد الثغرة؟

كنا نناقش خلال يومين من المؤتمر مجالات هامة جدا عن مجتمع المعرفة، ونأمل جميعا في تطبيق مجتمع المعرفة سواء ما إذا كان في الاقتصاد أو الأعمال المصرفية أو المالية أو الشؤون الاجتماعية. انا واحد من الشعوب الافريقية، بدأ تطبيق تكنولوجيا المعلومات في اجتماع دولي في أديس أبابا لوزراء الأفارقة ومنذ ذلك اليوم وهو تكييف خاص للجنة الاقتصادية لأفريقيا. أعني مجتمع تكنولوجيا المعلومات.

إن إفريقيا تتهافت على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات ولكن لو قارنا بين التطور الذي حدث في بلدان مثل ماليزيا أو كوريا أو غيرها من البلدان الآسيوية نحو مجتمع المعرفة فسنجد فجوة لا تزال موجودة.

كيف يمكننا سد هذه الثغرة؟ كيف يمكننا اقامة تعاون بين القارتين؟ تعاون ذو اتجاهين بين آسيا وأفريقيا لوضع تعاون متوازن، أعني بين الجانبين وانا آسف لقول الجانبين لانني كنت دائما أعتقد أنه من جانب واحد. إن التعاون الأفرو آسيوي قريب الآن أكثر من أي وقت مضى في تاريخنا من التعاون الدولي لوضع اليد في اليد في اتجاه معين لتطبيق مجتمع المعرفة، وأنا أعني بما إننا في المؤتمر ونتحدث مع بعض الأعضاء ونتابع المناقشات، أود أن أطرح بعض التوصيات التي يؤمل أن يتم دراستها بشكل جدي في المؤتمر ويتم المصادقة عليها منكم جميعا. حتى نتمكن حقاً من تحويل الابحاث النظرية إلى تطبيقات حقيقية في برنامج تنفيذي.

١. بالنسبة لذكر الآلية: متابعة قرارات هذا المؤتمر، أعني أنه لا ينبغي أن ينتهي اليوم ولكن ينبغي لنا أن نبدأ، وكيفية متابعة التوصيات التي وضعناها. كيف يمكننا تطبيق سياسة حقيقية للتعاون الأفرو آسيوي في مجتمع المعرفة؟

٢. شبكة عمل، شبكة الأنشطة الأفروآسيوية، ينبغي أن نضع الشبكة بين الجانبين في تبادل المعلومات، وثانياً الباحثين، ثالثاً تزويد كافة الجهات الأخرى بكل نشاط من الأنشطة الأفرو آسيوية، ورابعاً تحديد المجالات الممكنة للتعاون في المجال التجاري، من المهم جدا ان يكون لدينا هوية هذه الشبكات بعد المؤتمر، ونأمل أن تتم الموافقة عليها.

٣. لقد عشت سنوات في النظريات، والبيانات، كما يحدث في معظم أنحاء العالم، كانت توضع في ملفات بعد ذلك، الآن يجب ان نؤسس مجلس أعمال أفروآسيوي مشترك لتبادل المشاريع، لتبادل الأعمال ومتابعة أنشطة القرن الواحد والعشرين للتعاون فى مجال الاعمال. هذا مهم جدا، ونحن لا نستطيع التحدث فقط كحكومات ولكن علينا أن نتكلم كقطاع خاص، وكمنظمات غير حكومية للجمع بين كل هذا. لدينا في مصر برنامج هام جدا ونحن نطبقه الآن يسمى الحكومة الاجتماعية وفيه توضع الحكومة جنبا إلى جنب مع القطاع الخاص، بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية، وأعتقد أنه ناجح جدا ومدعوم من الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى.

وفي الحديث عن التعاون الدولي وهذه هي توصيتي الأخيرة لضمان الدعم وضمان الاعتراف بهذا المؤتمر، يجب علينا إبلاغ جميع المنظمات الدولية والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ، وأياً ما يكون من جميع المنظمات الإقليمية أو الدولية بما يجري في هذا المؤتمر هنا اليوم في مصر وماذا سيتبعه وأي نوع من التعاون بيننا وبين المنظمات الدولية.

الملاحظة الأخيرة أنني آمل من كبار الخبراء الذين تحدثوا اليوم وأولئك الذين تحدثوا بالأمس لإعطاء برنامج تنفيذي لكيفية البدء بالعمل في المدارس، والشركات، والقطاع الخاص من خلال الحكومات، وكيف لنا أن نبدأ خطوة خطوة، وكيفية تطوير أعمالنا وجهودنا التي نبذلها من أجل اقتصاد المعرفة ومجتمع المعرفة في برنامج تنفيذي. وأن يصدر ذلك على هيئة بيان إعلامي لكيفية البدء في ذلك سواء في افريقيا او في المؤتمرات الأفريقية الآسيوية. وانا آسف للتفاصيل ولكن وجب علي الأستجابة لصديقي الأستاذ طلال أبوغزاله.

تعبئة الموارد لتحقيق اقتصاد المعرفة

ـ أعتقد أنه في العرض السابق، قد وضح معظمه الحلول التقنية وأوضح كيفية السير قدماً نحو مجتمع المعرفة.

هناك جانب من الجوانب أعتقد أن علينا دراسته وهو كيف نقوم بتسخير الموارد لتحقيق مجتمع المعرفة. الاقتراح المتمثل في ميزانية الصفر. ناقشنا في وقت مبكر اليوم دور الدولة ونحن ندرك أنه ليس فقط الفرق في الموارد بين البلدان المشكلة العامة للدولة لتكون قادرة على المساعدة في تحقيق مجتمع المعرفة، ما نريد أن نقوله بكل بساطة هو

إن الحكومة لا تستطيع أن تنفق قرشا أو دولاراً، وعلى الرغم من ذلك فقد حدث الآن هذا يعني بالنسبة لمجتمع المعرفة علينا ان نقبل حقيقة أن مجتمع المعرفة هو نصف مجتمع ، وهذا يعني أن المجتمع في حد ذاته ينبغي أن يأخذ على عاتقه إظهار دليل على أن هناك موارد جيدة ضرورية للسير نحو مجتمع المعرفة. المجتمع نفسه يجب أن يكون قادراً على توفيق مشروع وجدول الأعمال يكون للمعرفة فيه دوراً هاماً تلعبه في سبيل توسيع نطاق القطاع المستفيد، وبذلك سيكون شيء له وزنه في الواقع.

كل ما أقوله هو أنه عندما ننتقل إلى مبادرة مجتمع قائم على المعرفة أفرو-آسيوي فربما نجد لها العديد من الموارد.

الدكتور محمود عبد الفضيل: وسيله لتحفيز التفكير و الابتكار

فيما يتعلق بالخاصية الرقمية التي ذكرتها ، فإنها مهمة للغاية لانه في حال عدم وجود سياسات عامة لنشر المعرفة في المجتمع في جميع أنحاء البلاد من المناطق الريفية والحضرية، فإننا لن ننتهي بفجوة رقمية بين البلدان المتقدمة والحضرية. ولكن سيكون هناك الشمال والجنوب داخل البلد الواحد، و سيكون هناك بعض الناس الذين لديهم إمكانية الوصول إلى المعرفة الأساسية والمنتجات آخرون ليس لديهم امكانية الوصول فيتخلفوا. لذلك فأن هذا هو الخطر بالنسبة للتماسك الاجتماعي داخل المجتمع و لذلك فإنها نقطة مهمة حيوية في عدم الحديث عن الانقسام الاجتماعي بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية، ولكننا نرى هذه التحركات الداخلية لهذه العملية إذا كانت احتكارا لمنتجات المعرفة داخل نفس المجتمع. الآن يمكننا أن نرى ذلك بشكل خطير للغاية في كثير من البلدان ولكن هناك دول أفريقية آسيوية بذلت الكثير لنشر مجتمع المعرفة. نحن بحاجة إلى الاستفادة من ذلك في أفريقيا والشرق الأوسط.

على الرغم من فشل السوق في مقابلة فشل الدولة ، فإنني أعتقد أننا نشهد حالات الفشل على حد سواء في أنحاء كثيرة في العالم. أعتقد أن علينا اعادة البحث في اسباب عناصر الفشل على جانب السوق والسوق المشغل ولقد رأينا في الأزمة المالية الأخيرة ، إنه فشل السوق، لا توجد كلمة محددة لديناميكية السوق بعد الأزمة المالية و في الوقت ذاته لا يوجد حالة ثابتة بعد الأزمة ، وهنا يوجد مشكلة.

نقطة أخرى تتعلق بالنظام التعليمي، لقد قلنا أن التعليم هو بنية تحتية أكبر لأي مجتمع معرفة ولكن الموضوع هو ما نوع نظام التعليم والسبب وراء هذه القفزة الهائلة في هذه البلدان في آسيا، لأنك بحاجة إلى إنعاش النظام التعليمي، وأساليب التدريس وتقنيات الاختبار والامتحان حيث آننا بدون التقنيات التي من شأنها أن تحفز على الابتكار في التفكير فاننا لن نحصل على أي وسيلة للمضي قدما نحو مجتمع المعرفة، لأنه عندما ذهبت الى انجلترا كنت أدرس الامتحانات. إنك توازن تصميم الامتحان. تعطي الطالب امتحان له في مرحلة ما باعتبارها مشكلة ليس لها حل، ثم عليه ايجاد مخرج، هذا في حد ذاته يشكل وسيلة مهمة لتحفيز التفكير، ذلك أننا بحاجة في منطقتنا كما هو الحال في افريقيا وآسيا هذا النوع من الثورة.

الشيء الآخر بشأن ما سأل عنه السيد طلال أبوغزاله عن كيفية تطوير بنوك مشاريع المعرفة. بعد ذلك نحن بحاجة إلى عدد من القضايا إنه مشروع كبير مع اليونسكو حول كيفية تطوير عدد من البرامج أو التدابير ، ونحن بحاجة الى مؤشر آخر ، لنصنع التقدم وبطبيعة الحال لا بد من مؤشر مركب ، وهذا يحتاج الى تطوير بعيداً عن ميزان المدفوعات الذي أتحدث عنه. ولكن ميزان المدفوعات للتكنولوجيا يتعامل مع التجارة بشكل اساسي في المقام الأول وأنا أفكر في عملية المعرفة، وأعتقد أننا نحتاج إلى مؤشر مركب آخر يختلف تماما عن مؤشر تطوير حقوق الانسان الذي يستخدم حاليا. لذا اعتقد انه يمكننا التواصل من خلال البريد الالكتروني على هذا المشروع الكبير مع اليونسكو لتشمل آسيا وأفريقيا، وأظن أن هذا هو كل ما أريد أن أقوله.

مناقشة السيد قنسطنطين فينوغرادوف ـ الحصول على المعرفة ليس بالشيء اليسير

حتى لو نظرنا إلى هذه القصص الأكثر نجاحا، فإننا يمكن أن ننظر إلى أنجح القصص كحالة اليابان وكوريا الجنوبية والصين. جميع البلدان في التسعينات كانت تنتمي إلى نفس الحضارة وتعمل بنشاط على خلق و تبادل المعلومات على نفس المستوى، إختلفت إستجابة كل دولة عندما اجتمعوا مع القوى الغربية تجاة التعامل مع العملية لقفز هذه المسافة، بل وتمكن بعض منهم من إكتساب العديد من القدرات وهناك أمثلة بارعه جدا مثل كوريا الجنوبية واليابان والصين. حاولت جميع البلدان وحاول اللحاق بالركب في جميع المجالات ليس فقط في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاقتصاد القائم على المعرفة، بل كانت تلك البلدان الصين وكوريا الجنوبية واليابان منذ فترة طويلة صناعية وتعد تلك الدول أفضل أمثلة على التصنيع. حاولت تلك البلدان الثلاث اللحاق بجميع مجالات المعرفة وتعلم جيدا أن المعرفة والتكنولوجيا باهظة الثمن، وليس الحصول على المعرفة بالشئ اليسير. المعرفة هى أمرلا يمكن لمن يعارضونها أن يكونوا دائما على إستعداد أن يتقاسموها مما يجعل هذا النموذج من اللحاق بركب الدول المتقدمة صعب جدا. وبنفس الطريقة فكما لدى الأفراد قدرات وإنجازات مختلفة فإن البلدان لديها أيضا قدرات وإنجازات مختلفة، وهذا هو سبب تأكيدي على ذلك، تعد الجهود التي نبذلها على مستوى الأفراد وعلى مستوى مجموعة من الشعوب والأمم ضرورية للغاية لجعل حياتنا ودولنا أفضل وأكثر نجاحا بقدر الإمكان.

هاروب عثمان: الأثر على اقتصاد مجتمعات أفريقيا

لا أعتقد أنه في وسع المرء أن يرى مشكلة واحدة في الفشل الواحد، أنني أعتقد أن هنالك اتحادا لعدد من المشاكل. إن واحدة منها دون شك، هي القضية السياسية والتي نراها منذ أربعين عاما من الحروب التي خضناها، لقد تسببنا في العديد من التغيرات السلبية في المجال السياسي أو وقفنا ضد أسبابها. وكانت لوسائل قيادة رديئة أو لوسائل إعلام رديئة، أثرها على مجتمعاتنا. وحتى في بلدان مثل بلدي لدينا مشاكلنا وهي التي تكلفنا الكثير. علينا دعم النضال التحرري وذلك أيضا كلف البشرية الكثير.

إن لكل هذه الأشياء أثرها علي اقتصاد مجتمعاتنا بل وحتى في المجالات الفكرية هناك من عانى من تلك المشاكل، إن بلدانا مثل بوتسوانا وموريشيوس، والتي طبقت أفضل ما جاء في دساتير أفريقيا والتي لم تطور دستورها أو تغيره منذ الاستقلال، عانت ومازالت تعاني المشاكل، وفي بلد مثل بوتسوانا مثلا تُرفض المعونة، وكانت مالي تصدر الذرة إلى السكان في أفريقيا، وهي التي عانى كل أطفالها المجاعة. ولذا فإن ما أقوله هو أن المشاكل كانت متنوعة للغاية ومن ثم فإنني ذكرت المشاكل بذاتها، التي كان لها أثرها هنا وهناك.

لقد كان لدينا، فيما يتعلق أيضا بمسألة كسب البيئة وكسب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ثلاثة مهندسين وأصبح لدينا درجات

تالية للدراسة الجامعية عندما افتتحنا كلية جامعية عام ١٩٦٠، حيث جاء محاضر واحد من الخارج، من الولايات المتحدة. وكانت كلية الهندسة، بعيدة عن الأبنية والمعدات التي اشتملت على المقاعد والمناضد والتي كان ولابد من أحضارها من المانيا، كما جاء كل المحاضرين من ألمانيا، هذا كان نوع المشاكل التي نتحدث عنها.

واليوم بعد أن مضى أربعون عاماً على الإستقلال فإن لي مكتبا في ناميبيا، ويسعى مكتبي في زامبيا لكسب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والانترنت كما تعرفون لكن مكتبي في ناميبيا لا يستطيع أن تكون لديه نفس الموجودات، لأنه لا توجد لدينا كهرباء في ناميبيا، إن العالم يغرق في ناميبيا، وهذه حقيقة، وقد أرسل لي مكتب الأمم المتحدة ذات يوم عشرة حاسبات آلية وقالوا هذه لمعاهد الإقليم، ولذا ذهبت ومعي أربع حاسبات إلى نائبة وزير العدل، وقلت لها: إنني اعطي لك هذه، ولكنها يجب أن تذهب إلى الكبار، غير أنها نظرت إلي وقالت: ولكن ليس لدينا كهرباء، وأرسلت واحدا إلى رئيس لجنة حقوق الإنسان في مونروفيا، فقلت له أيها السيد الرئيس أنني أعطيك هذا لاستخدامه في مكتبك، وذهبت لزيارته بعد أيام قليلة ولم أجد الحاسب الآلي فسألته إلى أين أرسلته؟ قال إنه في المنزل، لماذا تسأل؟ ليس هنالك من مكتب هنا، أنني أعني أن هذا هو نوع الحقائق التي كنا نواجهها.

عبد الواحد خان: ما هو المتوقع في التكنولوجيا حتى عام ٢٠١٥

في المجتمع المعرفي حتى في الدول النامية إذا ذهبنا إلي دولة مثل نيبال وهي واحدة من الدول النامية أو دولة مثل بنجلاديش؛ فسنجد أن جزء من المجتمع هو المعلومات، وهو في الأصل جزء من المجتمع المعرفي، إنما غالبية المجتمع فهو ليس حتى في قطاع الصناعة وإنما قطاع في المجتمع الزراعي، و إذا تحدثنا عن تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات، فلقد أخذت فقط ١٣ سنة لأول ٥٠ مليون جهاز تليفزيون، و كذلك أخذت حوالي ٤ سنوات لأول ٥٠ مليون وصلة بشبكة المعلومات، إذاً اضفت سريعاً الوقت المخصص للدخول لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات.

وفي الواقع فإنني أمتلك رسماً بيانياً و لكن للأسف لن أتمكن من عرضه، ولكن ها هي التكنولوجيا كيف تغيرت من ١٩٠٠-٢٠٠٢-٢٠٠٢-٢٠١٠ و ما هو متوقع أن يكون في ٢٠١٥، و لكننا لايمكن أن نتخيل صراحةً وحتى أفضل العقول لن تستطيع المساعدة في توقع ما هو التطور التكنولوجي في ٢٠١٥، و نتيجة لتقدم التكنولوجيا أصبحوا أسرع يمتلكوا قدرة تجارية، تكلفة قليلة، و كل هذا يعد تطورات ايجابية.

وعلى سبيل المثال اليوم من كان قد يتخيل في الماضي أن بلد مثل الهند يمتلك ٣٠٠ مليون هاتف جوال، ولكن بحلول عام ٢٠٢٠-٢٠٢٥ ستصبح جميع المجتمعات مجتمعات معرفية.

الدكتورة جيليان مارسيليا ـ اقدر وجود اليونسكو معنا

أود أن أشكر الضيوف و خاصة البروفيسير هاروب عثمان، و السيد خان و أيضاً زميلنا من الاتحاد الروسي، وذلك لأنني أعتقد أن المداخلات الثلاثه كانت جيدة جداً اليوم، و سؤالي هو، و أتمني ألا يكون سؤالاً صعباً، إنني أقدر بشدة حقيقة وجود اليونسكو ضمن دعائمكم في المجتمع المدني الذي يبحث عن امتلاك المعرفة، كما إنه من المقترح أن يكون هناك تبادل معرفي و بحيث ألا يكون عامل واحد سلبي.

العديد منكم يعلم إننا اعتدنا أن نتحدث في السابق عن انتقال التكنولوجيا والتي تقترح إنه لا يوجد شئ في الدول النامية، كما أعتقد إنه من المهم أن ننتقل الآن للحديث عن امتلاك المعرفة والتي تقترح التبادل، وتقترح وجود دورة و التي نربطها بالبروفيسير عثمان حيث إنه من الممكن عند النظر إلى المجتمع المعرفي في إفريقيا، فإننا نحتاج أن تنعكس على ماضينا و تنعكس علي الجزء الخاص بنا.

لذلك فأنا لا أعلم إذا كنتم تريدون بعض التعليقات على هذا الربط بين هاذين المتغيرين اللذين لهما نفس الفكرة.

السيد عبد الواحد خان ـ نشر ثقافة المعلومات في المجتمع

حدث أن كنت جزءً من فريق بحث في عام ١٩٨٦ مكون من ٧ أساتذة من ٧جامعات في آسيا من قبل منظماتهم لدراسة ظواهر مجتمع المعلومات في ذاك الوقت والذي كان قبل ٣ سنوات، وتم تقسيمنا إلى مجموعات مختلفة، وكانت كوريا إحدى الدول التى سأجرى بهاالدراسة، ذهبت إلى كوريا في عام ١٩٨٧ وفي ذلك الوقت كان في كوريا وزارة للثقافة والإعلام، كما قمت بزيارة كوريا في العام الماضي ولبعض مؤسساتها التى تدرس خدمات التعليم والبحوث والمعلومات (KEIRS) والمنظمة الكورية للفرصة رقمية (KODO).

الأمرالذي أريد حقا الإشارة الية أنه لم يحدث أن وصلت كوريا إلى هذة المكانة وأصبحت اليوم ذات إقتصاد قوي مصادفة. أنتم تعرفون بعض من أهم الأنشطة التي تحدث في كوريا حيث أنشأت٥٠٠٠ مكتبة بحلول هذا العام ولدينا مثال على ذلك وهي مؤسسة خدمات التعليم والبحوث والمعلومات (KEIRS) التى لديها طريقة رائعة في تدريس تطبيق الابتكارات المتصلة بتكنولوجيا الاتصالات في مجال التربية والتعليم، والسؤال هو ما هي الدروس المستفادة أو هل تعتقدون ماهى الطرق التي أحدثت هذا الاختلاف دون تغيير المجتمع، وعقول المجتمع المدني، نعم أنه من المهم تغيير عقول السياسيين ورجال الأعمال ولكن ينبغى ان يكون هناك تغير في عقلية المجتمع، وهذا لن يحدث في الواقع من دون إدخال مفهوم ثقافة المعلومات، إعتادوا على دفع الآباء والأمهات والأطفال في الأسواق والقرى ليعتنوا ببعض الأعمال التجارية، أن تلمس أو تشعر فإنك لن تتعرض للأذى، الآن هل تفعل ذلك؟ وأعتقد أن الدرس الأهم الذي ينبغي أن نتعلمه من كوريا، هو أنه لابد من نشر ثقافة المعلومات على نطاق واسع في المجتمع للإستفادة من ذلك.

السفير حسين الكامل ـ سؤال لليونسكو

كان في الواجب علي تحويل الأقوال النظرية الى برامج عملية، والسؤال هو: هل أنتم على استعداد في اليونسكو لتقديم الدعم والتعاون لبلدان على اسس وطنية تماما من الناحية الفنية لتطبيق البرنامج الخاص بكم إذا كان لنا أن نطبق هذا على اليونسكو
ما نسميه المجتمع الحديث

عبد الواحد خان: سأحاول الإجابة عن سؤالك، وأنا أتفق مع سعادة السفير في أن النظرية في حد ذاتها لا تكفي، وهذا هو ما قلته بأن خلق المعارف والابتكارات تكون فقط جيدة عندما يتم تطبيقها لتطوير المجتمع، اليونسكو واحدة من عدة آليات حكومية ـ دولية متاحة بشكل خاص لهذا النطاق من المعلومات وتكنولوجيا المعرفة لأغراض التنمية وليس أقل من ذلك، نحن المنظمة الوحيدة من بين جميع المنظمات الحكومية الدولية التي لديها قطاع كامل موجه الأعمال وتكنولوجيا المعلومات، وقال إنه لم يقل أننا منظمة تؤمن بشكل أساسي أننا يجب أن نتجنب الشراكات متعددة الأنظمة.

ما هي اسباب تقدم كوريا؟

نشكر السيد. وون على محاضرته، وعلى هذا العرض الرائع وأثناء العرض تناول الجانب الاقتصادي بين كوريا فى الخمسينيات وبين كوريا الجنوبية وغانا ورأيت الآن بعد خمسين سنة أو ستين سنة أين وصلت كوريا الجنوبية وأين الآن ولذلك أنا وجدت أن استفسر منكم ما هو السبب في تقدم كوريا إلى هذا التطور الهائل في غضون خمسين سنة في حين غانا لم تستطيع أن تصل إلى هذا التطور على أن السبب يرجع إلى أن الكوريين يتعلمون بلغتهم الأم في حين غانا يتعلمون باللغة الأجنبية وبالتالي يأخذون سنوات كثيرة فى تعلم اللغة الأجنبية لكي يبدأو في تعلم العلم أليس هذا هو السبب ... وشكرا ..

متحدث من جمهورية تشاد ـ معوقات في بلدان أفريقيا

يعنيني أو يهمني من هذا المؤتمر من جهة أفريقيا الوحدوية سواء اكانت الوحدة الأفريقية أفارقة أو عرباً أو في التنمية الصينية الأفريقية أو الكورية الأفريقية المهم كيف يبني أفريقيا ولكن كثيرا ما تواجه من الصعوبات لحركة التنمية في داخل أفريقيا بسبب هذه الأشياء ممكن الذى يأتي إلينا للتنمية يجد صعوبة ماهي هذه المعوقات: المواصلات والنقل من بلد إلى بلد الماصلات البرية لم تتوفر مواصلات يومية لم تتوفر بحرية لم تتوفر والأخص بعض الدول الحديثة التي كي تدعي ليس عندها مياه أو موانيء ثم هناك عامل الوحدة العمل في البنوك الأفريقية مازلنا نتعامل بالعملة الأجنبية كل العملة الأفريقية عملة صعبة هي التي تشغلنا لنوحد بعضنا البعض، كيف ننقل رأس مال من بلد إلى بلد، إذاً موضوع التنمية هو البنوك الأفريقية في تشاد حيث أن بناء التنمية أو العوامل الجغرافية داخل إفريقيا عدم وجود مواصلات واتصالات تشارك بعضها البعض في مؤسسات في داخل أفريقيا خاصة هنا في مصر مؤسسات أو غرف تجارية إفريقية لبناء إفريقيا وجود مواصلات طبعا هناك عواقب كثيرة نتمنى من رجال الأعمال الذي عندهم تنمية فكرية يطالبوا من الحكومات أن يشاركوا لكي ينموا أفريقيا.

السيد صلاح أبو عصبه ـ اهتمام بإصلاح النظام التعليمي

سأدخل مباشرة في الموضوع متجنبا التعقيدات السياسية.
كما قال السيد ممدوح فيما يتعلق بفواتير الأسرة فإنه يتوجب علينا التغيب عن التعليم حتى نُعلم أبنائنا. يجب عليهم تحقيق احتياجات السوق، إن النظام التعليمي كان يعمل مستقلا خلال السنوات الماضية في جزء هذا من العالم، الآن يوجد إتصال دائم بين النظام التعليمي والحاجات الحكومية، خاصة في الخليج والعربية السعودية.

هنالك إهتمام بأهمية الإصلاح التعليمي في الأسواق، إن ميزانية بلدان الخليج، والعربية السعودية تشكل حصص هائلة من الاعتمادات المالية من أجل مشروع الإصلاح التنموي هذا. إننا نتحدث عن مئات بلايين الدولارات في العربية السعودية، لذا فإن إصلاح النظام التعليمي، وتطوير النظام التعليمي، وكذا العمليات، قد تأخرت مئات السنين، لكن هنالك اليوم إهتمام بالتعليم.

السيد عبد الحميد ممدوح: ماهي أولويات الحكومات في التعليم؟

تقديم رائع و ثلاث مقدمات جيدة تجتمع هنا مع عنصر السوق بواسطة الدكتور ون، تحديداً حول التعليم و الحرية. و إنني أعتقد أنه حقاً يجب عدم الإعتماد بشكل مطلق علي الحكومات، وهناك العديد من المكاسب التي نريد أن تخرج منها الحكومات، و لكن في نفس الوقت هناك العديد من الأدوار التي يجب أن تقوم بها الحكومات و ذلك لأن السوق وحده لن ينتج الفكر الإستراتيجي الذي يذهب خلف المصلحة الشخصية والخاصة. و بإمكاننا استخدام السوق كإطار محفز.

أما الآن فإن سؤالي؛ في الواقع هما سؤالين: مغزى السؤال هو كيف ناضلت الحكومة الكورية في سياستها التعليمية وكيف واصلت رفع سياستها التعليمية بطريقة استطاعت أن تدير من خلالها احتياجات السوق، و استطاعت الوصول إلى ذلك.

أما سؤالي الآخر فهو عن كيف في العالم العربي والدول النامية في الدائرة الآفروآسيوية يمكن أن تخرج من تلك الحلقة المفرغة حيث صممت سياسات التعليم في العديد من الدول علي نمط معين. ولا يوجد بعد أساسي.

وإنني أتفق مع الدكتورة منى في أن الحرية ضرورية، ولكن أحياناً ليس بالضرورة أن تعني الحرية الديمقراطية وهي عملية منفصلة. قد نكون أحرار في قول ما يحلو لنا و لكن القرار فيما يجب أن يتم والطريقة التي يتم بها ليس محدد في التعليم أن يستفيد من دعم الموارد.

وإنني أتعجب حقاً من أن الحكومات في هذا الجزء من العالم لا تضع التعليم في قمة أولوياتها، أن يكون الأول والثاني والثالث، وما يدعو للدهشة هو أن مستوى العائلة في مختلف المستويات و المعايير؛ يأتي في مقدمة أولوياتهم التعليم. فهم قد يقوموا ببيع ممتلكاتهم من أجل تعليم أبناءهم ولكن الحكومات لا تفعل هذا، فما هي أولوياتها؟. و على نقيض بعض دول حيث الإنفاق علي التعليم مهمة الأقلية.
و يمكننا أن نري أين توجد الحلول و لكن لا يسمح لي النظام للأسف بأن أتحدث عن الإرتدادات.

السيد وون ـ جيو هوانغ ـ الخلل بين سوق العمل والتعليم

تعطي الحكومات اهتماماً لحد كبير في تخصيص الموارد. و لذلك قامت الحكومات بتغذية الصناعة في بلدي في البداية ولكن دور الحكومة تقلص بالفعل بمرور الوقت. طبعا التعليم هو واحد من أكبر وأهم عامل للنمو السريع في كوريا الجنوبية ولكنه ليس العامل الوحيد. بالنسبة لي أهم شيء هي المعرفة التي هي عامل من العوامل الهامة لتطوير كوريا.

وبالعودة الى ما قاله السيد ممدوح، فإن سياسات التعليم، كما هو المثال في معظم البلدان في العالم، قطاع التعليم والجامعات يعتبر متحفظ بشكل كبير. ولذلك فإننا طول الوقت يجب علينا تغيير السياسات التعليمية في محاولة نقل البلدان الي بلدان صناعية من اجل إصلاح قطاع التعليم، لكن لا أحد قد نجح فعلا في ذلك لأن هذا هو نظام التعليم المحافظ. أول شيء كانت الوزارة فقد كانت مترددة جدا فيما يخص التغيير. من وقت لآخر يقوموا بانشاء جامعات جديدة للتدريب المهني ويتزايد عدد الجامعات الخاصة مفهوم معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا يبلور المعهد الكوري للعلوم والتكنولوجيا. أنا أقوم بالتدريس في جامعة دولية حيث من الصعب للغاية التغيير، العقول جامدة جداً ورجعية، ليس لديها نظرة مستقبلية. ولذلك فمن الصعب حقا بالنسبة للحكومة التنسيق والحفاظ على التحرك إلى المستقبل.

نعم هناك الكثير من الخلل بين سوق العمل والتعليم، حتى في كوريا. لذلك فقد ظهرت جدل آخر وظهر الكثير من الشكاوى حتى في كوريا.

وحاولت كوريا المواءمة أو التوفيق بين سوق العمل والتعليم ولكن يبدو أنهم لا يتوافقوا. يعتبر التعليم في كل الوقت له الأولوية العليا. على أية حال نحن ننفق على قطاع التعليم أحيانا أكثر بكثير يتم انفاق المزيد من الاموال في مجالات الإسكان الاجتماعي أو القطاع الخاص.

يدفع الكورين الكثير لإطلاق بعض المؤسسات والأجهزة وانفقنا الكثير من الاموال من أجل تعزيز هذه الصناعة ولكن طوال الوقت يجب أن يكون المستوى مختلف ولكننا لم نقل شيئا حتي الآن عن عن نشر المعرفة. وهكذا مثلما هو الحال في ولاية كاليفورنيا فهو في بلدي بل إن بلدي صغيرة جدا. فمن السهل أن إدارة وبناء طريق سريع للمعلومات في بلدي. ثم حاولنا بناء شبكة بين هذه المؤسسات والوكالات الحكومية والجامعات لعمل قاعدة بيانات ضخمة لتبادل المعلومات. وقد تمت.وبعد ذلك تم ربط جميع المكتبات بقاعدة البيانات تلك ومـن ثم فانه مـن السهل جدا بالنسبة لنا أن نجد مناسبات ومقالات وأشياء كثيرة من خلال الإنترنت.

لذلك اريد ان تستعيد الثقة بنفسك وإكتساب الهوية الذاتية. أريد شيئا من تحقيق التكامل والتماسك الاجتماعي. لكن مازالت حتى الآن في كل وقت منذ يوم الميلاد وحتى الآن يشكون التأثير في الكيانات الكورية. لا يزال لدي الكثير من المشاكل في اللغة الانجليزية فاني اعتبر شخص استثنائي للتحدث بالانجليزية مع مستواي هذا. حتى الأشخاص الذين ينظرون إلى الشعب الياباني على انه الشعب الأقل في اللغات الأجنبية في العالم فلم يقدم اليابانية ـ الكورية نـجاحا باهرا في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات. حتى الانجليزية. ما زلنا في كل وقت ننتقد الانجليزية ونحن في العالم الاكبر في الانفاق على تعلم الانجليزية. والواقع أن كوريا هي واحدة من أكبر البلدان في الانفاق على تعلم الانجليزية.

لدينا فـي كوريـا فعلا الـمتحركون الأسرع في العالم، وهناك عبارة شيقة تـمثل السمة التي تتسم بها الشخصية الكورية «بوجي بدي» وهي تعني وسائل الحيلة وحتى تصل إلى هذا النوع من الحيلة والتحرك تتناسب تماما مع هذا النوع من الاقتصاد. إذا كنت، وهو مفهوم متسق يسمى تقسيم الإدارة ، يجب أن تقرر على وجه السرعة. وإذا كان القرار لا، فيجب عليك الانسحاب بسرعة ويجب التحرك من جانب الى جانبٍ آخر على وجه السرعة. هذا النوع من الإدارة المخادعة هو ما في كورياحقاً. وهذا هو السبب الذي جعل كوريا تصل إلى النجاح.

والآن سأتكلم عن وجودي في رواندا بتكليف من بلدي. كنت قد كلفت من قبل الحكومة عام ٢٠٠٦ ومنذ ذلك الحين. ولتعاستي فقد أمضيت كل أجازتي الصيفية في رواندا. طبعا أن قمت ببعض المراجعات واعطاء بعض الاستشارات. إن الأمـل بالنسبـة لـي وبالنسبة للراونديين هو تشجيع الناس الذين اعتمدوا كثيرا على المشـورة الأجنبية والأموال الأجنبية ولقد كان طوال الوقت مجرد وجـود اقتصادي من كوريا فـي مكتب تاركينجتون يجلب الثقـة للآخـرين. وطوال الوقت سـواء كان الحضور في قاعة المؤتمر هذه ـ راونديين أو تنزانيين فانهم يمثلون حـالات مـن أقل البلدان نـمـوا في العالم.

==========

الجلسة الختامية

ـ توصيات المؤتمر / **سعادة السفير حسين الكامل**

ـ إعلان القاهرة / **سعادة السفير سعيد كمال**

رئيس لجنة التوجيه / **سعادة السفير سعيد كمال** / أمانة السر الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية

مقرر المؤتمر / **السيد نوري عبد الرزاق** / أمانة السر الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية

المؤتمر التأسيسي الدولي لـ "مجلس مجتمع المعرفة الأفرو آسيوي"

التوصيات والقرارات

١١-١٢ كانون ثاني (يناير) ٢٠٠٩

احتضنت القاهرة المؤتمر التأسيسي الدولي لـ «مجلس مجتمع المعرفة الأفرو آسيوي» والذي عقد يومي ١١-١٢ يناير ٢٠٠٩ برعاية كريمة من الدكتور أحمد نظيف، رئيس وزراء جمهورية مصر العربية.

نظم المؤتمر كل من منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية، والمجمع العربي للإدارة والمعرفة، بدعم من مجموعة طلال أبوغزاله الدولية.

وقد افتتح المؤتمر بكلمة الدكتور أحمد نظيف ألقاها نيابة عنه الدكتور طارق كامل، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، كما شارك في افتتاح المؤتمر الدكتور بطرس بطرس غالي رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان، والأمين العام الأسبق للأمم المتحدة، وأيضا رئيس منظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية، الأستاذ أحمد حمروش، والأستاذ طلال أبوغزاله رئيس مجموعة طلال أبوغزاله ورئيس المجمع العربي للإدارة والمعرفة، بالإضافة الى عدد من الوزراء والسفراء العرب والأجانب، وممثل عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو)، وممثل عن منظمة التجارة العالمية، وكبار المسؤولين والشخصيات ورجال الأعمال، ووفود تمثل دول أفريقيا وآسيا، ولجان منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية، وخبراء المجمع العربي للإدارة والمعرفة والخبراء من مجموعة طلال أبوغـــزاله من مختلف الدول.

إن الهدف من المؤتمر، هو التأكيد على حق شعوب أفريقيا وآسيا، في الاستفادة من ثورة تقنية المعلومات والاتصالات، التأكيد على الأزمات التي تمر بها بعض دول القارتين بشكل أو بآخر، وبكل ما تحمل من مخاطر تزيد من الإصرار على تثبيت هذا الحق بأن تكون شعوب القارتين ركنا أساسيا في مجتمع المعرفة العالمي وتطوراته، ومن أجل بناء شبكة أفروآسيوية لتحقيق وتطوير اقتصاد المعرفة، وشبكة أخرى لتبادل المعلومات واستيعاب احدث التطورات في عالم المعرفة.

إن مصر التي احتضنت أعمال المؤتمر، في مركز المؤتمرات بالقرية الذكية، هذا الصرح الاقتصادي التكنولوجي الذي اصبح علامة بارزة منطلقا من ارض جمهورية مصر العربية التي تفتح ذراعيها على الدوام وتحتضن وتؤازر أي عمل لتحقيق الخير والمصلحة لشعوب أفريقيا وآسيا.

وقد أعرب الوزير، طارق كامل عن تقديره لهذا المؤتمر الذي يأتي مباشرة ليترجم عملياً المقررات التي أتخذها مؤتمر القمة الأفريقي في شرم الشيخ، في شهر يونيو الماضي، بوحي من الخطاب التاريخي الاستراتيجي الذي افتتح به فخامة الرئيس محمد حسني مبارك ذلك المؤتمر، وأكد فيه الحرص على إقامة شبكات من التعاون في كافة المجالات الاقتصادية والتنموية والبنية التحتية، وهو ما وجه به السيد الوزير لتقديم تقديره لمنظمي المؤتمر، وللجنة التسيير والتوجيه التي تم اختيارها بقرار من رئيس مجموعة طلال أبوغزاله ورئيس منظمة تضامن الشعوب الأفرو آسيوية.

وتتابعت الكلمات التي القيت في جلسة الافتتاح وهي كلمة الدكتور بطرس بطرس غالي، الأستاذ أحمد حمروش رئيس منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية، ثم كلمة ممثل اليونسكو، وممثل منظمة التجارة العالمية، وكلمة الأستاذ طلال أبوغزاله رئيس المجمع العربي للمعرفة والإدارة، حيث اكد على أن ما يبذله المجمع وبدعم من المجموعة، يشكل التزاماً بأحد أهم أهداف الميثاق العالمي للأمم المتحدة في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات والقطاع الخاص تجاه المجتمع. وفى هذا السياق، يقدم المؤتمر الشكر إلى كافة الوزارات والهيئات المعنية في جمهورية مصر العربية لتقديمها الدعم والعون لهذا المؤتمر.

أوراق العمل:

طرحت على المؤتمر نحو عشرين ورقة عمل من قبل خبراء مختصين تناولت محاور وعناصر هامة وحيوية تركزت على الآتي:

١. بناء مجتمع المعرفة من خلال الشراكة بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني
٢. البنية القانونية والتأهيل وبناء القدرات البشرية
٣. حقوق الملكية الفكرية ومجتمع المعرفة
٤. دبلوم أبوغزاله كامبردج الدولي للتدريب باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات
٥. دور مجموعة طلال أبوغزاله الدولية كنموذج لإقامة مراكز مجتمع معرفة في أفريقيا وآسيا
٦. اقتصاد المعرفة من خلال تطوير مجلس تنسيق أفروآسيوي، وبناء شبكة أفروآسيوية لتبادل المعلومات، وشبكة أخرى لتقديم الحلول الالكترونية
٧. إنشاء شبكة مرتبطة مع المجموعات الدولية لتوفير الخدمات الاستشارية في قطاعات الاقتصاد والتعليم والمال والتجارة
٨. تجارب ناجحة في عدد من الدول الآسيوية والأفريقية للنهوض بمجتمع المعرفة وقطاعي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

قـــــرار:

بعد مناقشة أوراق العمل، المحاضرات والمداخلات وتبادل المعلومات ولتحقيق الرسالة والأهداف التي يسعى إليها المجلس، قرر المؤتمر:

- انتخاب الأستاذ طلال أبوغزاله رئيسا لمجلس مجتمع المعرفة الأفروآسيوي
- تكليف الأستاذ طلال أبوغزاله باطلاع الأمين العام الأمم المتحدة بنتائج اعمال هذا المؤتمر وإبلاغ كافة منظمات الأمم المتحدة والهيئات الدولية والإقليمية

التوصيات:

أولا:

العمل على اقامه اطار مؤسسي لهذا المؤتمر وعقده دورياً لاستمرار التواصل وتعميم الفائدة المشتركة

ثانيا:

اعتبار المشاركين في المؤتمر التأسيسي اعضاء في اللجنة التحضيرية التأسيسية المؤقته علاوة على اعتبار لجنة التسيير والتوجيه برئاسة سعادة السفير سعيد كمال آلية دائمة وثابتة من أجل مواصلة الجهود لعقد المؤتمرات والدورات القادمة، وأي أنشطة يتخذها المؤتمر، أو التى عبرت عنها وثيقة إعلان القاهرة

ثالثا:

١. بناء شبكة أفرو آسيوية لتبادل المعلومات ذات تكلفة بسيطة بمشاركة شعوب ومنظمات القارتين في المعلومات والأفكار لاستيعاب أحدث التطورات التقنية
٢. إنشاء شركات استشارية مرتبطة مع المجموعات الدولية
٣. إنشاء شركات لتقديم الحلول، بحيث تكون امتداداً للشركات الإستشارية
٤. إنشاء مجلس أعمال أفروآسيوي تنفيذا لقرارات القمة الافريقية الآسيوية من اجل احياء روح ومبادىء باندونغ والتي عقدت في جاكرتا في ابريل ٢٠٠٥
٥. تشكيل مجلس حكماء من آسيا وافريقيا يضم القادة والمفكرين والعلماء والمثقفين الذين ساهموا في بناء وتطور هاتين القارتين
٦. ضرورة تمثيل مجلس مجتمع المعرفة الأفروآسيوي في مؤتمر قمة عدم الانحياز المقرر عقدها في شهر يوليو المقبل في شرم الشيخ، جمهورية مصر العربية
٧. السعي لانضمام مجلس مجتمع المعرفة الى عضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة
٨. السعي لانضمام مجلس مجتمع المعرفة الى دائرة الشؤون الإعلامية في الأمم المتحدة
٩. الانضمام إلى مبادرة مجموعة طلال أبوغزاله ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) لإعداد تقرير وخطة عمل لتطوير مجتمع المعرفة العربي بحيث توسع لتشمل دول افريقيا وآسيا

رابعاً:

الطلب من صانعي القرار في الدول الأفريقية والآسيوية اتخاذ الإجراءات اللازمة لخلق البيئة التي تتيح تطوير «مجتمعات معلومات»، من خلال تعاون إقليمي خاص بمجتمعات ودول القارتين، ويمكن الاستفادة من خبراء المجمع العربي للإدارة والمعرفة في تحقيق ذلك، وبحيث يتم التركيز على ما يلي:

١. تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات التقنية والاستفادة منها
٢. تزويد صانعي القرار بأنظمة المعلومات المدعمة والمناسبة
٣. تمكين منشاءات الأعمال والجمهور من الاستفادة باستخدام المعلومات والمعرفة
٤. توفير تدفق المعلومات للاتصال والمبادلات مع جميع أنحاء العالم

خامساً:

يوصي المشاركون بتطوير مجلس أفرو آسيوي لتحقيق اقتصاد المعرفة، وهذا يتطلب التطوير والتحسين في مجالات أربع رئيسية هي: الموارد البشرية، مصادر المعلومات، الأنظمة المؤسسية والإدارية والموارد التقنية.

سادسا:

اعتماد فضائية طلال ابوغزاله للملكية الفكرية نافذة اعلامية وعلمية لخدمة اهداف ورسالة المجلس وتعميم التعريف بها على المستوي الأفريقي-الاسيوي..

وبناء عليه فقد قرر المؤتمر:

١. وضع و تنفيذ خطه تعليمية جديدة لإتقان التعامل مع المعلوماتية بمعناها الكامل، شاملاً الانترنت والاتصالات المتعددة
٢. إقامة البنية التحتية للمعلوماتية الأفرو آسيوية
٣. اقامه الاتصالات لتطوير التشريعات الضرورية اللازمة لانتقال التقنية عبر اتفاقيات الترخيص والامتياز كمرحلة انتقال ضرورية لتطوير تقنية وطنية متقدمة
٤. تطوير نظام متكامل وصارم لحماية حقوق الملكية الفكرية من اختراعات وعلامات تجارية وحقوق مؤلفين وغيرها من عناصر المعرفة

في الختام، يؤكد المشاركون بأن شعوب أفريقيا وآسيا تقف اليوم أمام تحد حضاري جديد، ويؤكدون الثقة والقدرة على الانتصار فيه من خلال العمل بكل عزم وبما يلزم من الإخلاص، لأن التطور والتقدم والبناء كما هو ماثل أمامنا اليوم سيكون حكراً على صناع المعرفة

عن المشاركون:

أحمد حمروش

رئيس منظمة تضامن
الشعوب الأفريقية الآسيوية

طلال أبوغزاله

رئيس المجمع العربي للإدارة والمعرفة
عضو شرف منظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية

صدر في القاهرة في الثاني عشر من كانون ثاني (يناير) ٢٠٠٩

وثيقـــة القـاهـــرة
المسـؤوليـة والالتـــزام

نحن الوفود المشاركة من بلدان أفريقيا وآسيا المجتمعين في القاهرة يومي ١١ – ١٢ يناير ٢٠٠٩ في المؤتمر التأسيسي الدولي «لمجلس مجتمع معرفة أفرو آسيوي» نعلن ونؤكد رغبتنا والتزامنا ببناء مجتمع معلومات أفروآسيوى يستهدف جميع فئات المجتمع ، ويوفر لهم أينما كانوا وتواجدوا في القارتين الوصول إلى المعلومات والمعرفة واستخدامها والمشاركة فيها وتبادلها .

إن مؤتمرنا هذا هو فرصة فريدة لتوعية مجتمعاتنا بفائدة وأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، بما يمكن أن تحدثه من نقله نوعيه وتحول في أنشطتهم وحياتهم العملية لتعزيز الثقة لديهم في مستقبلهم .

وبناء عليه نؤكد على العزم والتصميم لوضع نتائج المؤتمر موضع التنفيذ العملي والانطلاق والعمل ما أمكن لسد الفجوة الرقمية بين دولنا والعالم ، ونذكر بأن على الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والهيئات الدولية ذات الاختصاص والأمم المتحدة دور يجب أن تقوم به وتتعاون وتعمل من أجل تمكين شعوب أفريقيا وآسيا لبناء وتحسين البنية التحتية للمعلومات والاتصالات والمعرفة وبناء القدرات البشرية وبما يسهم في تحقيق أهداف المؤتمر في بناء مجتمع معلومات أفرو آسيوي .

كما نؤكد أن من حق شعوب أفريقيا وآسيا المساهمة في صنع المعرفة ونقر بأن ثورة المعلومات والاتصالات أصبحت أساسية للتنمية المستدامة وتحقيق النمو والتطور الاقتصادي وزيادة الإنتاجية وتدفق الاستثمارات إضافة إلى تعزيز قدرة المؤسسات والمشاريع الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر التي تمثل القطاع الأكبر من الاقتصاد الوطني وتضم أكبر عدد من الوظائف والعمالة .

وعليه ومن أجل بلوغ وتعزيز السلم والأمن الذي تنشده ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فإننا نطلب من المجتمع الدولي أن يقوم بواجبه بما يكفل لشعوب بلدان أفريقيا وآسيا الوصول إلى هذه التكنولوجيا وبتكلفه ميسره حتى تتمكن من سد الفجوة الرقمية فعلاً ، وأن يعطي الاهتمام والأولوية للمجتمعات الضعيفة والمهمشه والفئات المحرومة والمعزولة والاهتمام بالمرأة .

ونحن مقتنعون بأنه بالاراده والعزم من خلال التعاون والشراكة بين الحكومات والقطاع الخاص وأصحاب المصلحة معززاً بالتعاون والتضامن الدولي يمكن تحقيق هذه الأهداف ، وسنواصل جهودنا بعد هذا المؤتمر ، بعزم ثابت على تذليل ومواجهة التحديات من أجل بناء مجتمع معلومات أفريقي آسيوي حقيقي تستفيد منه شعوبنا ، ومنظماتنا .

ولهذا فقد قرر المؤتمر
اعتبار لجنة التسيير والتوجيه آلية ثابتة تتولى في ظل التوجيهات والتوصيات والقرارات التي صدرت عن المؤتمر التأسيسي نحو مجتمع معرفة أفروآسيوي متابعة تنفيذ هذه القرارات والتوجيهات .

نلتزم بالتنفيذ الكامل لنتائج المؤتمر ولما ورد في نص الوثيقة . . .

صدرت هذه الوثيقة في القاهرة في ١٢ يناير ٢٠٠٩

كلمة الوفود في الجلسة الختامية: البروفيسير هاروب عثمان

أود أن أشكر منظمي هذا المؤتمر على هذا المجلس الهام، لقد جئنا من دول مختلفة حيث التزمنا جميعاً بتقديم أفكار التعاون الأفرو آسيوي لخلق مجتمعات أساسها المعرفة. يعتبر هذا المؤتمر ناجحاً بكافة المعايير، فلقد تميز بالتقديم المفيد والمناقشات الجيدة.

وكم أود أن أتوجه إلى السيد طلال أبوغزاله ومجموعته بخالص الشكر والامتنان نيابة عن كل المشاركين. ولقد أظهرت للبعض ممن يجتمعوا لأول مرة كيفية أداء و تحقيق القيادة الفردية المتعاونة وليس على سبيل التملق، إلا انه لا يوجد أحد منا يمتلك كرمك.
كما طلبت من السيد طلال أبوغزاله التفكير في امكانية عقد المؤتمر القادم في تانزانيـــا، أرض كيليمنجارو.

ولقد تحدث الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في كتابه عن الولاء المصري عن المكانة المرتفعة للمساواة الإجتماعية خاصةً في إفريقيا و الشرق الأوسط في الدول الإسلامية.

وبينما نحن هنا إلا إنني أعلم أن هناك أخواننا وأخواتنا الفلسطينيون يتعرضون لمذابح من قبل قوات الإحتلال. و نحن نود أن نوضح أن هذه الوحشية تغضبنا جميعاً، وكنت قد اشتركت منذ عامين في مظاهرة لدعم الشعب الفلسطيني، وإنني أعتبر هذا المؤتمر خطوة في الاتجاه الصحيح. مجدداً أود أن أشكر منظمي هذا الحدث.

برقية شكر وعرفان

إلى فخامة الرئيس حسنى مبارك

وجه المشاركون في ختام أعمال المؤتمر برقية شكر وعرفان إلى فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية فيما يلى نصها:

فخامة الرئيس محمد حسني مبارك
رئيس جمهورية مصر العربية

تحية طيبة وبعد..
يتقدم المشاركون في المؤتمر التأسيسي الدولي لمجلس «نحو مجتمع معرفة أفرو ـ آسيوي» إلى فخامتكم بأسمى آيات الشكر والتقدير لاحتضان القاهرة المؤتمر واحتضانها لمقر وكوادر منظمة التضامن منذ تأسيسها وتمكينها من أداء رسالتها في تعزيز السلم والأمن في القارتين وعلى ما قدمته الوزارات ومؤسسات الدولة من تسهيلات واجراءات أسهمت في انطلاق أعمال المؤتمر بنجاح وفي النتائج المثمرة التي ستعود بالخير والنفع العميم على شعوب أفريقيا وآسيا.

فخامة الرئيس
جاء هذا اللقاء الدولي في القاهرة بعد قمة الاتحاد الأفريقي في شرم الشيخ، ترجمة وتنفيذا لرسالة ورؤى مؤتمر شرم الشيخ، ومنسجما مع ما تضمنه خطاب فخامتكم التاريخي في ذلك المؤتمر، وبذلك يسجل لفخامتكم ولمصر الريادة والسبق دوما في انطلاق المشاريع الحيوية والاستراتيجية التي تسعى للنهوض والنمو والتطور والتقدم في بلدان أفريقيا وآسيا.

نغتنم هذه المناسبة لنثمن عاليا ما شاهدناه ولمسناه من تعاظم الأنجازات على كافة الصعد وفي كل المستويات في جمهورية مصر العربية بقيادتكم التاريخية الفذة وبجهود وسواعد أبناء مصر العزيزة.

ودمتم يافخامة الرئيس سنداً للأمن والسلم والتنمية والتقدم في أفريقيا وآسيا والعالم ... والله يحفظكم ويرعاكم.
المشاركون في المؤتمر التأسيسي الدولي لمجلس «نحو مجتمع معرفة أفرو ـ آسيوي»
القاهرة في ٢٠٠٩/١/١٢

وبرقية تقدير إلى السيد الدكتور أحمد نظيف رئيس وزراء جمهورية مصر العربية فيما يلي نصها:

السيد الدكتور أحمد نظيف
رئيس وزراء جمهورية مصر العربية

تحية طيبة بعد،،
نيابة عن الوفود المشاركة في المؤتمر التأسيسي الدولي لمجلس «نحو مجتمع معرفة أفرو ـ آسيوى» نتقدم إلى سيادتكم بعظيم الشكر الأمتنان لرعايتكم الكريمة وتفضلكم بانتداب معالي الدكتور طارق كامل وزير الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات لحضور الجلسة الإفتتاحية وإلقاء كلمة نيابة عنكم اعتبرت وثيقة هامة من وثائق المؤتمر.

كما نتوجه إليكم بالشكر الجزيل على اهتمامكم ومتابعتكم لأعمال المؤتمر منذ بدء الترتيبات وعلى توجيهاتكم للوزارات والمؤسسات بتقديم التسهيلات بما يكفل تحقيق النجاح والأهداف الخيرة التي نسعى لها لبناء مجتمع معرفة أفرو ـ آسيوي.

وبهذه المناسبة نسجل لسيادتكم ولجمهورية مصر العربية بالفخر والاعتزاز احتضان هذا التجمع الدولي الساعي للنمو والتقدم لشعوب أفريقيا وآسيا... استمرارا وتواصلا مع السياسة الحكيمة لمصر في السعي لكل ما من شأنه رفعة التقدم للقارتين.
ونحن نعدكم أن نبذل الجهد لتنفيذ وتحقيق ما ورد فيهما من قرارات وتوجيهات.
دمتم ... ودامت مصر سندا لأفريقيا وآسيا.

المشاركون في المؤتمر التأسيسي الدولي لمجلس «نحو مجتمع معرفة أفروآسيوي»

القاهرة فى ٢٠٠٩/١/١٢